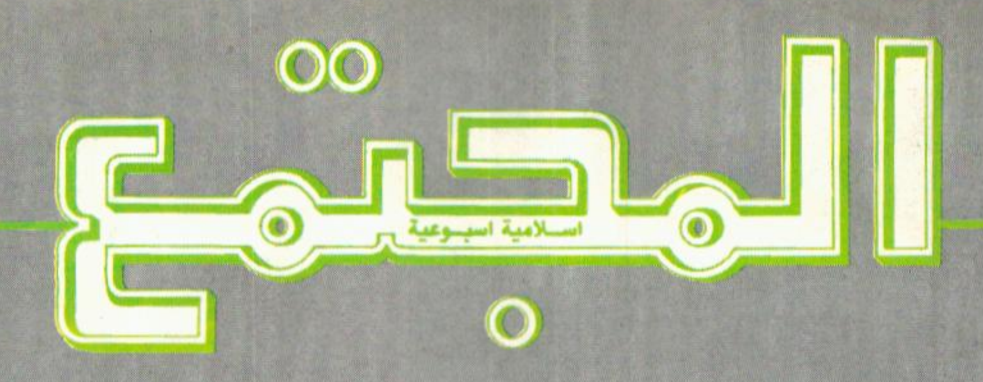
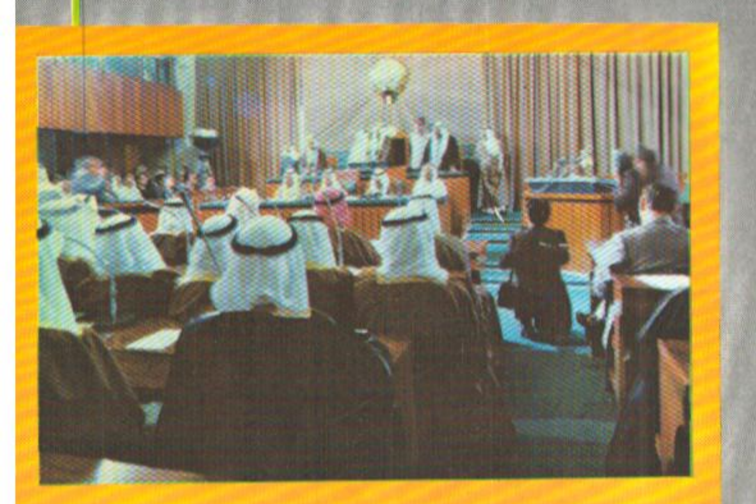




مجلس الأمة

قرار تاريخي وموقف رجولي





حماة

مدينة الأباة

CFS-F5S

أصوَات رائعَة تملأ الاجوَاء
واداء مذهِل يثير الاعجَابْ

أقل مَا يقال في أجهزة سُوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصُده. فجهاز راديو ومسَجّل كاسيت CFS-F5S يُرافقُك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معدّ لاستعمال الاشرطة المعدنيَة ، كمَا وانه يتضمّن نظام دولبي* ، وضوابط التحكّم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكّم عن بعد - مَع ميكروفون مبنّيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف .ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمَل آخر .

و بالاضافة إلى أصوَات CFS-F5S العَذبَة التي تمْلأ الأجوَاء المحيْطة بك، تضع سُوني في متناول يدك مجمُوعة أخرَى من أجهزة الستيريو و مسَجّلات راديو كاسِيت . فكل ما يجدُر بك فعله هو أن تختار الجهَاز الذي يتضمّن القدرة والميّزات التي تحتاجها لتحقِيق الاصوات المفضّلة لديك

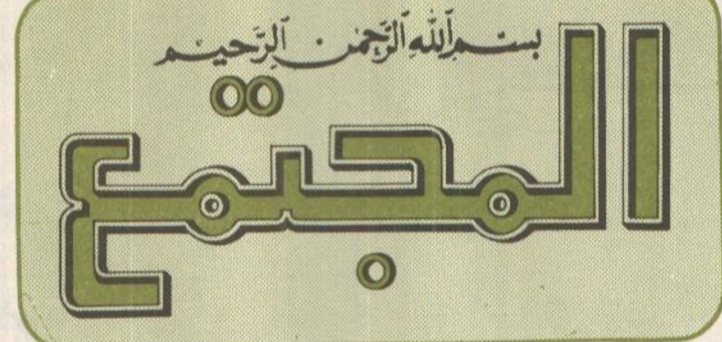
سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي


CFS-81S

CFS-45S


CFM-23S



شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب: ٤٨٥٠

ـ ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٦ جمادي الأولى ١٤٠٢هـ ـ الموافق ٢ مارس ١٩٨٢م العدد ٥٦٣
السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا.

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع .... **الصفحة**







رد وزارة التربية على «باختصار» عدد ٥٦١

السيد المحترم/ رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية طيبة وبعـد،،،

ردا على مانشرته مجلتكم الغراء بعددها رقم ٥٦١ الصادر بتاريخ ١٩٨٢/٢/١٦م تحت عنوان «لتلتفت الدولة الى هذه المشكلة».

نود أن نحيطكم علما بان مرتكب هذه الجريمة البشعة لا يمت لوزارة التربية بأية صلة فلا هو من ضمن العاملين في مجال التدريس، ولا هو من ضمن العاملين بالجهاز الاداري، كما أنه لا ينتمي الى هذه المهنة المقدسة في مجال التعليم الخاص، ولا يعني ان دخوله أحد المنازل وادعاءه القدرة على اعطاء الدروس الخصوصية انه مدرس ويعمل لدى وزارة التربية.

أما بالنسبة لاختيار المدرسين فانه يتم بواسطة لجان متخصصة وفق أسس وقواعد حددتها الوزارة لضمان حسن اختيار أفضل العناصر المتقدمة من ذوي الخبرة والتخصص.

ولما كان في نشر هذه الواقعة ـ دون تحري الدقة والتحقق من كافة المصادر عن الحقيقة فقد يؤثر في دور الوزارة التربوي ويشوه كافة الجوانب الايجابية التي تبذلها في سبيل تربية الاجيال المتعاقبة.

لذلك وحفاظا على سمعة الوزارة والمدرسين. يرجى نشر هذا الرد في نفس المكان توضيحا للحقيقة وعملا بحرية النشر.

شاكرين لكم تعاونكم.
مع خالص التحية،،،

وكيل وزارة التربية
عبدالرحمن الخضري

مجلة المجتمع اذ تحيي السيد المحترم الاستاذ عبدالرحمن الخضري على تصحيحه الخبر نود ان نبين ان هذا الخبر نشرته معظم الجرائد اليومية ونحن نقلناه منها ...

الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):

البلدان العربية:

١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحريني ـ ١١٫٥٠٠ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.

البلدان الاجنبية:

٦٥ دولارا أميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك ألماني.

الافتتاحية

مجلس الأمّة قرار تاريخي وموقف رجولي

قال النائب خالد السلطان في معرض تبنيه لرفض مشروع تمويل قوات الردع «ولكن الحق في أن النظام السوري جاد بتخطيط ودعم الصهيونية وأميركا... ولقد نشر في المعلومات ما يثبت بأن الأموال التي سلمت وفي مرتفعات الجولان وفي اتجاه الحدود السورية الأردنية قبيل انقلاب حافظ الأسد في سورية جاءت من مصادر اميركية وبواسطة أنظمة عربية».

كما قال النائب الفاضل «النظام السوري يسعى الى تقتيل المسلمين والعرب السوريين ليس لسبب.. بل للحقد الذي يحملونه في أنفسهم».

كما أضاف قائلا «ان الامهات في سورية بدأن يدعون الى الله أن يزيل

دول النفط ويحرق نفطها.. لأن نفطها وثروتها هي التي تدعم النظام السوري في حملته الظالمة لذبح أبنائهن وانتهاك حرماتهن وحرمة بناتهن».

وقد تناول بقية النواب هذه القضية من جوانب عدة تؤيد النتائج التي توصل اليها النائب الفاضل خالد السلطان.

وقد علقت الحكومة من خلال وزير العدل على تصور النواب بالآتي «الحكومة تدرك أن هذا كلام الشعب.. وان كانت تقال من قبل السلطة التنفيذية».

ونريد أن نعلق على ذلك:

● اذا كانت الحكومة تعلم أن هذا كلام الشعب.. وان الحقيقة معروفة عند الشعب.. فلماذا تتخذ مواقف تختلف مع هذه الحقيقة؟! أليست هذه التهم كافية لقطع العلاقات الدبلوماسية اسوة بنظام السادات؟

● واذا كانت تلك الأموال التي ستدفع هي من أموال الشعب.. ألا يحق للشعب أن يمنعها؟

● واذا كان هذا هو رأي الشعب فلماذا تمنع مجلة المجتمع من التعبير عن رأي الشعب وتعطل بين الحين والأخر.. أو تحال الى القضاء؟ أليس من الأمانة أن ننقل رأي الشعب؟

● يبقى أن نحيي نواب مجلس الأمة الذين اتخذوا هذا القرار التاريخي الذي سيسطره المسلمون في تاريخهم ونحييهم على موقفهم الرجولي المعبر عن مروءة وشهامة ونخوة أهل الكويت.

المجتمع المحلي

سياسة متوازنة



● أكد أمير البلاد في حديث له مع مجلة الافكار اللبنانية الصادرة يوم الاثنين الماضي أن سياسة الكويت الواضحة والمعلنة هي سياسة التوازن بين المعسكرين الدوليين، والحياد في صراع القوى الدولية، والاستقلال التام للوطن، والحرية المطلقة في اتخاذ القرار دون انحياز الى شرق أو غرب.

وقال الأمير انه اوضح في زيارته للدول الاشتراكية لزعمائها أن أهداف ومبادىء مجلس التعاون الخليجي ترمي الى تنمية وتطوير العلاقات بين دول المنطقة، بما يضمن استقرارها وابعادها عن الصراعات الدولية.

ولاشك أن ماقاله الامير يمثل تطلعات الشعب الكويتي وجميع شعوب المنطقة، والأمل ان يكرس مجلس التعاون هذه السياسة. لكن ثمة مخاوف اثارتها تصريحات بعض المسؤولين في المجلس وفي بعض الدول الاعضاء حول طبيعة العلاقة مع الولايات المتحدة وتحديد مصدر الخطورة على الخليج. فمن ياترى يغلب: سياسة التوازن كما عبر عنها أمير البلاد أم سياسة الانحياز؟

● المحاصة .. وتدخل الدولة

نشرت وكالة الانباء الكويتية بان وزارة التجارة قامت بتوجيه كتب الى بعض المؤسسين لشركات المحاصة تطلب منهم فيها التوقف عن اجراءات التاسيس وارجاع المبالغ التي حصلت عليها من المواطنين حيث ان الوزارة بصدد وضع تنظيمات خاصة حول الموضوع لحفظ حقوق المواطنين..

ونحن نقول اذا استطاعت الحكومة حقا منع شركات المحاصة .. بل واجبار المؤسسين على ارجاع المبالغ فهذا يعني ان الدولة قادرة على التدخل في سوق المناخ .. بل وقادرة على تنظيم الفوضى في تاسيس الشركات الوهمية «خليجية كانت أو مقفلة» وانها تستطيع أن تنقذ الاقتصاد الوطني وتسعف المواطنين من «حمى المناخ» .. السؤال الذي نطرحه .. لماذا لم تتدخل الدولة حتى الآن تدخلا ايجابيا؟

حقوق العمال قبل المؤتمرات

● وافق مجلس الوزراء على تسمية وفد الكويت المشارك في اجتماعات الدورة العاشرة لمؤتمر العمل العربي الذي سينعقد في بغداد خلال الفترة من ٦ الى ١٦ مارس الجاري. ويرأس الوفد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى الرجيب ويضم ممثلين عن الحكومة واصحاب العمل والعمال. ومع إيماننا بأن مثل هذه المؤتمرات، وان كان في معظم الاحيان فرصة للقاء والاستعراض، الا أنها تسهم بشكل عام في تطوير العلاقة القائمة بين ارباب العمل والعمال بما يحقق مصلحة الطرفين والمصلحة العامة.

ولكن ماهي طبيعة العلاقة بين ارباب العمل والعمال في بلدنا، وماهي نوعية القانون الذي يحكم هذه العلاقة؟ انه حري بنا قبل ان نشارك في المؤتمرات العربية والدولية ان نعيد النظر في هذه القضية حيث أن قانون العمل في القطاع الخاص مثلا لم يعدل فيه الا القليل منذ ان صدر بعد الاستقلال. وأول مايجب استدراكه عدم التمييز في الأجر بين العمال بسبب الجنس أو العرق أو غير ذلك، كما يجب مساواة الوافدين بالمواطنين من حيث أجر العمل اذا تساوت الكفاءة. ومالم يتم تسوية ذلك فانه في ضوء حاجتنا المستمرة للعمالة الوافدة سنظل نتخوف على الأمن، كما سنظل محرجين في المحافل الدولية كما حصل في أحد مؤتمرات العمل في باريس! أو حتى من قبل مندوب دولة العدو لدى الأمم المتحدة. مع العلم أننا قبل ذلك مسلمون ندعي التدين واحترام الشريعة التي لا تفرق بين عربي ولا اعجمي، ولا أحمر ولا أصفر، ولا كويتي ولا وافد الا بالتقوى أو الكفاءة.



وكيل الاعلام يزور المجتمع

قام السيد وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر الصباح بزيارة مجلة المجتمع والالتقاء برئيس التحرير وكان يرافقه السيد حمد الرومي الوكيل المساعد والسيد رضا الفيلي وذلك يوم السبت الماضي.

وقد حضر اللقاء السادة رئيس الجمعية ونائبه والامين العام وامين الصندوق .. وزيارة السيد وكيل وزارة الاعلام تأتي ضمن الزيارات التي يقوم بها للمؤسسات الصحفية الكويتية والتي يتم فيها التعرف على مشاكل الصحافة الكويتية ويتبادل فيها الرأي حول القضايا الاعلامية..

سفير السعودية يزور المجتمع

قام السيد سفير المملكة العربية السعودية بزيارة مجلة المجتمع والالتقاء برئيس التحرير .. وقد انعكست ثقافة السيد السفير على الحوار واهتمامه بالدعوة الاسلامية .. وتأتي هذه الزيارة ضمن نشاط السيد السفير بالتعرف على الانشطة الاسلامية والاجتماعية في البلد.

● ● ●

العميد المساعد لكلية الشريعة

نشرت جريدة «السياسة» في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ان قرارا سوف يصدر بتعيين الدكتور عجيل النشمي عميداً مساعداً لكلية الشريعة المزمع افتتاحها خلال العام الدراسي القادم.

كما نشرت ان الاوساط الجامعية تتناقل انه بات من المقرر تعيين الدكتور حسن الشاذكي وكيل كلية الشريعة بالازهر الشريف عميداً لكلية الشريعة بجامعة الكويت.

واذا صح هذا الخبر .. فان مجلة المجتمع ترى ان الدكتور عجيل النشمي يستحق هذا التعيين وذلك:

- لانه من ابناء الكويت الذين نطالب بأن يتاح للكفؤ منهم المجال القيادي.
- لأن الدكتور عجيل النشمي معروف بالاوساط العلمية الاسلامية بالنشاط العلمي والاكاديمي وله في السوق مجموعة مؤلفات .. كما نشرت له «المجتمع» دراسة وافية عن سقوط الخلافة.
- كما عرف الدكتور النشمي بالسمت الطيب الذي تحتاجه كلية مثل كلية الشريعة.

هل هو تحالف طائفي؟

● صرح رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية انه تم ايقاف رحلات المؤسسة الى بيروت اعتبارا من يوم الخميس الماضي وحتى اشعار أخر. ويأتي هذا القرار في اعقاب حادث اختطاف طائرة البوينغ (٧٠٧) التابعة للمؤسسة وبالرغم من ان مجلس قيادة حركة أمل الشيعية استنكر العملية الا ان البيان الذي اصدره التمس العذر للخاطفين، كما ان التعهدات التي اعطيت لهم تضمنت تشكيل لجنة من لبنان وسوريا وايران والجزائر لتتولى اثارة ماسمي بقضية الامام موسى الصدر في المحافل العربية..

وقد تبين من هذه العملية أن الذين قاموا بها من حلفاء سوريا في لبنان وانها جاءت ايضا في اعقاب قرار مجلس الأمة برفض مساهمة الكويت في تمويل قوات الردع السورية في لبنان. فهل هناك تحالف طائفي في المنطقة تقوده سوريا وماهو موقف الدول التي تقدم الدعم المادي والمعنوي للنظام الطائفي في سوريا بعد كل هذه الحقائق؟

صيد الاسبوع

همك على قدر همك !!

شاهدت قوافل المعتمرين وهي تتجه الى زيارة بيت الله الحرام وحمدت الله كثيراً على هذه النعمة فلقد مر علينا زمان لا نسمع عند اقتراب العطل الا السفر الى لندن أو سويسرا أو غيرها ولا تكاد تسمع أحداً يذكر شيئا اسمه العمرة.

وهذا بلا شك من أثر الصحوة الاسلامية المباركة التي تسير بتوجيه رجالات من هذا البلد المسلم لهم الباع الطويل في نشر الخير والاصلاح.

لم اتمالك شعوري وأنا أشاهد المعتمرين حتى أوقفت أحدهم وأوصيته أن يدعو وهو ساجد عند الكعبة لاخوانه المجاهدين.

وكنت أتمنى من جميع الآباء أن يوجهوا أبناءهم في سفرهم الى هذه الاماكن الطيبة المباركة.

وأن يساهموا ببعض مصروفهم الذي سيسافرون به الى نصرة اخوانهم المجاهدين ولأولادهم اليتامى.

أي بركة ستعم الاسرة لو تركت ولو مرة سفرها الى أوروبا وسافرت الى ربها في زيارة بيته الشريف.

الشيخ أحمد القطان

وفد جامعة أم القرى يزور الجمعية

قام وفد جامعة أم القرى الزائر للكويت بزيارة جمعية الاصلاح الاجتماعي .. وكان على رأس الوفد السادة: الدكتور عبدالله الصنيع عميد شؤون الطلبة في الجامعة .. والدكتور عبدالوهاب ابوسليمان استاذ الدراسات العليا في الجامعة والدكتور عبدالعزيز صقر الغامدي المدرس في قسم الجغرافيا – كلية التربية .. وقد بين السيد رئيس التحرير للوفد الكريم اهداف الجمعية ونشاطها.

* * *



العون: الجماجم البشرية في تل الزعتر شاهد على قوات الردع السورية.



الشاهين: تحت ستار قوات الردع اغتيل في لبنان «الانسان».

الصقر: لقد جاوز الظالمون المدى .. وبلغ السيل الزبى.

ماذا قال نواب الأمة عن النظام السوري

النواب قالوا:

- النظام السوري يدعي الوطنية.
- النظام السوري جاء بتخطيط ودعم الصهيونية وامريكا.
- النظام السوري عقد صفقة تسليم الجولان مقابل ضرب عبدالناصر
- النظام السوري هو الذي فجر القتال في لبنان.
- النظام السوري قتل أكثر من ٥٠٠ سجين في تدمر ثم دفنهم في مقابر جماعية.
- النظام السوري يسعى الى تقتيل المسلمين والعرب السوريين.
- النظام السوري مسح نصف حماة مع الارض بعد قصف بالدبابات والمدافع.







المرشد: قوات الردع شردت الاهالي وفتكت بالنساء وهدمت البيوت.

* السلطان: ان نهايتهم قريبة إن شاء الله وإن الوقت لصالح المجاهدين المسلمين في سوريا

الجحيدلي: كل فلس يدفع الى قوات الظلم السورية «حرام».

عقد مجلس الأمة الكويتي جلسته العادية بتاريخ ١٩٨٢/٢/٢٣م واثناء انعقاد الجلسة عرض على مجلس الأمة مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن تمويل قوات الردع العربية العاملة في لبنان وقد رفض مشروع القانون باغلبية ٢٧ صوتا مقابل ٧ معارضين وامتناع ٥ نواب عن التصويت.

لقد كان قرار مجلس الامة الكويتي برفض تمويل قوات الردع في لبنان معبراً بصدق عن مشاعر وتطلعات أبناء الكويت خاصة ومشاعر وآراء العرب والمسلمين عامة في وقت يتوج فيه النظام السوري أعماله الاجرامية بقصف اجرامي لشعبه الآمن في مدن سوريا الصامدة...

وكان مما قاله النائب خالد السلطان في مجلس الأمة:

شعارات باطلة

قضية قوات الردع «السورية» هي قضية جرى عليها الكثير من التضليل من قبل النظام السوري. ولقد حذقوا في هذا التضليل حتى ألبسوا الحق باطلا .. والباطل حقا.

– أما الباطل فهو شعارات النظام السوري الذي يدعي الوطنية .. شعارات الديمقراطية والكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية وتعبئة الجماهير.

تخطيط أميركي صهيوني

السيد الرئيس:

– ان الباطل هو ايحاء النظام السوري بانه يحارب لانه حامي الوطن من القوى الامبريالية الاميركية والعدوانية الصهيونية.

ولكن الحق هو أن النظام السوري جاء بتخطيط ودعم الصهيونية واميركا، ولقد نشر من المعلومات ما يثبت ان الاموال التي سلمت وفي مرتفعات الجولان وفي اتجاه الحدود السورية الاردنية قبل انقلاب حافظ الاسد في سوريا جاءت من مصادر اميركية وبواسطة انظمة عربية.

ثم انه من الحق ان نعرف أن بعض الانظمة التي يرتكز على دعمها بقاء النظام السوري هي أنظمة تفعل ذلك بتوجيه من اميركا.

كما انه الحق ان راديو دمشق أعلن عن سقوط الجولان والقنيطرة قبل أن يدخل الصهاينة الجولان، وان حامية القنيطرة فوجئت باخبار دمشق عن هذا السقوط.

انه من الباطل تضليل وخداع النظام السوري في دخول قواته الى لبنان بادعائه بذرائع المحافظة على الثورة الفلسطينية وحقن الدماء اللبنانية الفلسطينية وغير ذلك من الذرائع بينما الحق ان النظام السوري هو الذي أشعل القتال في لبنان عن طريق محور «رفعت الاسد طوني فرنجية» وذلك بتقتيل الفلسطينيين المسالمين الذين كانوا في باص.

وانه الحق ان قوات الردع السورية هي التي دمرت ونبحت سكان تل الزعتر، وارتكبت في تلك المجزرة أفظع الجرائم.

كما انه الحق ان قوات الردع هدفت الى تحجيم القوى الوطنية والفلسطينية وترجيح كفة أعوان أميركا من الموازنة وهذا ما حدث فعلا.

ثم انه الحق ان هذه القوات هي التي تنهب وتسلب اللبنانيين أموالهم، وتسحبهم وتقتلهم ليس فقط في لبنان بل امتدت أيدي هؤلاء المجرمين والذين يملكون غطاء رسميا الى الدول العربية ودول العالم.

قتل ٥٠٠ سجين

السيد الرئيس...

الآن وبعد كل هذه الأدلة هل بقيت امام أعيننا غشاوة حول ما يفعله هذا النظام.

والآن أوجه كلامي ان انكشفت عن عينيه غشاوة التضليل السوري، واورد الحقائق التالية:

● النظام السوري يسعى الى تقتيل المسلمين

• النظام السوري دك القوة الفلسطينية وحد من نشاطها وزاد من انشقاقاتها.

والعرب السوريين ليس لسبب، بل الحقد الذي يحملونه في انفسهم.

• قام النظام السوري في سجن تدمر الصحراوي في يوم ٢٧ ـ ٦ ـ ١٩٨٠ بقتل جميع نزلاء هذا السجن قتلا جماعيا وكان عددهم يزيد عن ٥٠٠ سجين، ودفنهم في مقابر جماعية حفرته «التراكتورات». كما ان هذا السجن هو محطة انتقال ينقل اليها المساجين من السجون الاخرى لكي يقتلوا بشكل جماعي على سطح الجبل المقابل للمقبرة.

وهنالك قائمة بأسماء من قتلوا في الذبحة الجماعية، كما لدي أسماء المسؤولين من سرايا الدفاع والذين قدموا في هليكوبترات خاصة الى سجن «تدمر» لتنفيذ هذا القتل.

كما ان اجهزة رفعت الاسد من سرايا الدفاع أبعدت ناجي جميل، وما يقارب من ٢٠٠ ضابط من القوات المسلحة السورية من «الدير»، أي من دير الزور، لانهم من المسلمين أهل السنة. وقد يكونون قد رفضوا ضرب الشعب السوري بالطائرات.

ضرب مدينة حماة

السيد الرئيس...

انه أيضا من الحق بان نصف حماة بانها قد مسحت مع الارض، وان قوات حافظ الاسد تضرب المدينة بالدبابات، والمدافع بعيدة المدى والصواريخ والطائرات.

كما أنه الحق بان النساء المسلمات السجينات بعثن برسالة استنجاد يقلن فيها: انه اذا كان لديكم نخوة، فاننا نرجو منكم هدم السجون علينا فمنا التي وضعت ومنا التي تحمل من زنا جنود الاسد بنا.

وتحت التعتيم الاعلامي العربي، وتعاون الانظمة العربية مع بعضها البعض، يعمل النظام السوري على الخداع.

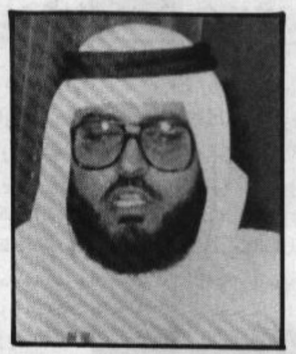
وما عليكم الا أن تطلعوا على تقارير لجنة حقوق الانسان العالمية ولجنة حقوق الانسان المسلم. كما انني اتحدى هذا النظام الذي بات يهدد المواطنين حتى في بلدنا الكويت، أن يفتح حدوده للجان عربية او دولية للتحقيق في مجازره.

كما اني اقول لهم بان الله يمهل ولا يهمل، وان الله غالب على أمره، وان نهايتهم قريبة إن شاء الله، وان الوقت لصالح المجاهدين المسلمين في سوريا، والذين يتقدمون في جهادهم الآن، ويحققون النجاح في جهادهم ضد النظام السوري، وبرغم عنفهم مع حماة الا ان حماة لا تزال مغلقة أمامهم.

استخبارات النظام السوري

وبهذه المناسبة اود أن أنكر ان الامهات في سوريا بدأن يدعون الى الله أن يزيل دول النفط ويحرق نفطها لأن نفطها وثروتها هي التي تدعم النظام السوري.

«اياكم ودعوة المظلوم، فليس بينها وبين الله حجاب» كما أود ان الفت نظر النظام في الكويت الى اليقظة لما تنويه مباحث واستخبارات النظام السوري من أعمال تقتيل في الكويت حتى انه بلغت برفعت الاسد الوقاحة لان يقول لاستخباراته اذا رجعتم دون قتل فلان في الكويت فستقتلون انتم.



أما النائب جاسم العون فقد قال في جلسة مجلس الأمة:

ما ان اشتعل فتيل الفتنة في لبنان الجريح وتدخلت القوات السورية لتعبث في الارض الآمنة الفساد وتزيد الاشتعال بصب الزيت على فتنة اللهب. وما ان حدث هذا الا ووجدنا الكويت سباقة الى الساحة لبذل الواجب بالئة قصارى جهدها لانهاء هذا التدخل السافر واعادة الامن والاستقرار الى ربوع لبنان ولكن القرصنة أبت على نفسها ذلك.

فما كان من الجامعة العربية الا أن وجهت النداء بالدعوة لانعقاد دورتها غير العادية يومي ٨ ـ ٧٦/٦/٩ وقد قرر مجلس الجامعة إثر هذا الاجتماع تأليف قوات أمن عربية رمزية في لبنان وأن تحل هذه القوات محل القوات السورية، ولنطرح هنا السؤال التالي: لماذا قررت الجامعة العربية تشكيل هذه القوات ونصت في قرارها بجملة «لتحل محل القوات السورية»؟

تل الزعتر

للاجابة على هذا السؤال ينبغي علينا أن نعيد شريط اشتعال الفتنة في لبنان وبالاخص عام ٧٦ ولنتذكر دخول القوات النازية، عفوا سيادة الرئيس السورية في هذا البلد الحبيب ولنرى الاعمال اللاإنسانية من هتك للاعراض ونهب للاموال وتقتيل للانفس البشرية التي كرمها الله، ولكي أبرهن لكم على هذه الاعمال الوحشية سأذكركم بحادثة واحدة فقط من جملة حوادث متعددة الا وهي حادثة تل الزعتر ولعل هذا الاسم لم يفارق ضمير أي عضو في مجلسكم الموقر بل انه محفور في ذاكرتنا لما لهذا الاسم وما ارتبط به من الاعمال الاجرامية الوحشية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية حينما نرى شريط تل الزعتر او مخيم تل الزعتر، حينما أجهضت القوات الظالمة على العزل من النساء والشيوخ والاطفال بحجة الاجهاض على الكفاح المسلح يكتمل شريط المسلسل الاجرامي الممتد منذ حرب ٦٧ بتأجير الجولان.

نعم أيها الاخوة .. في تل الزعتر نرى جسورا مقامة من الجماجم البشرية الآمنة، نرى فيه العذارى وقد هتكت استارهن، ونرى الشيوخ والاطفال وقد علقت على المشانق رقابهم، ونرى القوات الفاشية وقد امتلأت بأموال النهب والسلب جيوبهم. ولن نجد وضعا لذلك اليوم، ينطبق على هذه الاعمال او تشبيها أدق من انهم أقوام يأجوج ومأجوج الذين يعيثون في الارض الفساد، والذين هم من علامات الساعة أعاذنا الله واياكم منهم، والتاريخ يعيد نفسه اليوم بحماة وحلب ودمشق وجميع المدن السورية.

نعم ياسيادة الرئيس: هذه هي الاجابة على سؤالنا.

هذا هو مسلسل القوات السورية والتي حتى نضفي عليها الصفة الشرعية ينبغي علينا أن نسميها قوات الردع. لذلك .. أرجو أن يسجل مجلسكم الموقر للتاريخ وقفة جريئة لتضاف الى سجله الحافل بمواقفه الشجاعة برفض هذا المقترح لكي يعلم الجميع أن الشعب الكويتي ممثلا بمجلسه قال كلمة الحق والعدل في مثل هذه الظروف الحالكة التي تمر بها أمتنا المجيدة، وان يصدر بيانا يشجب فيه الاعمال الاجرامية مع الطلب لوقف جميع المساعدات لهذه الزمرة وخصوصا دعم دول الصمود مع استمرارية دعم الدول الصامدة فعلا.



وتحدث النائب عيسى الشاهين فقال:

قد يدعي البعض أن قوات الردع في لبنان هي قوات عربية بامرة الرئيس اللبناني وباشراف الامين العام للجامعة العربية ومن أجل الحفاظ على أمن واستقرار لبنان.

ولكن حقيقة الامور وواقع الحال يؤكدان أن هذه القوات قوات تابعة للحكومة السورية وبامرتها وباشرافها، وان ممارسات هذه القوات تفضح أبعاد أهدافها الطائفية التي تسعى الى تحقيقها على الاراضي اللبنانية، فهي التي دكت القوة الفلسطينية وحدت من نشاطاتها وزادت من انشقاقاتها وهي التي دعمت القوة الكتائبية ومهدت سجل توسعها وهي التي جزأت القوة الوطنية اللبنانية وأضعفتها وهي التي دعمت التحرك الطائفي في الجنوب وتحت ستار قوات الردع اغتيل في لبنان الانسان وانتهكت الحرية الشرعية ففتت الوطن وفتح الجنوب لقوات الكيان الصهيوني.

وفي هذا اليوم يقاتل اللبناني قوات الاحتلال السوري بينما نطالب بدعم هذه القوات واليوم يوجه النظام الحاكم في سورية قواته العسكرية للتقتيل والتنكيل بالشعب السوري المسلم العربي وللتدمير وتخريب المدن السورية الآمنة.

ويدعي البعض أن ايقاف الدعم لقوات الردع وللنظام السوري سيؤدي الى تعريض الامن في الكويت للخطر ومثل هذه الادعاءات تنشدها وتنشرها العائلة الحاكمة في سوريا وتسعى اليها من أجل المزيد من الابتزاز والنهب واستغلال القضايا القومية للاثراء وللحفاظ على سدة التسلط وبفضل الله سبحانه وتعالى سيحفظ الكويت في أمن واستقرار ماتمسكنا بكتاب الله وسنة رسوله.

أود ان أؤكد ان كافة الشروط والقواعد التي أنشئت من أجلها قوات الردع قد انتهكت من قبل النظام السوري وخاصة من ناحية التشكيل ومن ناحية ضرورة تقديم تقرير دوري عن نشاطات هذه القوات ومن ناحية تسديد الالتزامات المالية ومن ناحية هدف وغرض هذه القوات.

وأما بالنسبة لموقف الحكومة اللبنانية فلابد من التذكير بان الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني أول من يدعو الى اخراج القوات السورية ولكنه الخوف والتخاذل، ولقد نمى الى علمي ان الحكومة اللبنانية وسطت أكثر من طرف عربي للمطالبة باخراج هذه القوات.

وتحدث النائب عبدالكريم الجحيدلي فقال:

القوات العربية غير السورية لم تبق في لبنان الا أشهرا وبعدها بقيت قوات الردع «غير العربية».

والجامعة العربية هي اكبر متاجر على الحقوق العربية لأنها أمرت بفتح الجبهة من لبنان فقط وهي اضعف جبهة .. وتحولت الجيوش العربية الى جيوش استعراض وتركت المجال لصاحب سياسة الخطوة خطوة «كيسنجر» لا بارك الله فيه الذي بدأ يجول ويصول في المنطقة.

ان كل فلس يدفع الى «قوات النظام» التي ناصرت المارونيين الكتائبيين هو حرام..

كيف يقتل المسلمون في لبنان وفي حماة؟ .. ونحن لا نملك إلا قطع الاعانة عن هذه الدولة .. وعن دول الصمود الكاذبة..

ليس هناك دول صمود أبدا .. ان هذه الدول تجتمع لحماية اسرائيل .. ومن يستطيع أن يعبر من الاردن أو من سوريا الى اسرائيل.

وأنا أطالب بقطع الاعانة كاملة عن هذه الدول.

الآن الشعوب تذبح بالآلاف تحت الدبابات تحت شعارات عربية.



وتحدث النائب محمد المرشد فقال:

لم تعد في قوات الردع الا دولة واحدة مارست أعمالا شنيعة بالنسبة للبنان وللعرب. وكلنا ينكر ان جسر الباشا وتل الزعتر لم يسقطا الا بعد مساندة هذه القوات للقوى المضادة للمسلمين.

وعمدت هذه القوات الى الاستهتار بحقوق المسلمين .. لقد شردت الاهالي وفتكت بالنساء واستولت على البيوت.

اذا كانت هذه الدول تعمل هذا العمل، وناتي نحن الآن في وقت يحس فيه كل عربي بما يحدث على الساحة العربية ونمد هذه الدولة رغم ما تعمله فان ذلك خطأ .. وهل تريد الكويت أن يسلط الله علينا بين ليلة وضحاها عدوا يفتك بنا .. ونحن يجب علينا ان نقطع عنها المعونة، واذا أمكن أن نطلب منها الخروج من لبنان.

كما قال النائب عيسى ماجد الشاهين نيابة عن النائب جاسم الصقر .. لقد حملني العم (أبووائل) الكلمة التالية لأقولها لكم نظراً لسفره الى الخارج.

«في ظل الاوضاع التي يعاني منها الشعب السوري من الظلم والابادة التي يمارسها النظام فاننا لا نجد ما نقوله سوى «لقد جاوز الظالمون المدى .. وبلغ السيل الربى».

أما النواب الثلاثة الذين صوتوا ضد قرار مجلس الأمة فهم يرتبطون فكرياً ومذهبياً بالخمينية في ايران التي ترتبط اليوم بعلاقات وثيقة مع النظام السوري.

قيادة الثورة الاسلامية

وقد قام بعض أعضاء مجلس الأمة بتوزيع بيانين صادرين عن قيادة الثورة الاسلامية في سوريا على أعضاء المجلس وعلى الصحافة.



على هامش

ندوة تطوير الزراعة في الكويت

- **النــدوة مهما كانت وراءها من دوافع ضرورية ومفيدة**
- **مطلوب التطبيق لكي لا تبقى التوصيات حبراً على ورق.**
- **الأمن الغذائي يتحقق في الاستثمار في الدول الشقيقة.**

هل الكويت بلد زراعي حتى تستحق أن تعقد فيها ندوة عن تطوير الزراعة؟

هذا هو السؤال الذي طرح نفسه بمجرد الاعلان عن ندوة تطوير الزراعة في الكويت التي عقدت يومي ١٣ و١٤ من فبراير الفائت بالتعاون بين مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وكل من الاتحاد الكويتي للمزارعين وادارة الزراعة بوزارة الأشغال العامة.

فالكويت كما هو معروف بلد صحراوي لم يشتهر في التاريخ أنه بلد زراعي وليس من المتوقع أن يصبح زراعياً في المستقبل حيث ان النفط هو سيد الموقف. ولذا فان انعقاد تلك الندوة في ظل مطالبة المزارعين بالدعم الحكومي للزراعة والانتاج الحيواني، جعل بعض الأقلام تتساءل فيما اذا كانت هذه الندوة مجرد تغطية لتقديم السخاء الحكومي للمزارعين كما قدمته لغيرهم، وذلك ضمن سياسة «التنفيع» أو توزيع مدخولات النفط على المواطنين كحصص نقدية لا كمردود لاسهامهم في زيادة الناتج المحلي أو الدخل الحقيقي للبلاد.

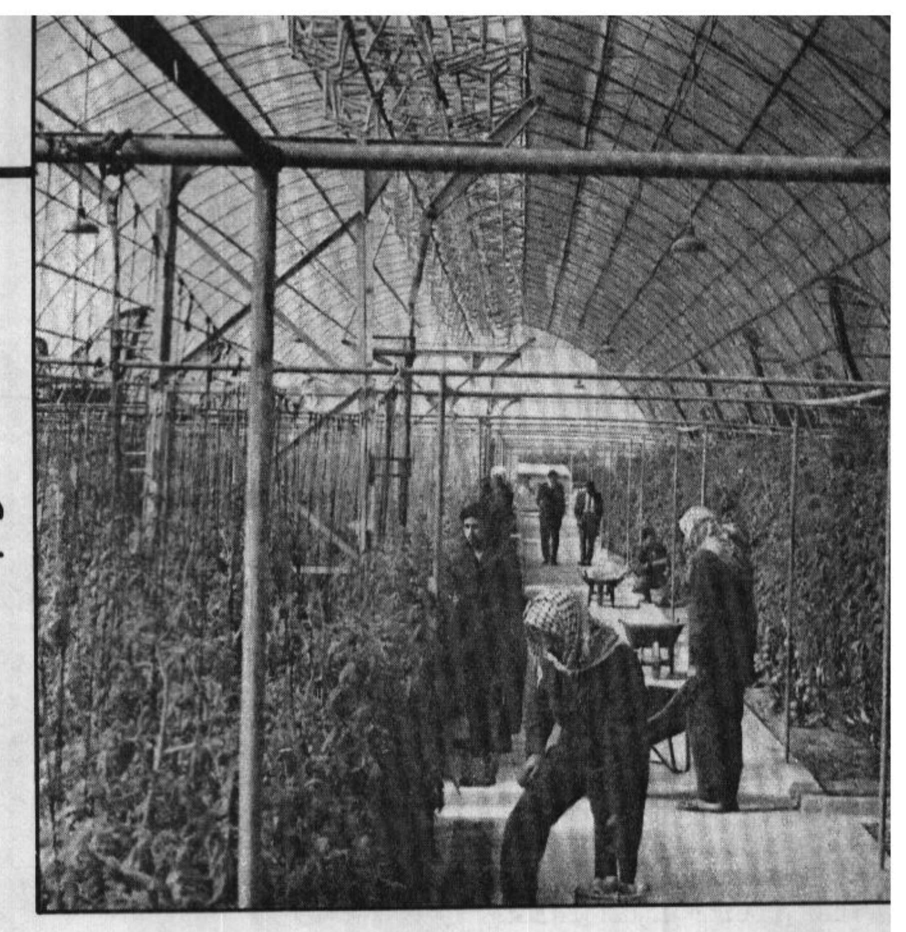
الأولى من نوعها

على أية حال، فالندوة حاولت قدر الامكان أن تجيب على السؤال المذكور من خلال ما قدم فيها من أبحاث ودراسات، لا يسع المتتبع المنصف لها الا أن يقول بأن هذه الندوة كان ضرورية بلا شك، وهي على أية حال الأولى من نوعها.

والذي يجعلنا نقول بذلك أن البحث العلمي أو الدراسة الموضوعية بغض النظر عن تكلفتها المادية أصبحت في العصر الحديث من أسس تقدم المجتمعات، كما أثبت الواقع أن مردودها على المدى البعيد أضعاف ما صرف عليها من نفقات.

ثم ان الندوات العلمية وان كان وراءها أحياناً مقاصد نفعية أو رؤى

- **قطاع الزراعة يشكل ١٪ فقط من الناتج القومي وآفاق توسعه محدودة.**



تطوير الزراعة

• الدعم المطلوب هو الاسهام في تأسيس الشركات، واستخدام الناتج في المدارس والمستشفيات.

ذاتية، الا أنها بالتأكيد ستتمخض عن حقيقة موضوعية أو نتيجة تخدم الصالح العام. والندوة التي نحن بصددها ألقت الضوء على واقع الزراعة في الكويت وطرق تطويرها ضمن معطيات الواقع من تربة ومناخ وندرة في المياه والأيدي العاملة، وأنماط الاستهلاك ونصيب هذا القطاع من اجمالي الناتج المحلي.

وقبل أن نقرر العرض لهذا الموضوع كنا، بصراحة متناهية، مترددين لعدم قناعتنا أصلا، فضلا عن عدم جاذبيته للقراء.

لماذا الزراعة

لكن بعد الدراسة تبين أن الموضوع جد، ويستحق الاهتمام شعبياً لجملة أسباب لم تغفل ابحاث الندوة عن التطرق لها فالسؤال الاساسي الذي طرح نفسه بمجرد الاعلان عن الندوة له جواب مقنع.

يقول أحد أبحاث الندوة ان قطاع الزراعة الآن يسهم بنسبة (١٪) فقط في الناتج القومي غير النفطي وسوف لن يشكل نسباً عالية في المستقبل المنظور، ولكن أهمية القطاع لا تقاس من هذه الزاوية، **فاهميته يجب أن ينظر لها من حيث ارتباطها بالدرجة الأولى بمساهمته في تحقيق ما تم التعارف على تسميته بالأمن الغذائي**، بشكل مباشر سواء في داخل البلاد أو خارجها. والمنظار الثاني هو في مدى مساهمته في خلق **قاعدة انتاجية حقيقية** في الاقتصاد الوطني، وبطبيعة الحال فهناك جوانب **تتعلق بحماية البيئة وتحسينها** وتجميلها، وهذا أمر لا يخضع للمعايير الاقتصادية الكمية.

وتتأكد هذه الأهمية فيما اذا علمنا أن الانتاج المحلي من الخضروات يغطي حوالي ٢٥٪ من الاستهلاك وهي على أية حال نسبة جيدة، أما لحوم الأغنام والأبقار المنتجة محلياً فلا تشكل الا حوالي ٥٪ من الاستهلاك! أما لحم الدواجن فيشكل حوالي ٣٥٪ من الاستهلاك. وأعلى نسبة حققها قطاع الغذاء المحلي هو بيض الدجاج الذي يشكل الناتج المحلي منه حوالي ٥٥٪ من الاستهلاك.

مشاكل أساسية

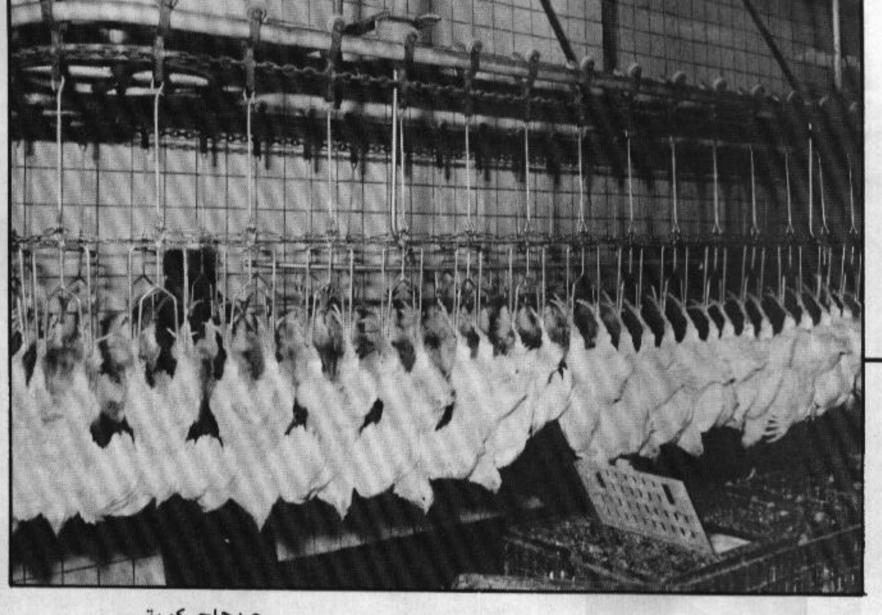
وهكذا فان قطاع الزراعة النباتي والحيواني مهم جداً للاقتصاد الوطني، ولكن الا تعترض تطوير هذا القطاع عقبات ومشاكل؟

الواقع أن المشكلة الأساسية للقطاع الزراعي في البلاد هو ندرة الأراضي الصالحة للزراعة وندرة المياه الصالحة للري، وعدم توفر المناخ المناسب للزراعة وندرة الأيدي العاملة الزراعية.

وقد حاولت أبحاث ندوة تطوير الزراعة في الكويت وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلات، لكنها أجمعت

• نعم للدعم الحكومي للزراعة في ظل هذه الحقيقة.

ندوة تطوير الزراعة..



● دجاج كويتي

أن امكانية ذلك محدودة في المستقبل المنظور. فالأراضي الصالحة للزراعة بسبب الطبيعة الصحراوية للبلاد تكاد تكون محدودة وهي تتركز في منطقتي الوفرة والعبدلي، لكن تطوير أساليب الزراعة وتحديثها ربما كان كفيلا بمضاعفة الانتاج أضعافاً كثيرة.

أما المياه رغم ندرتها فقد تبين من أحد الأبحاث المقدمة للندوة أنه يمكن توفير ٥٠٪ من المياه المستهلكة للزراعة حالياً اذا ما اتبعت أساليب حديثة في الري.

أما المناخ فربما كان استخدام الطرق الحديثة في الزراعة المحمية أحد الحلول الناجحة للحد من تأثير سوء المناخ على الانتاج الزراعي. وفي هذا المجال أثبتت محطة التجارب الزراعية أن الزراعة المحمية بطرقها المختلفة قادرة على انتاج أصناف متعددة وبمعدلات انتاج عالية كالطماطه والخيار وغيرها من الخضروات.

لكن المشكلة التي يظل حلها مستعصياً في ظل التوجه العام لتقليل الاعتماد على العمالة الوافدة **هي مشكلة توفير الأيدي العاملة الزراعية.** ومهما قيل في الميكنة الزراعية وامكانية اسهامها في الاستغناء عن الأيدي العاملة الوافدة، إلا أن طبيعة الزراعة والملكية الزراعية في الكويت تحتم أن يكون اعتمادها على العنصر البشري أكثر من أعتمادها على المكائن، خاصة في الزراعة النباتية.

وثمة مشكلة أخرى تواجه المنتجات الزراعية والحيوانية المحلية بشكل عام، وهي العادات الاستهلاكية للمواطنين، حيث تعود المواطنون على استهلاك أنواع ونوعيات محددة قد لا تتوافر محلياً.

والحق أنه في مثل هذه الحال يمكن للدعم الحكومي أن يكون ذا أثر فعال. وذلك أولا: باستخدام هذه الأنواع في التغذية الحكومية في المستشفيات والمدارس والقوات المسلحة، وثانياً بالارشاد الزراعي والاعلام عبر الوسائل المختصة وعلى مدى طويل الأجل.

الحقيقة المرة

والواقع أن أبحاث الندوة توصلت للحقيقة المرة وهي أن اسهام القطاع الزراعي في الناتج المحلي وكمصدر جديد للدخل سيظل ضئيلا بسبب جملة العوائق الطبيعية التي أشرنا اليها آنفاً. لكن قضية الأمن الغذائي تظل قضية حية ومهمة جداً فكيف يمكن تحقيق ذلك؟

لقد حاولت الندوة أن تجيب عن ذلك لكن اجابتها تركزت على جانب واحد، هو تطوير قطاع الزراعة في البلاد عن طريق الدعم الحكومي المباشر وغير المباشر، وتحديث أساليب الزراعة وغير ذلك.

أما الجانب الآخر فلم تشر اليه الندوة الا اشارة واحدة. يقول أحد الأبحاث: **وبالرغم من تسليمنا بأن القطاع الزراعي لا يمكن الا أن يلعب دوراً محدوداً داخل الكويت الا أننا نعتقد بأن المجال الطبيعي للأمن الغذائي يقودنا الى الاستثمار في هذا النشاط في الدول العربية الشقيقة أو غيرها.**

وهذه هي الحقيقة التي يجب ألا تغيب عن البال أبداً. ولكن لا بد أن يمتلك المستثمر الكويتي خبرة كافية حتى يستطيع أن يتوجه للاستثمار في هذا النشاط بنجاح في الخارج. ومن هنا فان مطلب قيام شركات تساهم فيها الحكومة لممارسة النشاط في القطاع الزراعي يعتبر مطلباً معقولا وضرورياً طالما ظل آخذاً بنظر الاعتبار محدودية الانتاج الزراعي في البلاد.

ولا شك أن توجيه الاستثمار الوطني لمثل هذا القطاع، وان كان خارج البلاد، هو خير من تكديس الأموال واستخدامها للمضاربة في سوق المناخ التي خلقت ظاهرة اجتماعية واقتصادية خطيرة.

ويبقى التطبيق

وفيما عدا هذه الملاحظات الأساسية، خير ما يمكن قوله بشأن أبحاث الندوة أنها قدمت اقتراحات جديدة وجيدة في حقل تطوير الزراعة وتحديث أساليبها والرقي بالارشاد الزراعي وطرق التسويق. وهذه الاقتراحات والتصورات وان كانت جيدة الا أنها ستكون عديمة الفائدة مالم ترى النور ويصار الى تطبيقها سواء من قبل الحكومة أو المزارعين. ومالم يتحقق ذلك فان ما أملناه في هذه الندوة من اسهام في تنوير الرأي العام وخدمة الاقتصاد الوطني، فان أعمالها ستكون كغيرها في الندوات والمؤتمرات حبراً على ورق. وانا لغد لناظرون.



الى من يهمه الأمر

بقلم
اسماعيل الشيطي

قضية النفيسي
بين يدي المجلس

رفعت لجنة العرائض والشكاوى الى المجلس تقريرها الذي اشتمل على توصية بالطلب الى الحكومة لاعادة الدكتور النفيسي الى عمله السابق في جامعة الكويت وصرف جميع مستحقاته بأثر رجعي منذ خروجه من الجامعة.. ومنذ نشر هذا الخبر وقضية الدكتور النفيسي تحولت -من جديد- الى حديث الناس في الديوانيات والمنتديات الفكرية والسياسية.

ونحن في مجلة المجتمع تبنينا قضية الدكتور وتناولناها بأشكال متجددة -لا بقصد الاحراج او المضايقة.. فنحن نحمل اهدافاً أسمى من ذلك.. واخلاقنا الاسلامية تأبى ذلك.. كما اننا لا نستمزج -اطلاقاً- أساليب الشغب الاعلامي او الاثارة الفارغة..

لقد تبنينا قضية الدكتور النفيسي للأسباب التالية:

● لاننا دعاة حق.. وندعو ان ينظر في قضية الدكتور النفيسي من منظور الحق والعدل.. لقد كان الاجدر بالمسؤولين تفنيد ما كتبه الدكتور النفيسي ومقارعة الحجة بدلا من

.. واننا نعتقد ان الصالح العام هو ما ينفق غالبية شعب الكويت على انه صالح عام..

● ولاننا نتناول هذه القضية انطلاقا من قناعة تامة بعدم صحة قرار عزل الدكتور عن الخدمة المدنية.. وان هذه القناعة تنطلق من ارادة عامة نلمسها لدى المواطنين -لاعادة الدكتور الى موقعه..

● ولأن الكويت -كما نعتقد- كيان سياسي صغير دأب منذ الاستقلال ان يتميز عن باقي الدول العربية والاسلامية بأجواء الانفتاح على الآراء والأفكار والاتجاهات واحترام دستوره وقوانينه التي وضعها..

كما اشتهرت الكويت الحديثة بخلوها من قضايا الاضطهاد السياسي.. وقضية الدكتور النفيسي تسير بشكل مخالف لهذه الصورة حيث انها تثار في محافل دولية وجامعات مختلفة ومعظم الأوساط السياسية والاسلامية..

● اننا في هذه المرحلة الحرجة -على المستويين العربي والخليجي- نحتاج لتحقيق مزيد من الوحدة الوطنية ورأب التصدعات في البنيات السياسية.. وبقاء وضع قضية الدكتور النفيسي معلق يولد هاجساً متوجساً في أنفس المواطنين من تكرار هذا القرار..

مجلس الأمة

• المجلس يفضح النظام السوري و يرفض تمو يل قواته في لبنان.
• إحالة الاستجواب الى اللجنة التشريعية بعد رفض المحكمة الدستورية الفصل فيه.



• خالد السلطان:
قوات اسد تضرب حماة بالدبابات



ناصر صرخوه:
الرافضين لعدم تمو يل الردع.



الوزير سلمان الدعيج:
الحكومة ملتزمة بقرارات الجامعة العربية.



خالد الوسمي:
يعارض رفض تمو يل قوات الردع.

جلسة الثلاثاء

• رفض مجلس الأمة مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن تمو يل قوات الردع السورية الموجودة في لبنان وذلك بأغلبية ٢٧ صوتاً مقابل ٧ معارضين وخمسة نواب امتنعوا عن التصويت، وقد عارض قرار لجنة الشؤون الخارجية القاضي برفض تمو يل قوات الردع كل من الوزراء: سلمان الدعيج، وسالم الصباح، وأحمد الجاسر، ومن النواب: ناصر صرخوه وعبدالمحسن جمال وعدنان عبدالصمد وخالد الوسمي.

وقد اتهم النواب الحكومة السورية بقتل المسلمين في لبنان وحماة وحلب وباقي المدن السورية، وفضحوها بتسليم حافظ أسد الجولان لليهود عام ٦٧، وطالبوا بوقف الدعم عنها.

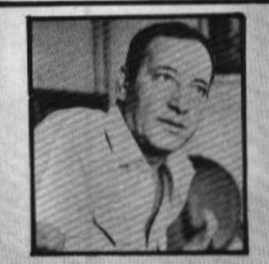
○ وقد كان النائب خالد السلطان من الذين هاجموا سوريا وقواتها في لبنان فقال في معرض حديثه عن الأحداث في حماة: «إنه من الحق بأن نصف حماة قد مسحت مع الأرض وأن قوات حافظ أسد تضرب المدينة بالدبابات والمدافع بعيدة المدى والصواريخ والطائرات»، وقال أيضاً: وتحت التعتيم الاعلامي العربي وتعاون الأنظمة العربية مع بعضها البعض، يعمل النظام السوري على الخداع.

○ وفي الجلسة وافق المجلس على إحالة استجواب خليفة الجري لوزير الصحة عبدالرحمن العوضي الى اللجنة التشريعية والقانونية لتقديم تقريراً الى المجلس ليبت فيه، وكان المجلس قد قرر إحالة الموضوع الى المحكمة الدستورية ولكن رئيس المجلس محمد العدساني قال أن المحكمة الدستورية رفضت البت فيه وعدم جواز الاحالة لانها تحكم بتفسير المواد الدستورية فقط، وقد تحدث كثير من النواب يطالبون بالاسراع في مناقشة الاستجواب وعدم التخوف منه.

○ وفي بند الشكاوي والرسائل الواردة تحدث النواب عن شكاوى القروض والتثمين، وركز النائب فيصل القضيبي على شكوى أحد المواطنين بشأن تثمين عقاره وقال إن العيب في ادارة نزع الملكية، وكذلك تحدث بعض النواب عن شكوى بيوت ذوي الدخل المحدود وطالبوا بمحاسبة بنك التسليف والادخار.

○ أما بند التعقيبات على الأسئلة فعقب فيصل القضيبي على جواب وزير النفط حول مصنع إسالة الغاز، وشكر النائب مشاري العنجري في تعقيبه على جواب وزير النفط حول شركة «سانتافي» وقدم بعض الملاحظات، وكذلك عقب كل من النواب عايض علوش ومحمد المرشد ومطلق الشليمي وخليفة الجري وهاضل الجلاوي.





أمل: تيارات عديدة ولبنان يتأثر بالتطورات في جيرانه

بيروت: ذكر مصدر فلسطيني رفيع المستوى أن لدى حركة أمل عدة تيارات سياسية أهمها تيار تابع لجهاز الاستخبارات اللبناني (المكتب الثاني) **وهذا التيار يتلقى** أوامره من رئيس الشعبة الثانية في الجيش اللبناني جوني عبدة ويرتبط بنبيه بري عن طريق ابن عمه (متري عبده) وتتم الاجتماعات في حضوره.

والتيار الثاني: هو تابع لجهاز الاستخبارات لدولة عربية **والتيار الثالث:** هو تيار ديني متعصب للشيعة وللخميني.

ويتابع المصدر قوله: ان التيارين التابعين لأجهزة الاستخبارات اللبنانية والسورية على توافق تام على ما يجري على الساحة اللبنانية وتؤكد هذه المعلومات بأنه كلما اشتدت الأزمة الداخلية في بلد عربي مجاور يتغير الوضع العسكري في لبنان وذلك عن طريق حركة أمل بايعاز من جهاز الاستخبارات في تلك الدولة وذلك لارباك الشارع الوطني اللبناني وابعاد الانظار عما يجري في الداخل خاصة وأن عدد المعتقلين بلغ في الفترة الأخيرة ما يقارب الخمسمائة معتقل.

جريدة المدينة المنورة ـ السعودية
عدد ٥٤٣٩ ـ ١٤٠٢/٢/١٣هـ

• تظاهرة اسلامية كبرى

جرت مؤخراً مظاهرة كبرى في لندن اشترك فيها ممثلون عن لجنة التضامن الاسلامي واتحاد الطلبة المسلمين وجمعية ايران الاسلامية وجمعية الطلبة الماليزيين والجمعية النيجيرية الاسلامية وممثلون عن المجاهدين الافغان وممثل عن بولندا وفي ميدان هايدبارك ندد الخطباء بالغزو السوفيتي لافغانستان ووصفوه بأنه جريمة واتهموا الدول الغربية بالتقصير تجاه افغانستان في وقت يعمل الروس على قتل النساء والأطفال .. وقد تجمعت المظاهرة أخيراً أمام مقر السفارة السوفيتية في لندن لتقديم مذكرة احتجاج وقد رفض المسؤولون في السفارة استلام المذكرة مما دفع المتظاهرين لالصاقها على مبنى السفارة.

رأي اسلامي

تواطــؤ مكشــوف

تقوم وكالات الانباء الاجنبية وعلى رأسها صوت امريكا واذاعة لندن بترديد وترويج الاخبار التي فيها ضرب للاسلام والمسلمين فقد قامت هذه الوكات مؤخرا بترديد خبر اذاعته سوريا مفاده ان الاخوان المسلمين في حماه قتلوا الاطفال والنساء والأبرياء مع ان هذه الوكالات الاعلامية تعلم أن هذا الخبر لا اساس له من الصحة ولكن الحقد الدفين ضد المسلمين جعل منها ابواقاً لترديد مثل هذه الاخبار. في وقت كانوا يفرضون فيه تعتيماً اعلامياً عما يجري في سوريا رغم المذابح التي ارتكبتها السلطة هناك.

ان امريكا والعالم الغربي جن جنونه عندما اعلنت الاحكام العرفية في بولندا فقاموا بقطع المساعدات واعلنوا حالة الطوارىء وشنوا حرباً اعلامية على روسيا وعلى الحكومة البولندية بينما نجد ان امريكا ومن ورائهاالغرب يقف صامتا بل مؤيدا للبطش والتعسف الذي يجري في كثير من اقطار المسلمين فالاحكام العرفية معلنة في تركيا ومصر وسوريا والمعتقلات مليئة بالمسلمين والقتل الجماعي ينفذ باستمرار ضد الابرياء ومع ذلك لا نرى احتجاجا ولو بسيطا من جانب امريكا والغرب عامة مع ان مايجري في تركيا وسوريا ومصر وغيرها اشد ضراوة مما جرى ويجري في بولندا فلماذا تلاقي الحكومات العربية تأييدا من الغرب والشرق في مواقفها ضد الشعوب الاسلامية!! الا يعني هذا أن هناك تواطئا لضرب الشعوب الاسلامية.

اغتيال العميد شفيق فياض قائد الفرقة الثالثة في الجيش السوري

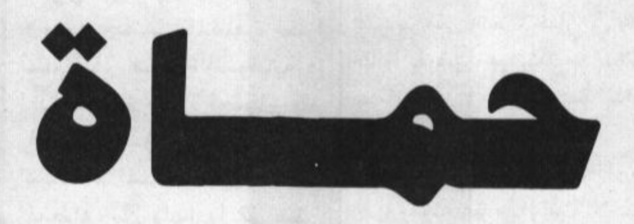
صدر بيان باسم قيادة الثورة الاسلامية في سوريا تحدث عن اغتيال العميد شفيق فياض قائد الفرقة الثالثة ومجموعتين مرافقتين له وذلك عندما نصب له المجاهدون كمينا ودمروا سيارته وسيارتين مرافقتين يوم ٨٢/٢/٢٢ أمام قيادة الفرقة الثالثة في القطيفة واضاف البيان ان العميد شفيق كان في اجتماع مع ضباط الفرقة عند مقتله ومن الجدير بالذكر ان اللواء المدرع الذي اوكلت اليه مهمة ضرب مدينة حماة الذي دمر المجاهدون قسما منه يتبع نفس الفرقة الثالثة.

وذكر البيان ان المجاهدين دمروا سيارة بيجو طراز ٥٠٤ بيضاء على الطريق بين حمص وحماة بالقرب من قرية بسيرين وقتل فيها ضابطان من العملاء عندما كانا يقومان بنقل مسروقاتهم الثمينة من مدينة حماة.

كما فجر المجاهدون عبوتين ناسفتين ضخمتين لتجمعات الجيش السوري في قرية الصايد وقرب شيخ سعيد التابعتين لمحافظة حمص وقد اسفر التدمير عن مقتل ٧٠٠ وجرح ألف من افراد الجيش التابع للنظام.

وأكد البيان ان المجاهدين يسيطرون لليوم الخامس والعشرين على المناطق التالية في حماة: الكيلانية ـ الزنبقى ـ المنطقة الشمالية ـ الفراية ـ الشيخ عنبر ـ الجزدان ـ البارودية.

• الناعورة: رمز المدينة.



حضارات وأمجاد وتاريخ

الأحداث الأخيرة التي وقعت في مدينة أبي الفداء (حماة)، جذبت أنظار العالم كله الى تلك المدينة الحالمة على ضفاف (العاصي) نهرها الجميل الذي يشطرها الى شطرين تحفهما الخضرة والجمال.

هذه المدينة التي كانت تغفو على أنين نواعيرها الخشبية مستسلمة لأحلامها، خلعت رداء الدعة والسكون، وألقت جانباً بأمنياتها الوردية، لتؤدي حق الله والشهادة، فداء للاسلام ودفاعاً عنه، وليس هذا الموقف جديدا عليها، فرغم أنها في مظهرها الأخضر الأنيق تبعث الراحة في النفوس، إلا أنها تنطوي في قلبها النبيل على ثورة عارمة ضد الظلم والارهاب، ولذلك تتابعت ثوراتها واتصلت في العصر الحديث منذ الاحتلال الفرنسي عام ١٩٢٠ الى هذه الساعات الفاصلة، كما كان ذلك دأبها من قبل التاريخ، حسب الحفريات التي كشفت في قلعتها الأثرية عن وجود أسس لبيوت مستطيلة الشكل يعود تاريخها الى الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد؟!

• حـمـاة: إرث خـالـد مـن الـبـطـولات والـحـضـارات والأمجاد.

• وادي الـعـاصي كـان مـلـجـأ لـلإنـسـان الـقـديم منذ العصر الحجري!!

• المديـنـة الـتـي تـحـطـمـت على أسوارهـا هـجـمـات الصليبيين فلم يدخلوها؟

• حـكـمـهـا أبـو الـفـداء الأيـوبـي، فـازدهـرت في عهده فنسبت اليه.



• موقع حماة على خارطة سورية

حماة في التاريخ

وقد عثرت البعثة الأثرية الدانماركية ٣٢ ـ ١٩٣٨م في حماة على مكتشفات يعود تاريخها الى العصر الينوليني أي الى الألف الخامس قبل الميلاد (العصر الحجري الحديث)!! ولا يستبعد الباحثون أن يكون الانسان الحجري القديم قد استوطن المغاور والأخاديد والحفر التي بسفح منطقة (المحطة) الآن وهي التي أشارت اليها وكالات الأنباء، على أنها مسرح الصراع بين الطرفين المتخاصمين في حماة؟؟

ويعللون لسكناها منذ القديم، بوجود الماء الذي يؤمنه نهر العاصي ووجود الموانع الطبيعية من التلال المحيطة بها، ومن هنا ـ ربما ـ جاءت تسميتها بحماة التي تعني (الحصن أو القلعة) حتى إنه في اللغات الشرقية يسمى الحصن (حامات).

وبعض الباحثين يقول إن التسمية جاءت من اسم أول ملك آرامي حكمها، وقد ورد ذكرها كثيراً في الانجيل ووصفت بالعظمى؟!

• سكانها وحكامها:

لم يحدد التاريخ أول من بناها، ولكن من المعروف أن **العمالقة** وهم من قدماء العرب، أهل شمالي الحجاز قد حكموها، ثم هزموا على أيدي **الأموريين** عام ٢٦٠٠ق.م ثم جاء **السومريون فالأكاديون** وفي عام ٢٠٠٠ق.م ملكها **الحثيون** فازدهرت في فترة حكمهم الى عام ١٧٥٠ق.م حيث اجتاحها **الهكسوس** الى عام ١٥٨٠ق.م ثم استولى عليها **الآراميون** عام ١١٠٠ ق.م ولهذه الفترة مكتشفات أثرية تدل على تطورها الحضاري ومنذ ٨٥٤ق.م خضعت المنطقة لغزوات **الآشوريين** لكنهم لم يخضعوها إلا في عام ٧٢٠ق.م؟!! حيث أعملوا فيها حرقاً وهدماً وأجبروا سكانها على الرحيل؟؟ ثم جاء **الكلدانيون** وبعدهم استولى على سورية كلها فرعون مصر **نخو الثاني** عام ٦٠٧ق.م ولكنهم استعادوها عام ٦٠٤ق.م، وحكمها **نبوخذ نصر** ثم **قورش** الفارسي الذي أحرقها؟!! ثم دخلت تحت حكم **الاسكندر المقدوني** عام ٣٣١ق.م ثم آلت الى خلفائه **الهلنستيين** وهي فترتها الذهبية حيث استعادت ازدهارها السابق فطورت الزراعة وفنون السقي والري وذلك بابتكار النواعير وهي دواليب خشبية ضخمة تدور بقوة تيار الماء الذي يرتفع معها داخل صناديق مفتوحة على ساقية مرفوعة على أعمدة. بما يقرب (١٠) أمتار عن سطح الأرض و(١٥) متراً عن سطح الماء في النهر، وقد صارت النواعير سمة خاصة لهذه المدينة.

وفي عام ٦٤ق.م تقع حماة تحت **الحكم الروماني** الى سقوطه في الفتح الاسلامي.

حماة في الاسلام:

منذ عام ١٧هـ (٦٣٨م) بدأت حماة دخولها تحت راية الاسلام صلحاً على يدي الصحابي الفاتح **أبي عبيدة بن الجراح** رضي الله عنه.

وقد ألحقها **الخلفاء الراشدون** رضي الله عنهم بأعمال حمص، وكذلك **الأمويون** وفي العهد **العباسي** أهملت حيث ترك حكمها لعمالهم، ويذكر التاريخ أنها اشتركت مع حمص في الفتن الأهلية الناجمة عن الصراع القبلي بين القيسيين واليمانيين؟ وقد قاست من **الطولونيين** ثم حكمها **سيف الدولة الحمداني** في منتصف القرن ١٤هـ، ووصلت في عهد **نور الدين الزنكي** الى قمة ازدهارها.

وفي فترة **الحروب الصليبية** وقفت سداً منيعاً ضدهم، فلم يدخلوها؟!! وولى عليها السلطان **صلاح الدين الأيوبي** ابن أخته تقي الدين عمر. وفي هذه الفترة الأيوبية برز اسم ملكها العالم المؤرخ الجغرافي **أبي الفداء اسماعيل الأيوبي** وقد خلدها في كتبه ودفن فيها فصارت تنسب اليه!

وحكمها **المماليك** فازدهرت في عهدهم ولكن **هولاكو وتيمور لنك** قضيا على عمرانها منذ القرن السابع الهجري. الى أن حكمها **العثمانيون** اعتباراً من ٩٢٢هـ الى عام ١٩٢٠م حيث وقعت تحت سيطرة **الحكم الفرنسي** لستة وعشرين عاماً.

حماة

وفي الجغرافية

تقع حماة التي تعتبر رابع المدن السورية حيث يبلغ عدد سكانها ٣٠٠ ألف نسمة، في وسط سورية الى الغرب، وتبعد عن دمشق ٢١٠ كم وعن حلب ١٦٥كم ويمر بها نهر العاصي الذي ينبع من سفوح جبال لبنان ويحيط بالمدينة سلسلة مرتفعات جبلية في الشرق والشمال والجنوب. وتقوم في وسطها القلعة التاريخية، والمدينة بالدرجة الأولى زراعية ودخلتها الصناعة في فترة متأخرة. وتشتهر بآثارها وأوابدها من مساجد وقصور وحمامات وزوايا للعبادة وخانات ونواعير وأسواق ومكتبات.

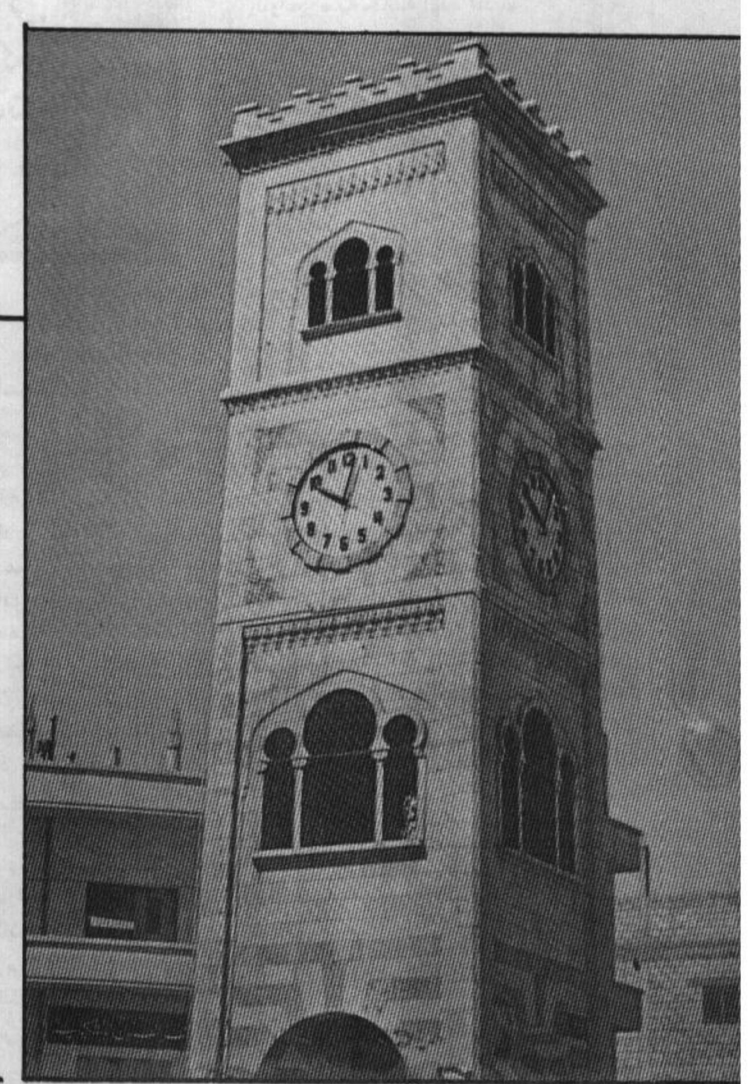
في العصر الحديث

في الواقع، إن التاريخ الحديث لمدينة حماة يبدأ مع الاحتلال الفرنسي حيث شاركت في كل ثورة وانتفاضة ضده، وكان لها مواقف رائعة في البطولة والتضحية وتقديم الشهداء، استمرت على مدار ربع قرن كامل، وكان قمة عطائها في معارك الجلاء ١٩٤٥م التي استمرت لاهبة صاعدة الى أن طرد آخر جندي محتل في صباح الخامس عشر من نيسان عام ١٩٤٦ وبعده بيومين جرى الاحتفال الرسمي بعيد الجلاء حيث اعتبر السابع عشر من نيسان عيداً رسمياً لسورية. ولكن هذا الاستقلال كان البداية الفعلية لعهد جديد من الجهاد الدؤوب في سبيل الحرية والانعتاق من إسار التركة الاستعمارية الثقيلة وظل يتصاعد عبر مختلف الحكومات الى ان بدأ يأخذ شكلا محدداً مع بداية حكم البعث في آذار ١٩٦٣، ويصل الى ذروته اللاهبة الدامية في هذه الأيام.

ونحن من خلال استقراء التاريخ بأحداثه المختلفة، ومن واقع الأحداث المعاصرة لنؤكد حتمية انتصار الشعب السوري المكافح باذن الله وحسب وعده، وستبقى حماة قلعة الاسلام وحصنه، كما كانت كذلك عبر تاريخها الطويل.

تقرير عام

ونرى أخيراً أن نورد التقرير المختصر الشامل الذي أوردته وكالة (ا.ف.ب من بيروت) بمناسبة الأحداث الأخيرة ففيه صورة أقرب الى الحقيقة، وقد نشرته الشرق الأوسط في ٨٢/٢/١٢



وفي الأدب أيضاً:

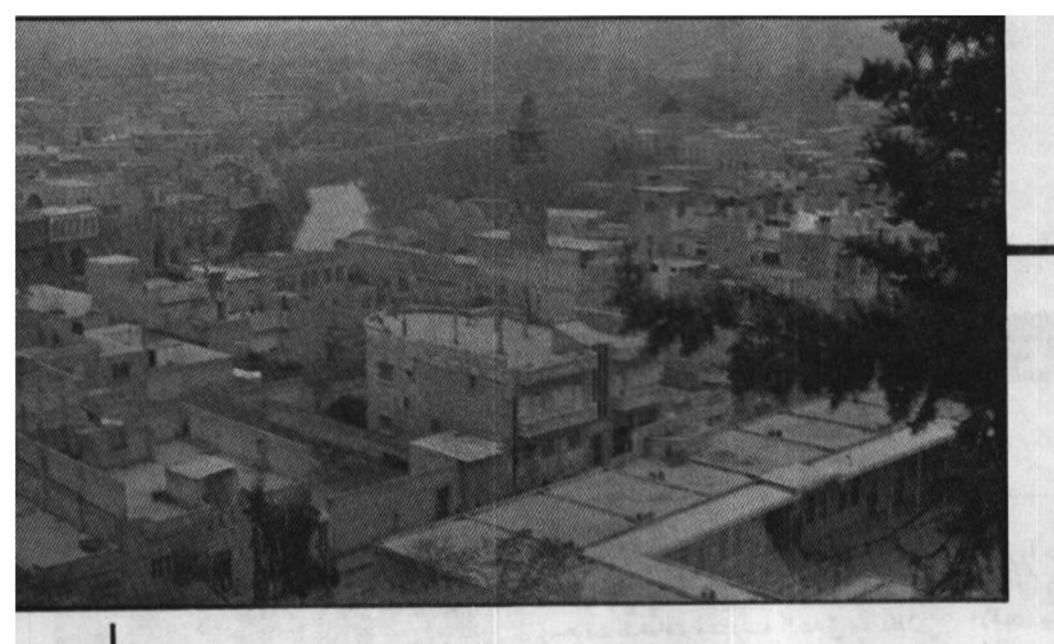
ورد ذكر حماة في معجم البلدان لياقوت الحموي، فقال: «وهي مدينة قديمة جاهلية، ذكرها امرؤ القيس في شعره، فقال:

تقطّعَ أسبابُ اللبانةِ والهوى
عشيةَ جاوزنا حماةَ فشيزرا
بسيرٍ يضجُّ العَوْدُ منه، يمُنُّه
أخو الجهد لا يَلوي على منِ تعذّرا

إلا أنها لم تكن قديماً مثل ماهي اليوم من العِظَم بسلطان مفرد.

وقد نسب اليها جماعة من العلماء منهم قاضي القضاة ببغداد أبو بكر محمد بن المظفر الحموي المعروف بالشامي وكان من صالحي القضاة، وكان لا يخاف في الله لومة لائم!!؟ (معجم البلدان لياقوت الحموي مجلد/٢).

وذكرها المؤرخون والرحالة كابن سعيد الأندلسي الذي قال: (لم أر ما يشبه الأندلس في رونقها وأشجارها إلا (فاس) بالمغرب الأقصى ودمشق بالشام، وفي حماة مسحة أندلسية) وابن بطوطة



حماة عبر التاريخ

بيروت ـ ا.ف.ب: حماة هي رابع أكبر المدن السورية ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠ ألف نسمة، وهي تقع على بعد ٢٠٠ كم شمال دمشق تقريباً في منتصف الطريق الى حلب وهي تعد ملتقى عدة طرق ومركز منطقة زراعية غنية يرويها نهر العاصي كما أنها مدينة صناعية تتخصص في المنسوجات واشتهرت بنواعيرها.

ويقطن المدينة بصفة أساسية مسلمون من السنة وقد أصبحت معقلا للمتدينين في مواجهة علمانية حزب البعث الحاكم في سوريا منذ ١٩٦٣.

وقد أظهرت هذه المدينة دائماً معارضتها القوية للاحتلال الفرنسي بين عامي ١٩٢٠ و١٩٤٦ وكذلك لمختلف حركات التحديث العلمانية في سوريا بعد الاستقلال. ويشتهر سكانها بالصلابة والجرأة. كما أن من حماة بدأت معظم حركات المعارضة ضد الأنظمة المتعاقبة على الحكم.

وفي حماة جرت المظاهرات الوحيدة المعارضة للدستور العلماني لدولة سورية الذي طرحه حافظ الأسد عام ١٩٧٣.

ومنذ عام ١٩٧٩ وهو التاريخ الذي بدأ فيه «الاخوان المسلمون» عملياتهم ضد السلطات في سوريا أصبحت الأحياء القديمة في حماة وهي الأحياء التي يعود تاريخها الى العصور الوسطى مركزاً للاضطراب المستمر.

وفي نيسان (ابريل) الماضي سببت عملية دفن العسكريين السوريين الذين قتلوا خلال عمليات قوات الردع العربية في لبنان تدهوراً في الموقف انتهى باشتباكات ثم بعصيان حقيقي تطلب تدخل الجيش النظامي بمعداته الثقيلة.

وبعد بضعة شهور من الهدوء وقعت بعض العمليات الجديدة أشارت اليها بصفة خاصة الصحف السورية. الا أن الانطباع السائد في الدوائر الدبلوماسية في دمشق هو أن «الاخوان المسلمين» نجحوا في تجميع وبلورة معارضة شعبية في هذه المدينة.

في رحلته المشهورة، وفي ألف ليلة وليلة، وفي رحلة ابن جبير، وتاريخ أبي الفداء ذكر نواعيرها قائلا (وبها نواعير على العاصي تسقي أكثر بساتينها) وسميت كذلك لأنه مشتق من النعير وهو صوت في أقصى الأنف. وفي حماة الآن تسع نواعير كانت وما تزال مبعث إلهام الشعراء في حماة وغيرها، يقول الشاعر الخطيري في القديم:

رب ناعورة كأن حبيبا
فارقته فقد غدت لي تحكي
أبداً هكذا تئن بشجو
وعلى إلفها تدور وتبكي

ويقول عبدالغني النابلسي:

هذي حماة التي ما مثلها بلد
لكل دان من الأهلين أو قاصي
ترق قلباً لأحوال الغريب بها
حتى نواعيرها تبكي على العاصي!؟

ولولا خوف الاطالة لذكرنا شيئاً كثيراً في هذا المقام، وحسبنا أن نذكر هنا هذه الحادثة الطريفة التي حصلت مع العلامة محمد كرد علي حين كان مسافراً مع الشاعر أحمد شوقي، فقد قال له وهما في الطريق الى حماة: هذه المدينة التي سنصل اليها نصف أهلها شعراء؟! وبعد أن دخلها شوقي ورأى طبيعتها واستمتع بها قال: عجيب ألا يكون نصف أهلها الآخر، شعراء!!

وبعض الدارسين المعاصرين يذكر أن في المدينة الآن ما ينوف عن الخمسين ما بين شاعر وكاتب وأديب، مما دعاه الى القول (بالظاهرة الحموية) في الشعر؟!

ويبقى هنا أن نورد بعض الأبيات التي تصور واقع الحال في حماة من خلال أحد شعرائها حيث يقول:

وحماةُ العاصي، أُنَفْسي فِداها؟
وهي أم الفداء يوم التفاني
لم تنم ليلةً لغاصبِ حقٍ
يزدريها، ولو سما للعنان
هي بنت العاصي استطالت فربت
كل أبنائها على العصيان؟!
كل حرٍّ بها أعقُّ على الضيم
وأمضى الى المعالي الحِسان
يرفض الذل والخضوع لغير الله
ما هلّ فوقَه القَمَران!!

حماة



• صورة للشيخ سعيد حوى

حماة: ثورة إسلامية...

حماة ابي الفداء رابعة أكبر المدن في سورية، يبلغ عدد سكانها اكثر من «٣٠٠» الف نسمة، تقع على نهر العاصي شمال دمشق بمائتي كيلومتر على الطريق الموصل بين دمشق وحلب.

جمعت حماة الفداء مزايا متعددة:

١ ـ المركز الاستراتيجي اذ تتوسط سورية وتربط بين مناطقها بطرق عدة تلتقي فيها.

٢ ـ الزراعة الغنية بفضل خصوبة الأرض ووفرة المياه.

٣ ـ الصناعات المزدهرة من مدنية وعسكرية.

٤ ـ وبالاضافة الى ذلك فان اسمها (حماة ابي الفداء) قد ترك آثاره واضحة عليها وعلى شعبها، فانها حمى الاسلام وفداؤه، وأهلها حماة وفرسانه منذ القديم الى الوقت الحاضر والى يوم القيامة بإذن الله، ففي القرون الوسطى كانت حماة قلعة صامدة للاسلام ضد الصليبيين والتتار وغيرهم ردتهم على أدبارهم حول اسوارها وفي كثير من مناطق الشام، وكتب التاريخ جميعها سطرت بأحرف من نور بطولاتها وبطولات مليكها ابي الفداء.

جهاد دائم

وفي العصر الحديث قاومت حماة الاستعمار الفرنسي مقاومة عنيفة بقيادة الشيخ سعيد الجابي وفوزي القاوقجي وغيرهما من المجاهدين الذي ساهموا مساهمة فعالة في صنع الجلاء عن سورية عام ١٩٤٦.

ولم يقتصر دور حماة على حدود سورية فحسب، بل امتد الى فلسطين السليبة التي شهدت ارضها بطولات اهل حماة الذي هبوا مع غيرهم من المجاهدين ملبين دعاء الجهاد المقدس ضد اليهود يقودهم القائد فوزي القاوقجي والشيوخ الأكابر سعيد الجابي ومحمد الحامد وعبدالله الحلاق وعبدالغني الساعاتي وبديع عدي وغيرهم.

وفي عام ١٩٥٦ هبت حماة مثل غيرها هبة رجل واحد لخوض غمار الحرب مع الشقيقة مصر لرد العدوان الثلاثي عنها تدفعها روح الأخوة الاسلامية المتاصلة فيها.

جمعيات خيرية

لم يقتصر دور حماة على الناحية العسكرية الجهادية فقط بل كان لها أدوار اخرى في جميع النواحي الفكرية والانسانية وغيرها، فقامت فيها حركة اسلامية ثقافية تعليمية انارت العقول وأذكت الأفئدة وانبثق عنها جمعيات إسلامية للبر والاحسان تهدف الى إقامة التكافل الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع وتحصينها ضد جميع التيارات الفكرية والطبقية من إلحادية وشيوعية واشتراكية وإقطاعية. ان الحركة الاسلامية حركة مستقلة متميزة لا تحابي أحدا ولا فئة وانها تقف مع الحق أينما كان ومهما كان الثمن.

في عهد الوحدة

وفي زمن الوحدة السورية المصرية (١٩٥٨ ـ ١٩٦١) صدر امر بحل الأحزاب ومنها الأخوان المسلمون، إلا أن الأخوة الحمويين كغيرهم رفضوا قرار الحل ضمنا وان نفذوه ظاهراً، وتابعوا الدعوة الاسلامية بسرية وتنظيم دقيقين وكان للشيخين سعيد حوى ومروان حديد وغيرهما الأثر الطيب في ذلك.

ولقد ظهر هذا الأثر في زمن الانفصال وفي انتخاباته التي جمع فيها مرشح الاسلاميين الاخ مصطفى الصيرفي أكثر الأصوات الا أن التزوير والخداع لعب دوره.

المؤامرة قديمة

انتهى عهد الانفصال في ٨/مارس ١٩٦٣ واستطاع الطائفيون أن يتسللوا من خلال تناقضات القوى التي قضت على الانفصال مستغلين طيب البعض وغباء البعض الآخر، وساروا حسب مخطط دقيق رسم لهم بمهارة وذكاء اجنبيين حتى استطاعوا ان يكونوا الأقوى بعد أن ضربوا كافة القوى الوطنية واخرجوها من ساحة السياسة الدولية وسلبوها كل قوة مؤثرة لها في تنظيمات الجيش السوري.

ادرك هؤلاء الطائفيون خطورة حماة ووجوب تخريبها ودكها لضمان بقائهم في الحكم ولارضاء أسيادهم، فرسموا مخططا مدروسا غايته تدمير حماة وجميع مدن سورية خطوة خطوة، واستطاعوا بخبث ومكر اجنبيين ان يخفوا هذه الحقيقة على طيب بعض شركائهم وعلى غباء البعض الاخر.

ومن هذه الخطوات الاجرامية أن استفز الطائفيون المسلمين فاعتدى بعضهم على الحجاب في مدينة حماة، وحكمت محكمتهم على طالب في المرحلة المتوسطة بالسجن سنة وشهرا مع غرامة مالية وفصل من مدارس القطر كلها لانه كتب على السبورة الآية الكريمة: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون).

الانتفاضة الأولى ١٩٦٤

بينما كتب طالب علماني على السبورة جملة (يسقط الاسلام) فلم يعاقب الا بفصل مؤقت لمدة ثلاثة أيام فقط، فلما رأى الطلاب الفارق بين عقوبتي الطالبين ثاروا واضربوا وطالبوا بإخراج الطالب وشكل علماء الدين وفدا قابل محافظ حماة، وكان حينئذ عبدالحليم خدام، الذي ماطل اولا، ثم لجا الى التهديد قائلا: ان اليد التي ستتحرك سوف نقطعها، فرد عليه احد اعضاء الوفد الاسلامي: إذن غدا سوف ترى ستمائة كفن في ساحة العاصي، فاضربت حماة إضرابا كاملا. وبدأت الدولة بالاعتقالات فيهم وفي مئات من الشباب المسلم. فتبنى الشيخ مروان حديد وكان معتكفا في جامع السلطان مطالبة الحكومة بالافراج عن المعتقلين والاعتذار لحماة في الاذاعة والتلفزيون، فلم يستجب له، فطالب باقامة حكم الاسلام. دام الاضراب ٢٧ يوما وبعدها نزل الجيش الى حماة بتوجيه من الجاسوس الاسرائيلي كوهين قبل أن يكشف اسمه المزيف وهو (كامل امين ثابت) وحينها

ثورة إسلامية دائمة

- حماة ثورة إسلامية حتى النصر بإذن الله.
- أتى أمر الله فلا تستعجلوه!!
- إن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا
- حماة قلعة للاسلام في الماضي والحاضر والمستقبل
- الطائفية شر ابتليت به أمتنا

قال الشيخ مروان حديد: اني أشم رائحة اليهود من تصرفات السلطة. وسدد هذا الجيش رصاصة على الناس في جميع الشوارع فسقط كثير من القتلى واعتصم المسلمون في مسجد السلطان فتجمع في ساحة البلد وحول المسجد قرابة «١٦» ألفا من الجنود وبدأوا بدكه على من فيه من المسلمين الذين أبدوا مقاومة فريدة، فتهدمت مئذنته وسقوفه فوق المسلمين.

وبعد ستة أيام من استباحة الجيش للمدينة اتصلت الدولة بالشيخ الفاضل محمد الحامد رحمه الله تعالى ليتداركها، فانه لا يمكن السيطرة على المدينة إلا عن طريق العلماء، فوافق الشيخ محمد الحامد على ذلك حقنا لدماء المسلمين بعد أن اشترط على السلطة أن تعفوا وتفرج عن جميع المعتقلين .. ومن خلال هذه الاحداث أبدى الطائفيون عداوتهم الدفينة علانية.

تمهيداً لنكسة ٦٧

بعد هذه الأحداث شهدت حماة نشاطا إسلاميا هائلا شمل مساجد حماة جميعها ومناطقها كلها، فقابلته السلطة وبإيحاء من الطائفيين باعتقالات شملت قيادة الجماعة الاسلامية وذلك حتى تمهد السلطة الاجواء اللازمة لتحرير هزيمة ١٩٦٧ وتسليم الجولان، باخلاء ساحات البلاد من الوطنيين الذين يمكنهم إفساد خطتها الخيانية، وذلك على الرغم من أنها أخرجتهم من السجون قبل الحرب بساعات قليلة ذرا للرماد في العيون.

الانتفاضة الثانية ٧٣

وبعد مايسمى بالحركة التصحيحية اسفر المتآمرون النقاب عن وجوههم السوداء بعض الشيء على الرغم من جميع ادعاءاتهم الكاذبة فبدؤوا يتحدون شعور المسلمين بابتداع احتفالات في مناسبة ميلاد حزبهم المشئوم لم تعرفها الناس من قبل وبالغوا فيها مبالغة تحمل في طياتها تحديا لشعور المسلمين واجبروا الناس على ذلك وكان هذا قريبا من مناسبة المولد النبوي الشريف، الأمر الذي دفع الناس الى الاستزادة والمبالغة في الاحتفالات بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم، واقام المسلمون سرادقا كبيرا اتت اليه جميع المسيرات التي انطلقت من جميع أحياء حماة.

وأعادت السلطة هذا التحديد والاستفزاز في العام الذي يليه بصورة أفظع، الأمر الذي أثار شعور المسلمين وأجبرهم على التعبير عن سخطهم فقاموا بحرق اتحاد الشبيبة والاتحاد النسائي ومقر الحزب والخمارات ودور السينما فنزلت الدبابات وسيطرت على المدينة بقيادة الطائفي أمين حزب المتآمرين يوسف الأسعد، وفتكت بالشعب المسلم ومثلت به شر تمثيل ووقع كثير من الضحايا والابرياء..

مأساة الدستور

وبعدها اعلن المتآمرون دستورا تجاهل الاسلام بين الأغلبية الساحقة من شعب سورية، فتحرك الشيخ سعيد حوى وغيره من العلماء واتصلوا بعلماء سورية جميعا وأصدروا بيانا يشجب هذا الدستور ويرفضه رفضا تاما وعاما على مستوى القطر ووقع على ذلك كبار علماء القطر، فاعتقلت السلطة الطائفية الشيخ سعيد حوى وغيره من القيادات والقواعد الاسلامية، ونقلوا كثيرا من مدرسي التربية الاسلامية الى وظائف لا تمت الى اختصاصهم من قريب أو بعيد مثل الاصلاح الزراعي والمواصلات والصحة وغيرها.

قصة مروان حديد

وفي عام ١٩٧٥ اعتقل المتآمرون الشيخ مروان حديد في دمشق وفي حي العدوي بعد معركة دامت من الساعة السابعة صباحا الى الرابعة مساء، قتل فيها الكثير من المتآمرين واستشهد أخوان مسلمان واعتقل الشيخ مروان حديد رحمه الله تعالى، وقررت السلطة القضاء عليه بالموت البطيء.

أرسل المتآمرون بعض رجالهم الى حماة للاستفسار من ازلامهم هناك عن ردود الفعل من جراء قتل الشيخ مروان حديد فكانت الاجابة: ان ذلك يؤدي الى خطر شديد لا يعلم احد مداه، فلم يستجيبوا وبدأت عمليات تعذيب الشيخ مروان حديد حتى عطلوا بعض اجهزة جسده تحت اشراف الطبيب الطائفي محمود شحادة خليل، الأمر الذي ادى الى نقصان وزن الشيخ مروان الى «٣٥» كغ بعدما كان يزيد عن المائة.

حماة..ثورة..

• المتآمرون اعتدوا على الأعراض والأموال والنفوس
• قال رفعت أسد: سوف أمحو حماة من الخريطة؟؟

مامعنى مقتل الشيخ مروان حديد؟ ولماذا الاصرار عليه؟ لم يكن استشهاده استشهاد فرد واحد فقط، وانما كان بداية لقتل عقيدة هذه الأمة في صدور ابنائها، واستلاب خيراتها، ومحو جنسيتها وجعلها لقمة سائغة للعدو الصهيوني وعملائه من الطائفيين، الأمر الذي اثار الشباب المسلم وبدأوا حملتهم الجهادية بقتل رموز التآمر ومجرميه مثل محمد غرة رئيس مخابرات حماة وحسن خليل وغيرهما عام ١٩٧٦.

أراد المتآمرون بعد ذلك أن يخففوا من الضغوط الشعبية الاسلامية عليهم، وعدم تجاوب حماة وغيرها من المدن السورية في اي موقف من المواقف فافرجت عن الشيخ سعيد حوى بعد فترة سجن مباركة الف فيها عددا من الكتب الاسلامية التي كان لها الأثر الطيب في نفوس المسلمين وجهادهم.

الانتقال الى المجابهة العلنية

استمر المتآمرون في تجاوزاتهم حتى انتهت البلاد الى الخراب والدمار فاضطر المسلمون الى الانتقال الى مرحلة جهادية اخرى اكثر إيجابية وردعا فكانت عملية مدرسة المدفعية التي اظهرت بوضوح للعالم كله المخطط الطائفي السافر، فاسفر عن وجهه الطائفي الاسود وحقده الدفين على جميع فئات الشعب طالما انها ليست من طائفته فاعدم عشرين اخرا من خيرة شباب القطر، ثم عجل في خطة للقضاء على المسلمين وتصفيتهم تصفية تامة بدون ان يفرق بين عجوز وشاب ورجل وامراة، مثل الشيخ علي خيرالله وعمره ثمانون عاما ومثل الشيخ محمود الشقفة وغيرهما واخذ نساء المسلمين واولادهم رهائن استخدمهم في عمليات التعذيب بخسة ونذالة ووحشية لم تعرفها الانسانية من قبل. وملأ المعتقلات بالوف من المسلمين الابرياء الذين سجلت مجلة النذير أسماءهم واستنكرت ذلك جمعيات حقوق الانسان العالمية والاسلامية، ولكن الشعب لم يذعن بل استمر يقدم التضحيات تلو التضحيات ومعها كان يقدم نصائحه وطلباته العادلة الا أن السلطة استمرت في تجاوزاتها، بل ازدادت في ذلك بلا رادع من ضمير او عقل حتى شهد الفساد والخراب كل شبر من أرض سورية.

وتفنن اصحاب المخطط في اختراع وسائل جديدة لقهر الشعب، فشكلوا جماعات متعددة المظاهر والاسماء موحدة المضمون والهدف مثل (فتيان علي) و(فتيات علي) و(الفرسان الحمر) و(فرق المظليات) و(الكتائب العمالية) و(كتائب الشبيبة) و(جمعية المرتضى)، هذا بالاضافة الى الوحدات الخاصة وسرايا الدفاع وسرايا الصراع ومئات الالوف من المخابرات والمخبرين والأذناب.

تبع هذا اعتداء على المسلمين الآمنين في دورهم ومساجدهم من غير ذنب أو تفريق، واعتداء على المسلمات الحرائر بنزع حجابهن في شوارع المدن السورية جهارا نهارا، الأمر الذي جعل الانسان العادي وحتى الانسان اللامنتمي يعتقد جازما ان السلطة عدوة الشعب السوري عداوة دفينة لا يعرف لها حدود او انها سلطة مجنونة حاقدة تتخبط في دياجير الظلام والجنون.

رد المسلمون على حوادث الحجاب في دمشق ردا كان من الممكن لاصحاب المخطط فيه ان يراجعوا حساباتها، ولكنهم استمروا في غيهم وجنونهم، واخيرا قرروا ان يبيدوا مدينة حماة، بؤرة الثورة نعم، إبادة مدينة كاملة عريقة تمتد جذورها الى بدء الحضارة الانسانية على هذه الأرض. نعم إبادة مدينة كاملة باهلها وابنيتها وشوارعها وحرثها بعد ذلك بالمحاريث، لقد قال رفعت الاسد: «**يجب أن يكتب التاريخ إن رفعت أسد محا من الوجود مدينة كاملة اسمها حماة، وانه سوف يكتب مكانها على نصب حجري: هنا كانت مدينة اسمها حماة**».

ان هذا الجبان المجنون نسي أن أخا له من قبله اسمه (نيرون) حاول ان يمحو روما من الوجود فاحرقها الا انها بقيت الى الآن زاهرة وذهب هو الى الجحيم بعد أن سجل التاريخ اسمه باحرف سوداء في سجل المجرمين.

المأساة مستمرة

لقد أرسل المتآمرون قواتهم الى حماة وقسموها الى ثلاثة أقسام عسكرية، يحكم كل قسم حاكم عسكري مطلق الصلاحيات وبدأت عملية تمشيط للمدينة متكررة غايتها التذليل والقتل والنهب وهدم الاحياء والابنية على الآدميين والاطفال. لقد صار الباب يقرع على اصحابه بقذيفة (آر بي جي)، ويحيي اطفال البيت ونساؤه بزخة من رصاص، ثم يدخل زبانية السلطة للتفتيش والنهب، لقد صار كل شيء مباحا والمال والعرض والدم، لا حرمة لشيء ولا اكتراث بشيء، أهو قانون الغابة؟.

الثورة الأخيرة

منذ اليوم الأول استشهد العشرات من المواطنين الابرياء وهدمت منازل واحياء على سكانها، الأمر الذي أثار حفيظة المواطنين للدفاع عن دينهم وارواحهم واعراضهم واموالهم فردوا على العدوان بروح جهادية عالية وكبدوا قوات المتآمرين خسائر كبيرة. لقد ادرك سكان حماة انهم مقتولون لا محالة وجريمتهم أنهم مسلمون وحمويون فقط. فهبوا ثائرين في كل انحاء حماة استجابة لداعي الجهاد من مآذن الجوامع، ولم يمض وقت قليل حتى كان المجاهدون قد سيطروا وحرروا الأسرى من سجن حماة وقتلوا عددا كبيرا من مجرمي العصابة الطائفية بينما هرب الباقون خارج حماة تاركين وراءهم كل شيء.

تمرد العسكريين

جن جنون المتآمرين فاصدروا الأوامر الى اللواء (٤٧) بتدمير حماة بمن فيها بدون رحمة، ولكن خاب ظنهم اذ أعلن اللواء «٤٧» انضمامه الى المجاهدين بعد أن قام ابطاله بقتل ضباطه الطائفيين وكما انضم عدد كبير من رجال اللواء «٢١» الى المجاهدين بعد ان نسفوا جسر الرستن. فامرت الدولة سلاحها الجوي بقصف حماة إلا أن الأوامر لم تنفذ وهبطت عشرون طائرة في مطار حماة واضعة نفسها تحت تصرف المجاهدين.

الحصـــار

ارسل المتآمرون وحداتهم الخاصة وسراياهم لتطويق مدينة حماة الباسلة وتكرر القصف العشوائي على المدينة الباسلة ووقف الشعب المسلم في حماة وقفة جبارة أمام المعتدين فاما حياة كريمة أو استشهاد شريف وما تزال حماة تنتظر من باقي المدن السورية ومن المسلمين في كل مكان أن يقفوا معها ويلبوا داعي الجهاد ويحققوا الأخوة الاسلامية الحقيقية ونصر الله تعالى القريب.

في السياسة الشرعية
الحلقة (٢٢)



د. عبدالله النفيسي

٣

المضمون السياسي للشورى

في التصور السياسي الاسلامي

● اذا كانت المشاورة او الشورى واجباً شرعياً -كما بينا في الحلقات السابقة- على ولي الأمر والحاكم أن يتقيد به، فكيف تتم المشاوره؟ وكيف بالامكان تنظيم الشورى الواجبة شرعا نصا وروحا في عصرنا هذا؟ الواقع أننا لا نجد في الشريعة نظاماً محدداً يؤدي الى ذلك -مثل قضية حق الأمة في انتخاب رئيس الدولة (الخليفة)- مما يدل على أن تنظيم هذا الأمر متروك لتقدير الأمة. وكما أن الانتخاب المباشر لأهل الحل والعقد (النواب) يجد له سنداً في قوله تعالى: وأمرهم شورى بينهم، فان الانتخاب غير المباشر لرئيس الدولة يجد له سنده في السوابق التاريخية الثابتة في عصر الخلفاء الراشدين وهو خير العصور فهماً وتطبيقاً للاسلام. إذن على الدولة في الاسلام أن تضع النظام اللازم لاجراء الانتخاب لكل من أهل الحل والعقد والخليفه وضرورة تمكين الأمة من ممارسة ذلك وضمان سلامة تلك الممارسة الشرعية ومثل هذا الأمر ضروري ولازم لايجاد أهل الحل والعقد واثبات وكالتهم عن الأمة بالتوكيل الصريح لأن التوكيل الضمني -والذي كان يعتمد عليه أيام الخلافة الراشدة- يتعذر حصوله في الوقت الحاضر.

إن ما يوافق العصر إذن و يوافق المقصود الشرعي من وراء مبدأ الشورى أن تقوم الأمة بانتخاب أهل الحل والعقد الذين على رئيس الدولة مشاورتهم في المسائل العامة و يخولون أيضاً سلطة انتخاب رئيس الدولة اذا شغر منصبه. وإذا كان انتخاب رئيس الدولة بطريق غير مباشر أمراً سائغاً في الشرع الاسلامي وكان الذين يباشرونه هم من يسميهم الفقهاء بـ«أهل الحل والعقد»، فمن هم أهل الحل والعقد؟. من قراءة ما كتبه الماوردي والفراء وابن قدامة وابن تيمية وابن كثير وغيرهم نفهم أنهم المتبوعون في الأمة التي تثق بهم وترضى برأيهم، لما عرف عنهم من الحرص على مصالحها. وعلاقة أهل الحل والعقد بالأمة علاقة النائب والوكيل فهم يباشرون انتخاب رئيس الدولة نيابة عن الأمة وهم وكلاء عنها ومن ثم يعتبر اختيارهم رئيس الدولة كاختيار الأمة نفسها له. وهم يحوزون منزلة الحل والعقد في شؤون الأمة لأن الأمة هي التي تدفعهم الى هذه المنزلة وتختارهم لها. أما كيف نعرف أهل الحل والعقد في عصرنا هذا؟ فلابد أن تضع الدولة نظاماً انتخابياً يمكن الأمة من اختيارهم واثبات وكالتهم الصريحة عنها. وهم -أهل الحل والعقد- يباشرون بعدها بمراقبة رئيس الدولة ووزرائه وأعوانه للتاكد من الوفاء بعقد الوكالة وفق المنهج الاسلامي وتطبيق سائر الأحكام الشرعية ومن خرج عن عقد الوكالة هذا وخرج عن حكم الله وشريعته هذه فهو كافر يجب قتاله كما يقول ابن كثير، جـ١، ص٢٢٥ في معرض تفسيره لآية: أفحكم الجاهلية يبغون (المائدة ٥٠).

● هكذا إذن يتبدى لنا أن نظام الشورى -في التصور السياسي اسلامي- ليس كما يتصوره الناس -عموم الناس- من أنه نظام استرضائي خاضع لمزاجية رئيس الدولة، يأخذ به تارة ويدعه أخرى، بل الحقيقة وكما تظهر من الفقه السياسي الاسلامي إنه نظام الزامي واجب مكمل لقواعد سياسية شرعية مثل قاعدة البيعة وقاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد جاء فيها الأمر الرباني في الكتاب الكريم ومارسها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوقات السلم والحرب والنصر وغيره من الأحوال. لذا نقول: إن الشورى في الاسلام لا تعني أبداً مجرد ايصال رأي المواطن للحاكم، بل ان هذا المبدأ الاسلامي ينطلق من عقيدة راسخة في صوابية إجماع الأمة استناداً الى أقوال المصطفى صلى الله عليه وسلم: «ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن»، و«لا تجتمع أمتي على خطأ». فلابد إذن من تمكين الأمة لتمارس هذا الحق الشرعي عبر مؤسسات نيابية نزيهة لأن السلطات السياسية الشرعية الاسلامية لا تغضب من صراخ الشعب في وجهها سواء في «البرلمان» او في الشارع فكثيراً ما صرخ المسلمون في وجه العادل عمر بن الخطاب: والله لو وجدنا فيك اعوجاجاً لقومناه بحد سيوفنا. وما كان منه إلا أن قال: لا خير فيكم إن لم تقولوها ولا خير فينا إن لم نقبلها.





لا أحد ينكر أن بعض المسلمين يغلون في دينهم و يتشددون بما لا يقره الدين، ولكن الذي نلاحظه اليوم أن الغرب وأجهزة الاعلام عندنا التي تردد أصداء ما يكتب و يقال هناك قد اتخذت من قضية التطرف الديني مادة لبث السموم والأراجيف على الاسلام والمسلمين المتدينين وكالت لهم التهم جزافا ووصمت كل المتدينين بالتطرف وأصبحوا يعنون بهم كل الذين لا يسايرون الغرب في فساده وإنحلاله، فالمتطرف عندهم هو الذي لا يرضى أن تراقص زوجته أجنبياً ولا يشرب الخمر ولا يحضر حفلات الفسق والفجور، وغير المتطرف عندهم هو المسلم الجغرافي فحسب الذي لا يؤدي شعائر الدين وتشبع بأفكار الغرب وتزيى بزيهم وسلك سلوكهم وفرط في دينه وعرضه.

وقد ركب موجة الهجوم على المسلمين المتمسكين بدينهم كتاب وصحفيون حملوا على المتدينين حملات شعواء لم تتوقف، وإذا كانت الحملات مقصوداً بها التطرف مهما كان، فلماذا لا تكون حملات ضد المتطرفين على الجانب الآخر الذين يفرطون في دينهم وأعراضهم ولا يدينون دين الحق لماذا نسميهم مسلمين وهم لا يصلون لله ركعة ولا يذكرون الله لا قليلا ولا كثيراً، و يفسدون الأخلاق والذمم و يتنكرون لمبادىء الاسلام و يسخرون منها. لماذا لا يهاجم المتسلطون والجبابرة والظالمون الذين ينتهكون حرمات الشعوب و يستذلونها؟ كيف نطالب الشباب الجامعي المسلم أن يسكت وأمامه الفسق والفجور والخروج على دين الله بتشجيع وتاييد من السلطة؟ كيف نطلب منه أن يسكت ودينه يقول له «من رأى منكم منكراً فلغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان» كيف يطلبون من الشباب المؤمن الغيور أن يكون ضعيف الايمان؟ ألا تمنعون أولا هذا المنكر وتلزمون بناتكم ونساءكم بالاحتشام والالتزام بالأخلاق والاقلاع عن أزياء الاغراء والابتذال؟ كيف يكون بعض الأساتذة والدكاترة على مستوى منحط من الاسفاف والاستخفاف بالدين في محاضراتهم وندواتهم بحجة حرية الفكر ولا يسمحون للشباب المسلم أن يتصدى لهذا الفكر بالتزييف والتفنيد؟ وإذا فعل ذلك قالوا له أنت رجعي متخلف لا تصلح أن تكون في هذا الجو الجامعي.

كيف لا يمكن الشباب المسلم في الجامعة من أن يوفق بين حضور المحاضرات وقيامه بشعائر دينه، فلا يجعل له وقتاً للصلاة وإلا فاتته المحاضرة والدكتور لا يلقى بالا بأوقات الصلاة وأحيانا يتعمد المضايقة والاساءة والسخرية بالشباب المسلم.

كيف يضايق الشباب المسلم إذا أراد العفة والطهارة، وفصل الطالبات عن الطلبة في الحافلات، وخصص لكل جنس حافلة إحتراماً للمرأة وصونا لها من أذى الطائشين والمنحرفين سدا للذريعة وتجنباً للمعصية؟ كيف يقال أن هذا تخلفا ورجعية، أليس التخلف هو أن يعيش النساء والرجال كالسوائم والحيوانات يتحفزون للقبلات والاحتكاكات وطلب تحديد المواعيد للقاء الخطيئة. و يقولون أن الشباب المسلم لا هم له إلا ملاحقة الاختلاط والمطالبة بالحجاب و ينسون أن الشباب المسلم هو الذي يجمع التبرعات من أجل توفير الكتب للطلبة الفقراء، وهو الذي حارب تطبيع العلاقات مع اليهود، و يقولون أن هؤلاء المتطرفين يكفرون المسلمين، ونحن نقول أن تكفير المسلم كفر وجريمة في حد ذاته، والحكم على المسلم بالكفر





بقلم عبد القادر بن محمد المعماري

القاضي بالمحكمة الشرعية الأولى ـ بقطر

أمر خطير ولا يلقى به جزافا. هذا صحيح، ولكن فما رأيكم فيمن يستخفون بالدين و يستحلون الخمور والفجور و يتركون الصلاة بعناد وتحد، بل و يعرقلون على الشباب المسلم أن يقوم بعبادة ربه، و يأمرون بالمنكر و ينهون عن المعروف، أليس هؤلاء بكافرين باجماع المسلمين و بنصوص القرآن وسنة سيد المرسلين.

فيامن تطالبون بالاعتدال والتوسط والتسامح اعتدلوا أولا أنتم في تصرفاتكم وأخلاقكم وسلوككم، واحترموا مشاعر المسلمين وأوامر الدين، ولا تمكنوا السفلة والمنحرفين من التسلط على رقاب الناس وإستغلالهم وتعنيبهم في السجون والمعتقلات، وأوقفوا الكتاب والصحفيين من المرتزقة والمنحلين عند حدهم فلا يسخرون من الدين ولا يشجعون الرنيلة ولا يتهمون الأبرياء، ولا تكون أجهزة الاعلام في بلاد المسلمين أبواقا و ببغاوات تردد ما تنشره صحف الغرب ووكالات الغرب وتبثه من سموم وأراجيف وتشكيك ضد الاسلام والمسلمين. فعندما يكون الاعتدال من جانبكم وتستقيمون على الجادة لا يكون هناك تطرف ولا متطرفين.

المسلمون اليوم في حاجة الى متطرفين في الحق ومن أجل الحق ليمحوا عار الهزيمة المنكرة التي حلت بهم في جميع الميادين السياسية والعسكرية والاجتماعية، انهزموا في أخلاقهم ومعنو ياتهم ومعتقداتهم حتى تسلط عليهم أعداؤهم بعد أن خرج من صفوفهم ومن أبناء جلدتهم من يدعو الأعداء إلى التسلط والتحكم فيهم بحكم الانسجام مع الأعداء في الأيدلوجية والأهداف. اغتصبت فلسطين وسيناء والجولان و يضر بوننا الآن في أفغانستان وارتيريا والفلبين، يتآمر علينا الشرق والغرب ونحن منقسمين بين المتآمرين.

نشيد بمبادىء الاسلام ونطبق حكم الطاغوت ونمجد عدالة ابن الخطاب وابن عبدالعزيز ونطبق ظلم القياصرة والأكاسرة، ونتحدث بلهجة علي بن أبي طالب وأبى ذر، وأفعالنا أفعال عبدالله بن زياد والمختار ابن عبيد. بعضنا يتشدق بالديمقراطية والحرية ولا يعني إلا الحرية والديمقراطية لنفسه في أن يفعل ما يشاء و يقول ما يشاء ولا تملك أنت إلا أن تؤيد ولا تنتقد، يتشدق بعضنا بالاشتراكية وهو لا يعنيَ إلا أن تقع أموال الشعب في شراكه ليحولها أرصدة إلى بنوك سو يسرا حتى إذا ما هرب وجدها أمامه.

فهل نقول بعد ذلك أننا نريد علاج التطرف الديني، إن الذي يحتاج إلى علاج هو سبب التطرف المتمثل في العمالة للأعداء والظلم والجبروت والفساد والتسيب والمجاهرة بالمعاصي والكفر البواح.

لقد تداعت علينا الأمم بسلبياتنا وأصبحنا غثاء كغثاء السيل، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال «يوشك أن تداعى عليكم الأمم، قالوا أمن قلة نحن يارسول الله؟ قال: لا أنكم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن المهابة من قلوب أعدائكم و يقذف في قلو بكم الوهن، قالوا: وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت».

ولكنه صلى الله عليه وسلم قال أيضا «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من عاداهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك» صدق رسول الله والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.

من أخبار القطر السوري

● تصريحات محافظ حماة:

نسبت وكالة الأنباء الفرنسية الى محافظ حماة خالد حربة قوله إن كوادر حزب البعث وقوات الأمن سيطرت على الموقف بعد ٢٤ ساعة من نشوب الاضطرابات!! كما قال أحمد الأسعد سكرتير الحزب في المدينة: إن الاضطرابات انتهت بالاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر؟!

ونكرت أنباء بيروت في ٢/٢٥ أن الاشتباكات ما تزال مستمرة في المدن السورية الكبرى ولا سيما في حلب وحماة، فقد قامت الطائرات المروحية بحماية الطيران الحربي بقصف مدينة حماة صباح ٢/٢٥ بالاضافة الى قصف المدفعية البعيدة المدى؟ وفي حلب وقع انفجاران في محلة المنشية يوم ٢/٢٤ أديا الى وقوع عدد من الاصابات كما اغتيل المدعو علي عبدالعزيز المسؤول الحزبي الكبير في حلب.

وفي باريس ذكرت جريدة (ليبراسيون) الصادرة في ٢/٢٥ أن أعمال المقاومة ضد وجود القوات السورية في لبنان قد تضاعفت وقالت إن الانفجارات الأخيرة ما هي إلا انعكاس لما يجري في سورية حاليا. وأشارت الى رفض البرلمان الكويتي تسديد المبالغ المترتبة على الكويت لهذه القوات التي لم تعد تقوم بالمهمة التي أوكلت لها في البداية.

وأما مجلة (نوفل بيسا) الأسبوعية النمساوية فقد أكدت أن سوريا أصبحت اليوم تشكل حالة عدم استقرار واضطراب وسط الأقطار العربية بسبب تطورات الأحداث الأخيرة فيها. وأن السبب الرئيسي الذي أدى الى زيادة حدة التناقضات في سورية ينحصر في قيادة النظام التي تعتمد على أقلية تتناقض مصالحها مع غالبية الشعب!! وأن النظام يقوم باشاعة النعرات الطائفية وممارسة أساليب الخداع للبقاء في الحكم، وأن المجازر التي جرت في حماة وحلب وانتشار الفوضى في سورية، كشفت أن دعوة النظام الى شن حرب ضد العدو الصهيوني لا تشكل سوى فقاعة صابون؟! وفي اليوم نفسه ٢/٢٥ قالت صحيفة (الرأي) التونسية في مقال لها بعنوان (حماة والجولان):

● إن مجزرة حماة السورية نموذج درامي لما يمكن أن تؤدي اليه سياسة قمع الأصوات وكبت الحريات التي ينتهجها النظام السوري، وأن أحداثها هي أهم أحداث دموية داخلية عرفها الوطن العربي طول العشرين عاماً الماضية!!

وقالت: إن أحياء بكاملها قد دمرت من جراء القصف المدفعي اضافة الى سقوط حوالي الفي شخص بين قتيل وجريح؟!

● هذا وقد أصدرت جمعية الصحافيين العرب في باريس بيانا الى الصحافة العالمية جاء فيه ما يلي:

تاكد لجمعية الصحافيين العرب في باريس أن مدينة حماة السورية تتعرض للقصف والتدمير من قبل عدد كبير من قطعات الجيش السوري والقوات الخاصة (يقدر بـ١٧٠٠٠ عسكري) وأن سلاح المدفعية الثقيلة والطيران يقومان بتهديم المدينة على سكانها منذ ٨٢/٢/٥ ويروي شهود عيان أن هناك عدداً كبيراً من الأطفال والنساء والضحايا تحت الأنقاض.

وتاكد للجمعية ايضا أن عدداً من المدن السورية يعيش في أجواء الحرب الأهلية. وأن هناك قتالا عنيفاً بين الأهالي وقوات النظام في عدد من المدن السورية مثل حلب واللاذقية ودير الزور ودرعا و(أبو كمال) وجسر الشغور والمعرة.

والجمعية اذ تطالب النظام السوري بعدم عرقلة مهمة الصحافة، انما تناشد الصحافة العالمية التاكد من بيانات السلطات السورية حول «هدوء الأوضاع» وخرق جدار الصمت المضروب في وجه الصحافة والرأي العام العالمي وذلك على الأقل بالسماح للمراسلين الأجانب بالوصول الى المناطق المذكورة.

أما امتناع السلطات السورية عن السماح للصحافة بالوصول الى حماة والمناطق المذكورة، فيلقى كثيراً من الشك على بياناتها، ويؤكد المعلومات التي وصلت الى جمعية الصحافيين العرب في باريس حول المذابح الكبيرة وقصف المدن بالمدافع الثقيلة والطائرات مما سيكون له أثر خطير على مستقبل هذا البلد ووحدته الوطنية.

جمعية الصحافيين العرب بباريس

● ويلاحظ المراقب المطلع على الاعلام السوري تخبطه، وتناقضه، فقد أفاد معظم الذين شاهدوا الفيلم التلفزيوني الذي عرضه التلفزيون السوري ونقل بعضه تلفزيون الكويت أنه يعود الى عام ١٩٨٠.

● ونقلت وكالة رويتر من دمشق أن مسؤولا سوريا رسميا أخبر مراسلها بأن الوضع في مدينة حماة هادىء، وأن السلطة تتابع تحقيقاتها بعد حملة التفتيش التي شنتها في المدينة.

وما نقله مراسل رويتر عن المسؤول السوري صحيح، لكن يمثل نصف الحقيقة. صحيح أن الهدوء يسيطر على مدينة حماة، ولكنها تحت السيطرة الكاملة للمجاهدين. فقد عجزت قوات السلطة عن اقتحامها والسلطة تخاف أن تدفع بمزيد من القوات خشية أن تنضم من جديد الى المجاهدين، وقد أفادت التقارير أن الماء والكهرباء قد أعيدا الى المدينة الباسلة، وأن قوات السلطة تكتفي بحصار المدينة بطوق من الدبابات من بعيد، وهي تفرض عليها حصاراً تموينياً، متبعة أسلوب التجويع من اجل حمل المجاهدين والقوات المعتصمة داخلها على الاستسلام. لكنهم حتى الآن ما زالوا لا يعرفون نوعية المجاهدين، وأنهم سوف يصمدون للمواجهة.

١٩٨٢/٢/٢٢

وذكرت مصادر المعارضة في سورية، أن الوضع في حماة على النحو التالي:

ـ ما تزال مدينة حماة الباسلة محررة ـ وكما وصفها البيان رقم (٣) الصادر يوم ١٩٨٢/٢/١١ وهي بأيدي المجاهدين كاملة لليوم التاسع عشر على التوالي.

ـ طيران السلطة محجم عن التحليق فوق حماة خوفاً من الصواريخ التي يتحكم بها

المجاهدون والقوات العسكرية المنضمة اليهم.

ـ العدو يحاصر المدينة من بعيد ولا يستطيع الاقتراب منها خوفاً من مدفعية المجاهدين.

ـ يخطط العدو لحرب طويلة النفس مع حماة حيث باشر بحفر خنادق الاختباء تحسباً من هجوم ينزل على جنده بغتة.

ـ كل ما تنيعه السلطة من بيانات عن أوضاع حماة محض افتراء وزور وبهتان.

معنويات المجاهدين مع أهالي حماة وجنودهم ممتازة بينما انهارت معنويات قوات النظام حتى الحضيض.

وقد حصلت اشتباكات متفرقة بين المجاهدين والسلطة في عدد من أحياء حلب.

وقام المجاهدون بتفجير مركز من مراكز القمع يتجمع فيه جنود كثيرون للوحدات الخاصة وذلك يوم ١٩٨٢/٢/١٩م وكان لهذا التفجير وقع رائع في نفوس المواطنين.

وتعيش دمشق أجواء متوترة جداً، ويتوقع الدبلوماسيون في العاصمة السورية أن يتغير ميزان القوة في البلدان على مشهد العالم اجمع.

وجاء في تقرير لوكالة (بترا) الأردنية:

«ذكرت صحيفة الشرق الأوسط أن اشتباكات متفرقة قد وقعت في حلب واللاذقية ودرعا ودمشق بين قوات النظام السوري والمناهضين للنظام في سوريا، وذكرت الصحيفة نقلا عن أحد زعماء المعارضة في سوريا قوله أن مدينة حماة ما تزال تحت سيطرة القوات المناهضة للحكم في سوريا. ومن ناحية ثانية ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن الرئيس السوري في وضع خطر بسبب أحداث التمرد المدني والمعارضة داخل القوات السورية.

واضافت الصحيفة أن ثمة أدلة على حوادث العصيان المدني التي امتدت الى انحاء أخرى من سوريا وأن السلطات السورية قد اعتقلت عدداً من المعارضة كما لقي عدد آخر من الأشخاص مصرعهم في حماة.

وذكر مصدر سوري لمراسل وكالة اسوشيتدبرس في دمشق أن المعارضين السوريين ينصبون كمائن للقوات السورية داخل مباني في مدينة حماة ويفاجئونهم باطلاق النار عليهم. ووصفت وكالة اسوشيتدبرس المواجهة التي تشهدها مدينة حماة بين المعارضين وقوات النظام السوري بانها من أخطر المواجهات التي يتعرض لها النظام السوري.

على صعيد آخر ذكرت أنباء بيروت أن ثلاثة أفواج من الوحدات الخاصة بطرابلس غادرت المنطقة عائدة الى سوريا بامر العقيد سليمان الحسن. وذكرت الأنباء أن مدينة حلب تشهد حركة تهجير بين السكان تخوفا من وقوع اشتباكات واعمال تطويق للمدينة على غرار ما يحدث في حماة.

وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية في تقرير لها من بيروت نقلا عن مسافرين قادمين من شمال سورية أن قوات السلطة الحاكمة في سورية ما تزال لليوم الثامن عشر تواصل عمليات التمشيط في مدينة حماة للسيطرة عليها، واوضحت الوكالة في تقريرها أن حوالي (٥٠٠) مسلح من قوات المعارضة مزودين باسلحة آلية ومدافع الهاون وقذائف الصواريخ ما زالوا يتصدون لقوات النظام ويلحقون بها أفدح الخسائر.

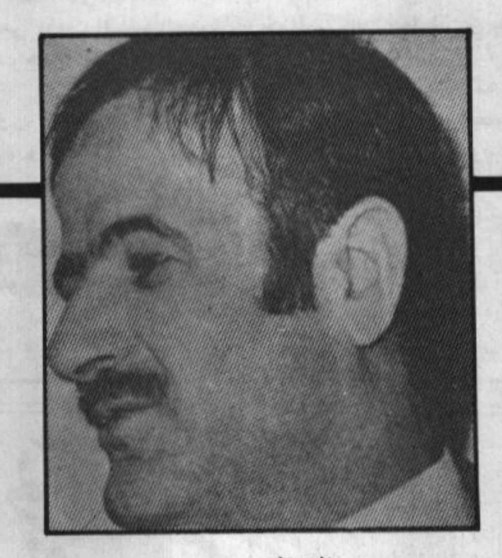
وقالت الوكالة الفرنسية، أن المسافرين الذين عبروا ضواحي مدينة حماة شاهدوا أعمدة الدخان الكثيف تتصاعد فوق المدينة، مشيرة بهذا الصدد الى أن المعارك بين قوات المعارضة وبين قوات السلطة تدور حالياً في الأحياء التي يقطنها عشرون ألف شخص.

وأوضحت وكالة الأنباء الفرنسية، أن مدينة حماة ما زالت معزولة عن بقية المدن السورية، وأن تشكيلات عسكرية كبيرة يقدر عددها بحوالي (١٥) ألف جندي تحاصر المدينة.

وقد أكدت التقارير الصحفية في أنقرة اليوم أن احداث حماة الدموية قد هزت النظام وعمقت من مشاكله الداخلية والخارجية بعد أن اثبتت فشل السياسة التي ينتهجها.

وهكذا يتاكد مرة تلو أخرى وحسب تقارير الوكالات الأجنبية، أن الحقيقة ما تزال غامضة، وأنه لا يتسرب من الواقع إلا القليل، ولكن الأيام تمضي وستبين الحقيقة باذن الله.

صدى أحداث حمـــاة في الصحافة العالمية



● حافظ الأسد..



● رفعت أسد.. قائد الحملة!!

● الصحافة الغربية تتخوف من احتمال سقوط النظام السوري.

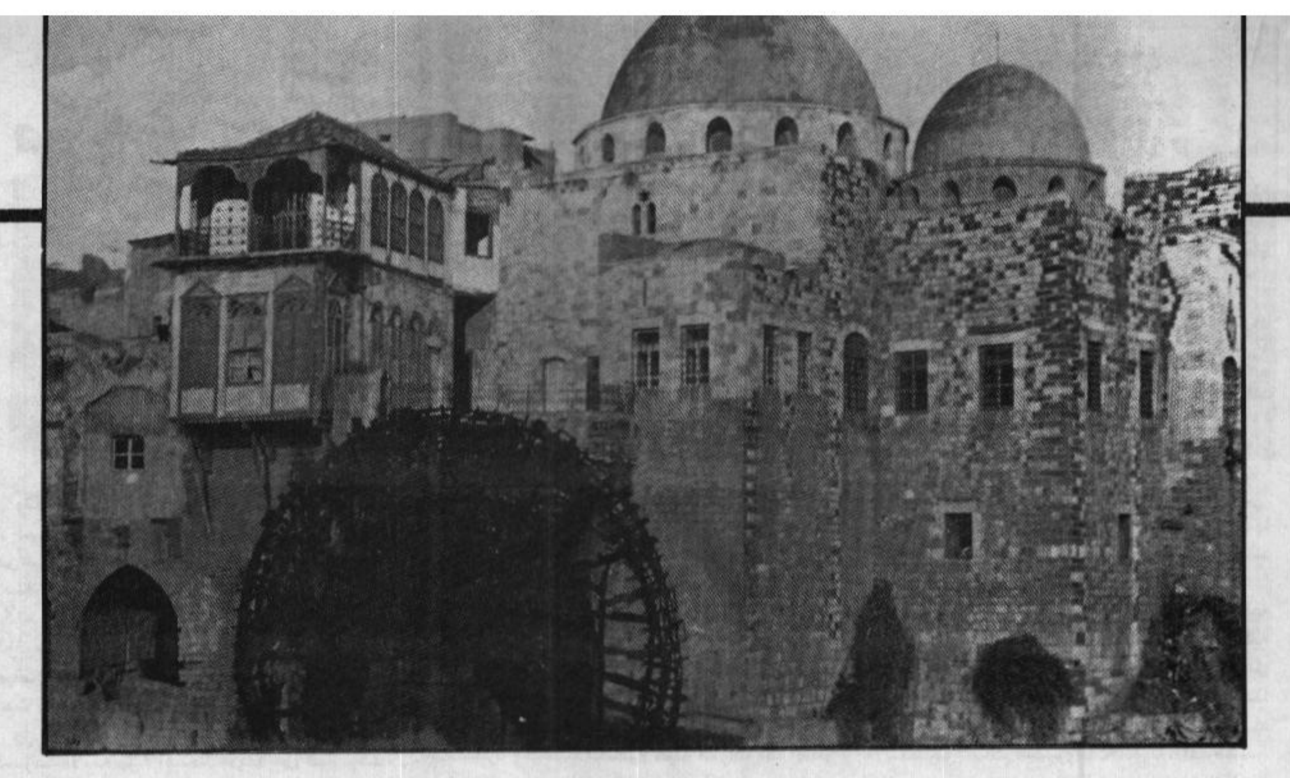
● الاعلام الصليبي لا يخفي فرحته بالقضاء على أي حركة إسلامية.

● دأب الاعلام الغربي على تشويه معنى الصحوة الاسلامية والتحريض عليها.

الآن، وقد دخلت المواجهة بين السلطة وقوات المعارضة الاسلامية في القطر السوري الشقيق، أسبوعها الرابع على التوالي يتساءل المرء: وماذا بعد؟!

وتبدو الاجابة عن هذا السؤال محوطة بستار كثيف من الحجب، يمنع الوصول إلى الحقيقة، بسبب التعمية المستمرة والدائمة من معظم وسائل الاعلام العربية عما يجري في حماة خاصة، مع التزييف الواضح ومحاولة التلاعب بقلب الحقائق ومدافعتها لتصب في التيار الذي تدعمه الاتجاهات العالمية، وهو المتمثل قطعاً في قطع الطريق على أية بادرة لانبعاث إسلامي حقيقي، يطيح بركائز الاستعمارية الدولية على امتداد الوطن الاسلامي في ثلث القرن العشرين.. الأخير؟!

ولكن، لأن الصحافة الغربية تملك قدراً أكبر من الحرية النسبية فإن بعضاً من الحقائق يتسرب من خلال تحليلاتها لأخبار مراسليها في الشرق الأوسط ووسائلهم الصحفية من هناك وفي هذه المقالة،



● حماة.. خط الصدام الأول.

سنحاول القراءة ما بين السطور، لنستشف شيئاً من الحقائق، من خلال توقعات المحللين الغربيين وأول ما نلاحظه في المترجمات عن الصحافة العالمية، كثافة الاهتمام البريطاني بهذه الأحداث التي تعصف بالمنطقة وخاصة ما يتصل (بالحدث الاسلامي) ولهذا الاهتمام جذور تاريخية يعرفها المطلع على تاريخ (الامبراطورية العظمى !!) التي حكمت شعوباً مسلمة كثيرة، ولذلك وجدت نفسها مجبرة على فهم نفسياتها بدراسة ثقافتها، ولذلك أيضا تملك الجهات البريطانية (ملفات) كثيرة عن واقع الحركات الاسلامية المعاصرة وطموحاتها مما دفع الولايات المتحدة نفسها إلى الاستعانة (بخبرات) الاستخبارات البريطانية في هذا المجال؟!

– لهذا كله قرأنا تحليلات كثيرة في الصحافة البريطانية لما يجري في سورية، ونأتي هنا ببعضها لتكون نموذجاً لما كتب، ففي صحيفة فايننشال تايمز:

تواجه الحكومة السورية أكبر خطر تعرضت له منذ جاء الرئيس حافظ الأسد الى الحكم سنة ١٩٧٠، وهي تخوض منذ اسبوعين معركة لاستعادة سيطرتها على حماه، التي هي من أكبر المدن السورية، التي انتشر فيها الاخوان المسلمون ومؤيدوهم. توفي المئات في القتال من كلا الطرفين وأصبح حتى الجيش النظامي الآن يتعرض لنار القناصة، وأصبح واضحاً أن احداث حماة تصاعدت جزئياً بضراوة الاجراءات الحكومية المضادة للارهاب.

وتواجه الحكومة سلسلة من الاخطار المتداخلة فقد تطورت حركة الاخوان المسلمين إلى قوة منذ سنة ١٩٧٦ ورفع معنوياتها انتصار المتطرفين المسلمين في إيران.

وقامت الحركة بعمليات اغتيال انتقائية ضد حزب البعث الحاكم في سوريا وضد افراد الجيش. واثارت هذه العمليات اجراءات مضادة لا ترحم من قبل النظام وقد اطلق حرس النظام المكون من قوات خاصة بقيادة رفعت الاسد، شقيق الرئيس السوري، من عقاله ليتصدى لاي ظاهرة من ظواهر المعارضة. وهذا ربما يكون قد خلق من الاعداء بقدر ما اباد، لكن الحكومة بدت مقتنعة في أوائل العام الماضي بأنها كسرت ظهر حركة رجال العصابات المعادية لها.

وظهرت الشكوك حول نجاح الحكومة في سحق الاخوان المسلمين نتيجة لسلسلة من الانفجارات في دمشق في الخريف الماضي، وتظهر احداث حماه وهي دائماً من المواقع الحصينة للمتدينين، أنه مازال للاخوان المسلمين تنظيم موجود.

وحوادث حماة أيضا دليل على الطريقة التي تنمو فيها الطائفية في سوريا، وضراوة العداء الديني تجعل سوريا تبدو بصورة متزايدة في مثل لبنان. والتذمر الطائفي يمتزج باستياء شعبي من الطريقة التي تدار بها البلاد والخطر الحالي قد يثبت أنه مميت أن عجز النظام عن السيطرة على الجيش الذي جاء به للسلطة.

وتواجه سوريا اضافة إلى المتاعب الداخلية ايضا احتمالا قويا بأن تهاجم اسرائيل جنوب لبنان رغم محاولات واشنطن لضبط مناحيم بيغن. وقد يثبت ان تلك في مصلحة النظام في سوريا لأنه سيسمح له بدعوة السوريين للالتفاف وراء العلم الوطني مع ادانة اعدائه في الداخل كحلفاء لبيغن. فالازمة التي حدثت في لبنان في العام الماضي عندما هددت اسرائيل بمهاجمة مواقع الصواريخ السورية المضادة للطائرات عززت مراكز النظام في الداخل. وربما يتكرر الامر نفسه مرة اخرى.

ولكن إذا ذهب النظام الحالي فانه من الصعب أن يرى المرء كيف يمكن لشخص آخر غير الرئيس الاسد أن يشكل حكومة مستقرة. ويمكن القول في الوقت الراهن أن النزاع قد يتفاقم على الارجح ويضيف مصدرا جديدا من مصادر عدم الاستقرار في الشرق الاوسط.

○ ونشرت الغارديان تقريراً لمراسلها في بيروت (ديفيد هيرست) وقد ورد فيه:

«ليس معلوما ما إذا كان الرئيس السوري حافظ الاسد قد قصم ظهر التمرد الأخير الذي يقلقه ويهز اركان نظامه منذ فترة طويلة.

ففي يوم السبت اعلنت السلطات السورية انها فكت الحصار الذي كان مضروبا حول مدينة حماه وان الحياة تعود الى طبيعتها كما اعيد فتح الطريق الدولي الذي يمر بالقرب من المدينة لكن رغم هذا الاعلان ماتزال المنطقة محرمة على المراسلين الصحافيين. وفقا لتقارير وردت من الحدود التركية فقد اعيد إغلاق الطريق الذي يربط مدينة حماة بحلب وان المتمردين اعادوا سيطرتهم على الجسر الرئيسي كما انضم عدد من جنود اللواء ٤٧ بمدافعهم إلى مجموعات المتمردين.

وقالت الصحيفة ان انتصار الاسد إذا ثبتت صحته سيكون في افضل حالاته انتصارا باهظ التكاليف لقد كشفت المعارك مرة اخرى النقاب عن قوة المعارضة السرية وعجز النظام عن تصفيتها.

وتساءلت الصحيفة قائلة: من يشك في ان جماعة الاخوان المسلمين لو هزمت هذه المرة فستعيد الكرة من جديد؟ فحسابات النظام نفسه للاحداث هي اعتراف بالفشل في سحق حركة الاخوان المسلمين فمنذ صيف العام ١٩٨٠ وقوات النظام تواجه حملة من العنف الثوري من قبل مسلحي الحركات الاسلامية.

وقد أوردت الهدف في ٢/١٨ تقريراً ترجمته عن الأوبزرفر جاء فيه:

«نجا الرئيس السوري حافظ الأسد الاسبوع الماضي من محاولة جيدة التخطيط للاطاحة به لكن ثمن ذلك كان عددا كبيرا من الاصابات واتساعا اكبر من اي وقت مضى للهوة التي تفصل بين نظامه ومنتقديه.

صدى أحداث حماة





• إن قليلا من الادعاءات والأكاذيب لن يستطيع حجب الحقائق اللاذعة.

وتقول التقارير الواردة إلى لندن ان المعركة الاخيرة في حماه الواقعة في وسط سوريا لم تنجم عن محاولة متعمدة للمعارضة الاسلامية السرية لاستفزاز الرئيس الاسد كي يقوم بعمل مميت. وكان تكتيكها اشعال عصيان في المدن على نطاق يرغم الرئيس الاسد على ارسال قوات نظامية للتدخل لما يترتب على ذلك من خطر التمرد وعصيان الاوامر كما حدث في ايران في أواخر أيام الشاه.

وفي الارهاب المضاد الذي لا يرحم ضد الحركات السرية الاسلامية اعتمد الاسد على قوة نخبة منتقاة فرديا قوامها حوالي ٣٠ الف رجل يقودها شقيقه رفعت الاسد. ويبدو أن سياسة المعارضة تهدف إلى ارهاق هذه القوة حتى الحد الاقصى، وقد تم توقيت احداث حماه للتزامن مع اضطرابات على نطاق اصغر في درعا الواقعة في الجنوب واللاذقية على ساحل البحر الابيض المتوسط لارغام النظام على تشتيت رجال رفعت.

وسياسة العصيان المدني التي تستهدف ابتلاع وسحق حرس الاسد الجمهوري المحدود لم يتم اختيارها عشوائيا. فسوريا بلد مدن، و يعيش في المدن حوالي ستة ملايين من ثمانية ملايين نسمة هم سكان سوريا، وتضم دمشق العاصمة الآن ما يزيد على مليونين ونصف مليون نسمة، وحلب «عاصمة الشمال» ١٫٨ مليون نسمة.

بدات المتاعب الحالية في ديسمبر الماضي بعمليات تفتيش وتدمير عنيفة بصفة خاصة داخل المدن ضد المخابىء المحتملة للارهابيين والاجراء المميز كان القاء قنبلة يدوية داخل بيت واطلاق النار على قاطنيه اثناء هربهم وكان مقتل قوات الامن يثار منه فورا باعدامات سريعة وغالبا عشوائية، والمشاعر في حماه اثيرت بصورة مفهومة واستغل المتمردون هذا الغضب ليستولوا على مركز المدينة في الثاني من فبراير الجاري ويحتلوا المباني الحكومية والمطار ويعدموا المسؤولين الحكوميين ومسؤولي الامن.

وردت الحكومة بعزل المدينة وقصف الاحياء التي يحتلها المتمردون بارسال مشاة للقيام بعمليات تفتيش من بيت لبيت. وتزعم المعارضة أنه أثناء سفك الدماء انضمت عناصر من الجيش اليها لكن ذلك لم يتاكد من مصادر مستقلة.

والحركة الاسلامية السرية في سوريا تثبت أنها من أكثر الحركات السرية اصرارا وقوة التي شهدها الشرق الأوسط العربي مؤخرا. ولا يعرف إلا القليل عن الحركة لفعالية أمنها، كما أن هويات قادتها مجهولة وتنظيمها وعضويتها سريان، وواضح انها تستطيع الاعتماد على عدد كبير من الشباب المسلحين جيدا المستعدين للموت من أجل قضيتهم.

وفي تقرير آخر عن التايمز البريطانية نشرته الوطن في ١٩٨٢/٢/١٩ جاء ما يلي: ـ

ينبغي التعامل بحذر مع التقارير الواردة من سوريا عن معارضة النظام الرئيس حافظ الأسد لكن وزارة الخارجية الاميركية التي اتهمتها دمشق بـ«المبالغة» ربما لا تكون بعيدة عن الصواب في تقديرها لاحداث حماة والمدن الاخرى فالاخوان المسلمون قاموا بصورة واضحة بعرض للقوة مؤثر جدا الى حد ان اجراء حكوميا مضادا واسعا لم يسحق المقاومة كما يتضح حتى الان

لقد كانت المعارضة المسلحة للاخوان المتطرفين مستمرة وحسنة التنظيم طيلة سنوات مما اضطر نظام الاسد الى اللجوء لاجراءات شديدة في محاولة لاجتثاث هذه المعارضة. ويقال ان التطرف الاسلامي طال بتاثيره القوات المسلحة التي تمثل قاعدة القوة الخاصة بالرئيس السوري، وبذلك اضطر للاعتماد على «الالوية الخاصة» التي يقودها شقيقه رفعت الاسد، وبالحكم من تقارير تحدثت عن وقوع إنقلاب فاشل الشهر الماضي امتد الاستياء إلى ضباط الاقلية مصدر النخبة السورية، الذين ذعروا من مدى وكثافة الشعور المعادي لهم.

ويوجد إغراء للقول أنه ما دام الرئيس الاسد قد اتخذ موقفا راديكاليا في العالم العربي ويقيم تحالفا رسميا مع الاتحاد السوفياتي فإن رحيله عن المسرح ربما يسهل الامور الحقيقة ان العكس هو الصحيح بالتاكيد تقريبا وطالما ظل نظام الاسد مزعزعا لا يمكن لا لاسرائيل ولا للدول العربية ان تتوقع الكثير غير التكتيكات السلبية والمثيرة للعراقيل من دمشق. ويكمن الخطر في أن اسرائيل قد تستغل ضعف سوريا. وهي تراها ممزقة ليس فقط بالاضطراب الداخلي بل وبالخلافات مع جيرانها العرب في الاردن والعراق، لتشن غزوا واسع النطاق لجنوب لبنان يستهدف مسح القواعد الفلسطينية وهي تفترض ان العرب سيظلون عاجزين حيال ذلك كما عجزوا حيال ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان.

وفي الصحافة الفرنسية نقرأ تحليلا آخر لوكالة الأنباء الفرنسية جاء فيه:

«وقعت سوريا بدورها بعد ايران ومصر فريسة لمد جديد من حمى التطرف الاسلامي وتبرز احداث حماه اتساع نطاق هذه الظاهرة التي تبدو تعبيرا عن اقوى معارضة في الدول الاسلامية حيث تكمم افواه المعارضة. ويحق للمتشددين المسلمين سواء اعتبروا منقذين او مخربين ان يفخروا بانهم احرزوا نصرا خلال ثلاثة اعوام قد يغير الخارطة السياسية للشرق الأوسط المعقل التاريخي للاسلام ومحط اطماع الدول الكبرى بسبب ما يحفل به من ثروات كامنة في باطن الارض.

ورغم شدة اثارة هذه الظاهرة إلا انها ليست ظاهرة حديثة او متجانسة.

ففي عهد الاستعمار كان الاسلام كفكر سياسي وراء حركة الكفاح من اجل الاستقلال الوطني. وكانت جماعة «الاخوان المسلمين» ومؤسسها الشيخ حسن البنا، من اشد الجماعات المناضلة ضد الوجود البريطاني في المنطقة.

وبعد هذا التشدد الاسلامي الذي ينظر اليه مؤيدوه على انه عامل تجديد بينما ينظر اليه خصومه على انه عودة للخلف.. يعتبر الحافز على حدوث استياء شعبي عميق. غير ان وراء هذا التشدد الاسلامي نوعا من الارتياب تجاه الايديولوجيات الكبرى الحديثة. الماركسية والليبرالية. التي اعلن المتطرفون المسلمون افلاسها إلى جانب نفورهم الشديد من الطبقات القيادية التي يعتبرونها فاسدة. وفي ظل عداء معلن تجاه القوى العظمى والتي يمثلها في نظرهم الاتحاد السوفياتي الملحد والولايات المتحدة المتواطئة مع عدوهم اللدود اسرائيل التي اغتصبت فلسطين والاراضي المقدسة في القدس

وإذا ما كان يمكن تفسير البعثات ظاهرة للتطرف على نطاق متزايد في سنوات السبعينات بعدة اسباب سياسية واقتصادية وروحية فان القادة المسلمين انفسهم عملوا في بعض الاحيان ولاعتبارات محلية على تسهيل عودة هذه الظاهرة من جديد».

إننا نعتبر هذه النماذج التي أوردناها كافية للدلالة على التوجه الصحيح للاعلام الغربي عموماً تجاه أي حدث يقع في منطقتنا الاسلامية، وإذا رجعنا إلى مقال (الاعلام العالمي ومحاولاته الدائبة لتشويه الصحوة الاسلامية) في العدد الماضي لوجدنا كل ما أشرنا إليه هناك من خصائص وتوجهات عن الاعلام العالمي موجوداً في هذه النماذج.

وهما في الحقيقة خصيصتان، الأولى: التحريض السافر على الاتجاه الاسلامي تحت ستار الموضوعية والتحقيق الصحفي ونقل الأخبار، تحريضاً مكشوفاً يثير الرعب عند الشعوب والحكومات على حد سواء.

والثانية: تشويه المعنى الحقيقي للصحوة الاسلامية بإيراد صورة منفرة سوداء لوقائع من نسج الخيال ولا حاجة هنا إلى الاشارة تحديداً في كل مقال، لهاتين الظاهرتين، فإن ذلك لا يخفى على القارىء اللبيب وحسبنا أننا أوردنا هذه المقتطفات للقارىء الكريم ليطلع على اتجاهات التفكير في الوسائل التي تصنع الرأي العام العالمي.





المجتمع الدولي

وزراؤنا ووزراؤهم...!

قال ناطق حكومي في المانيا الغربية أن وزيرين بارزين في حكومة المستشار هيلموت شميت سيبقيان في منصبيهما بانتظار نتائج تحقيق حول اتهامهما بتقاضي رشاوي.

ونحن نتساءل كم مرة قدم فيها وزير عربي الى التحقيق في قضية رشاوي أو قضية فساد اداري أو حتى قضية استغلال منصب أو...؟

الحقيقة انه لم يجر ذلك مطلقا على الساحة العربية وهذا معناه ان الوزراء الذين يقومون بهذه الاعمال تتستر عليهم حكوماتهم خوفاً من الفضيحة أو أن القانون لا يطبق عليهم وانما يطبق فقط على الناس العاديين خارج السلطة.

١٣٣٢ معتقل سياسي في سجون الفلبين

أعلنت لجنة حماية السجناء السياسيين في الفلبين التي تدعمها الكنيسة الكاثوليكية انه تم احصاء ٣٠٧ حالة اعدام في الفلبين خلال عام ١٩٨١، مقابل ٥٠٢ حالة اعدام خلال الفترة مابين ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠ من ناحية اخرى حصرت اللجنة خلال ست سنوات ٢٦٨ مفقودا سياسيا في البلاد. وقد اكدت هذه اللجنة ان الاعتقالات التعسفية والتعذيب والاعدامات وفقدان المعارضين السياسيين استمرت في البلاد رغم رفع حالة الطوارىء في الفلبين السنة الماضية، وانه يوجد هنالك حتى الآن ١٣٣٢ معتقل سياسي في السجون.

لوموند ١٩٨٢/٢/٢٣

وصـــاية

ذكرت مجلة جان افريك في عددها تاريخ ١٩٨٢/٢/٣م بأن العقيد مانغيستو هيلا ماريا



رئيس اثيوبيا تلقى نصيحة من صديقه الاكبر ليونيد بريجنيف تشبه الاوامر بعدم شراء الاسلحة الفرنسية؟

وكانت مصادر احنبية مطلعة قد ذكرت بأن وزير الخارجية الفرنسي قد عرض على اثيوبيا خلال زيارته الاخيره لها استعداد فرنسا لبيع اسلحة فرنسية الصنع الى اثيوبية لمساعدتها من التخلص من النفوذ السوفييتي.

الشيوعيون يضعون المتفجرات في المصاحف

• استنكرت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة المخططات الشيوعية الرخيصة لاستغلال كتاب الله الكريم بوضع مغلفات على شكل المصحف الشريف ووضع متفجرات بداخلها وارسالها الى بعض الزعماء المجاهدين الافغان بغرض التخلص منهم. وفيما يلي نص البيان الذي اصدرته الرابطة في هذا الشان.

ان الحركة الاسلامية المتصاعدة للتصدي للقوى الشيوعية والتيارات الهدامة والتي كشفت عن الخداع والتضليل الذي تمارسه في بعض البلاد الاسلامية في محاولة لترويج افكارها الهدامة وتضليل افعالها الاجرامية الآثمة ضد الاسلام والمسلمين وبعد ان عجزت عن المواجهة في هذه الميادين تحول اسلوبها الدنيء الى سبيل آخر ينم عن الخبث واللؤم. وقد تمثل ذلك في محاولتها الاخيرة لامتهان حرمة كتاب الله عز وجل واستغلاله بوضع مغلفات على شكل المصحف الشريف ووضع متفجرات بداخلها وارسالها الى بعض الزعماء المجاهدين الافغان بغرض التخلص منهم وقد اكتشفت سلطات حكومة باكستان نماذج من هذه الطرود كانت مرسلة باسم فخامة الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق وآخرين من زعماء المجاهدين الافغان.

وان الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي اذ تستنكر هذا العمل الدنيء لامتهان قدسيه كتاب الله الكريم لتهيب بالامة الاسلامية ان تتصدى الى مثل هذه المخططات الشيوعية التي تستهدف عقيدتها وكيانها وتحذر من أية محاولة لامتهان كرامة القرآن الكريم واخراجه عن حرمته باي صورة من الصور.

• قصف عشوائي

ذكرت صحيفة الجارديان اللندنية في عددها بتاريخ ١٩٨٢/٢/٥م نقلا عن مراسلها بوبي سميث الذي عاد من افغانستان مؤخراً بأن القوات الروسية تقوم بعملية قتل جماعي دون تمييز وأكد بوبي بأن الروح المعنوية للمجاهدين عالية وان الغزاة الروس لا يسيطرون الا على المدن الكبرى وتقول الغارديان في تقرير آخر بأنه يومياً يتم اغتيال ستة الى ثمانية من الشيوعيين في العاصمة كابول و يؤكد التقرير التعاون الوثيق بين فصائل المجاهدين.

وطبقاً للبيانات التي وصلت مؤخراً فإن الطائرات السوفيتية ارتكبت مجزرة وحشية بقصفها قرية (درب مخزرين) **وقتل من جراء القصف ١١٢ قتيلا وجرح ٦١ شخصا** ودمر حوالي ١٤٢ بيتاً.

اسرائيل متمردة على كل صعيد

حظرت وكالة الطاقة النووية الدولية تقديم جميع أنواع المساعدات التقنية النووية للكيان الصهيوني بسبب عدم سماحه للوكالة بالاشراف على نشاطه النووي والتأكد من عدم تحويل هذا النشاط الى المسار العسكري.

ان هذا الأمر ليس بغريب على اسرائيل لأنها رفضت قرارات الامم المتحدة السياسية وعارضت توصيات الصليب الأحمر الدولي ولم تستجب الى لجنة حقوق الانسان .. الخ.

فهل يعي العالم باكمله هذه الحقيقة ويتخذ ضدها قرارات وضد من يقف وراءها ـ أمريكا ـ للحد من الاستهزاء بالقرارات التي تتخذها المنظمات الدولية واللجان المنبثقة منها ... والا فلا داعي لهذه المنظمات وهذه اللجان لأن هناك من لا يلتزم بقراراتها ولا توصياتها!!!

مصطفى كمال

قادة الثورة الشيوعية يشرون الشمبانيا وشعبهم جائع

اثار انتباهي شيء وهو وجود بيانوا في كل مكان. كما توجد زجاجات الشمبانيا الخالية ملقاة في النوافذ. والذي يقيم في هذا القصر هم القوميبرات وأعضاء اللجنة المركزية للشيوعية والحاصل أن قادة البلشفيين يقيمون في هذا القصر. ومعنى هذا انهم ياكلون ويشربون. ويتناولون الخمور ويشربون الشمبانيا ويعزفون. اي شيوعية هذه؟ أهذا مبدؤهم؟ الشعب جائع. حقيقة جائع بكل معنى الكلمة. وفي ذات الوقت يعيشون هؤلاء القادة في عالمهم هذا. واي عالم يعيشونه؟! ولكن كم كان جيداً اني منعت مصطفى كمالا من إعلان البلشفية في تركيا. عندما رايت هذا تذكرت ذلك. الف شكر لله. الف شكر.

مصطفى كمال مفرط في ملذات الفحش عاجز عن المعاشرة الزوجية

كنا نتحدث انا وعلي فؤاد ذات مساء، كنا نتحدث عن الفحش الذي يرتكبه مصطفى كمال. فقال: «ليس فيه ذكوره. عندما كنا في سلانيك كنا نذهب لممارسة هذه الأمور. وكان يحاول مع النساء. لكنه لم يكن يستطيع عمل شيء. إستدعى هذا الكلام حيرتي؟؟ لم اكن اعرف هذا! ولم يسمع احد هذا في انقرة. ولم ارغب في تصديقه. ذلك لانه مفرط في ملذات الفحش هذا الكلام سمعته من بعد من زوجة احد البكباشيه. كان مصطفى كمال كون علاقة معها واستمر فيها. وكانت حكايتها معه على كل لسان. مرضت هذه المراة فراجعتني. سيدة جميلة جداً. جعلتها تحكي مغامرتها مع مصطفى كمال. فقالت: «إنه كان مغرماً الى أقصى حد بها. لكنه لا يستطيع فعل شيء. لا ينتصب. يحاول ويدلك ولا فائدة وأخيراً ينزل في الخارج. كل ما يستطيعه هو هذا». هذا الكلام يؤيد علي فؤاد. ثم وبينما الأمر هكذا تزوج مصطفى كمال من لطيفة هانم وكانت لطيفة صديقة لزوجتي.

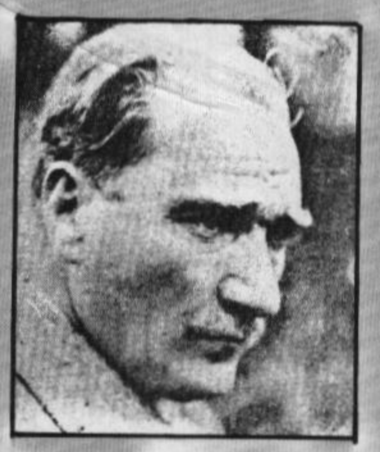
شكت لها أن مصطفى كمال لا يستطيع ان يعاشرها كزوج. وقالت لي زوجتي بالتالي هذا الكلام. اشتكت لطيفة هانم نفس الشكوى لزوجة فتحي بك وهي غالية هانم. سمعت هذا من فتحي. ومعنى ذلك أن كلام علي فؤاد صحيح. معنى هذا أن الرجل مأبون. وحاله هذا ملازمة له منذ شبابه. وممكن ايضاح إنهماكه في الفحش بصورة طبيعية.

مصطفى كمال سادى

إن الذين لا ينتصب عضوهم منذ المولد إما أن يكونوا مولودين حمقى. أو انهم أشخاص متردون عقليا. والذين لا يستطيعون عمل شيء مع النساء، يتهورون طالما انهم لا يفعلون وعلى الأكثر يجرون وراء هذا العمل، ويصبحون مجانين به. يعتدون على كل امراة. وتلتاث عقولهم. وهذا ما فعله هذا الرجل طوال الست سنوات الأخيرة. لا يفرق بين الشريفة من غيرها ولا يعرف الظرف المناسب من غير المناسب. كم من مرة اسقط نساء شريفات إما بالرضاء أو بخداعهن واعتدى عليهم هذا النوع من الرجال لا يكتفي بهذا فقط وإنما دائماً يقعون في الأقسام المرضية من الشهوة فمثلا يعتدون على عفاف الفتيات الصغيرات في عمر الثامنة والعاشرة من عمرهن وربما اقل من هذا. وهذا ما يسمى في علم الأمراض باسم «السادية» والمصاب به يسمى «سادي». لا يكتفون بهذا، بل يهتمون بالأطفال الذكور. وعندما لا يستطيعون عمل شيء. يجعلون الأولاد هم الفاعلين فيهم. ومصطفى كمال في السنوات الأخيرة الثلاثة أو الأربع فيها يفعل كل انواع هذا البلاء.

معاهدة مع أفغانستان

نعود الى المعاهدة، ما زلنا بصددها. وفي هذه الأثناء كان في موسكو شخصية افغانية تحوز على صلاحيات واسعة يسمى «محمد ولي خان» كان يقوم بعقد معاهدة مع الروس. والتقينا نحن به. فقلنا له: «تعال نعقد بيننا معاهدة». قال: «إكتبوا انتم المسودة ونحن نوقع عليها». ناس اصفياء. يجلوننا ويحترموننا ويخاطبوننا برجال الخليفة. لم يوافق يوسف كمال على توقيع معاهدة مع الأفغان. لكني اقنعته. لكنه لم يتدخل في هذا إطلاقا. كتبت انا المعاهدة باللغة التركية. ولا بد أن يكون وجها بالتركية والآخر بالفارسية ولو أن للافغان لغتهم إلا ان لغة الحكومة الرسمية هي الفارسية. ونحن لا نستطيع الترجمة الى الفارسية وكان واحد من الوفد الأفغان سوريا. يعرف قليلا من التركية. لكنها معرفة غير كافية. زوجة الملك أمان الله سورية. معنى هذا أن المراة احضرت اقاربها هناك. حاولت أن اشرح لهذا



...سادي

مذكرات رضا نور

السوري المسألة باللغة التركية. وحاول هذا الكتابة بالفارسية. قرأت ما كتبه. اكثر من النصف غير مطابق. لا أستطيع الكتابة والتحدث معه بالفارسية. لكني افهم ثمانين بالمائة من الفارسية أسعفتني اللغة العربية في هذا الموقف. شرحت الفقرات المترجمة خطأ. شرحها لي باللغة العربية، فهم وكتب بالفارسية. إنتهت المسألة على خير. ووقعت المعاهدة. وهذه أول معاهدة أعقدها في حياتي، وثاني معاهدة في حياة تركيا الجديدة وكانت الأولى معاهدة كومرو وعقدها قرابكير.

أولم الأفغان لنا وليمة كبيرة. مائدة تتسع لخمسين شخصاً. كان أنور باشا مدعواً أيضا. أتى وعلى راسه قلباق. جلس على السفرة دون أن يخلع هذا القلباق من على راسه. كان الأفغان أنفسهم جالسين على المائدة حاسري الرؤوس. سألت بعض الجالسين: «لماذا لم يخلع القلباق؟ قالوا انه شديد التدين. لا يخلعه. كما أن في ذراعه تعويذة. وهذه لماذا؟ قالوا لانه يعتقد أن الرصاص لا ينفذ بها الى جسده. وهم أيضا يضعون تعويذات في أذرعهم حتى لا يؤثر فيها السكين والرصاص.

الأفغان يحترمون أنور باشا لانه صهر الخليفة

قدم الأفغانيون أنور علينا، مع انه ليس له اي صفة رسمية. ونحن وفد يحمل صفة الوكالة عن تركيا رسمياً. ثار يوسف كمال فاحتد وقال: «ماذا هذا الرجل؟ هؤلاء الناس لا يعرفون؟» أمسكت به من ذراعه وهدات من روعه. إن الأفغان يحترمون أنور احتراماً عظيماً. فهو صهر الخليفة وقام ببطولات عديدة. حقيقة إن أنور من أسعد الناس حظاً. وصلت شهرته الى كل العالم خاصة العالم الاسلامي. وقد رايت ذلك أثناء مقامي بمصر. صورة أنور باشا موجودة في كل مكان في كل بيوت الفلاحين وأهل الحضر أيضا. وسمى كثير من الناس هناك في مصر أبناءهم باسم أنور. وصل الى مؤتمر في «باكو» قبل وصولنا واستقبل استقبالا عظيماً. وكان الناس هناك يقبلون الأرض التي وقف عليها. ويحدث هذا أيضا بعد أن ارتكب اخطاء كثيرة في الحرب العالمية (الأول) وهو أيضاً مثله في ذلك مثل العسكريين: الغرور والكبر والعظمة. لم يتنزل أنور ليحيينا مع انه يعرف يوسف كمال شخصيا.

هذه هي الروح التي أعطيتها للمعاهدة الأفغانية: نقول للانكليز أننا وقعنا مع الأفغان اتفاق عدم اعتداء، الأفغان تابعون للخلافة. وبواسطة الأفغان نوجه ضربة للهند. وإلا فكونوا معنا. وجمال باشا في أفغانستان يعمل وكون هناك جيشا، والروس يساعدونه. والانكليز حساسون جداً من هذه الحركة التي في افغانستان. معنى هذا أن الجزء العقلي من المسألة موجود.

الأوروبيون لا يفهمون غير لغة القوة

الانكليز وكل الأوروبيين لا يفهمون غير هذا المنطق. يعطون أهمية للقوة والتهديد، ويقيسون الانسان ثم يكونون لينين مع الانسان فيعطونه شيئاً. وإذا وجدوا الانسان لطيفاً معهم يطلب الانصاف والرحمة ويتوسل وما الى ذلك يسرون بذلك ويقولون: إذاً إنه عاجز! وسريعا ما يركبونه. ويأكلونه، وضعت في هذه المعاهدة جملة يعترف الأفغانيون للأتراك أصحاب الخلافة، بـ .. بالمثل والاقتداء، إلا أن الملك وجد أن هذه الجملة منافية لاستقلاله فطلب من انقرة تعديلها فعدلت.

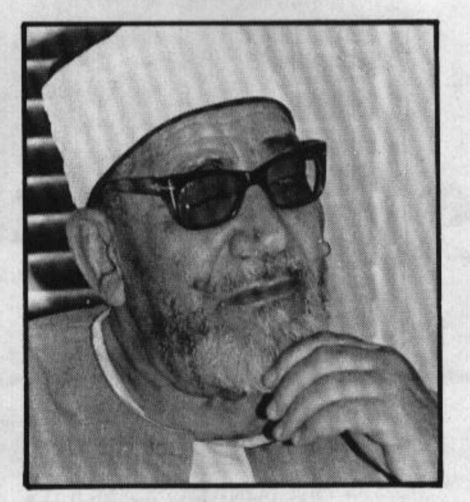
أنور يريد العودة الى تركيا

وفي روسيا قال لي أنور، رغم عدائي له «إن الوطن يحتاج اليوم كثيراً! اريد أن أعود لأقدم خدماتي. إلا أن مصطفى كمال لا يريد السماح بدخول البلاد. كيف يكون هذا الأمر؟! لا أستطيع دخول وطني. أريد أن اخدم بلدي كجندي.

هذا الرجل احمق حقيقة. انظر كيف يقول لي هذا. لم أستطع منع نفسي من محاولة الانتقام منه بلطف وكتابة قلت له: «لا تفزع يا باشا! هذه هي الدنيا! تحدث فيها أشياء مثل هذا ثم تزول. إنكم (أيام حكم الاتحاد الترقي) نفيتموني من الوطن. ولم استطع دخول وطني مدة ثمان سنوات. وعشت اجتر آلام الغربة والشوق للوطن، وقالت جمعيتكم أني خائن للوطن. ومع ذلك مضى كل هذا وانتهى. وعدت للبلاد، إنكم وانا هنا تعملون على تحرير الوطن الذي تركتموه في حالة إنقراض واحتضار وذهبتم بعيداً عنه. وأنا هنا لكي أعقد لهذا الوطن معاهدة هامة. وستمر فترة إغترابكم ايضاً. وتدخلون الوطن ذات يوم.

اما داخل نفسي فكنت اقول: أانت الذي يرضى بأن يخدم بلاده كجندي عادي، إنه سرعان ما يقوم بمؤامرة ويطيح بمصطفى كمال ويحتل مكانه.

تساؤلات
واجابات



لابد من التفرقة بين بيع المسلّم فيه قبل قبضه وبين بيع الشيئ قبل قبضة

نعود إلى بيان ما جاء في مقالتي السيد/ مجدالدين عزام بالتحليل والتعليق لأنه يدعو إلى مبدأ خطير لو أخذ به لكان معنى هذا الغاء التراث الفقهي الاسلامي من اساسه وتحكيم الهوى باسم التجديد وأعوذ بالله أن يكون هذا ما أراد السيد/ مجدالدين.

فالتعبير بأن هذه الآراء آراء فقهاء قد إنتهى عصرهم بل أن هذه الآراء كما عبر عنها في أكثر من موضع ـ آراء بالية يجوز الخروج عليها.

وهذا القول هو ما يردده المعارضون لتطبيق الشريعة الاسلامية فهم يسوون بين آرائهم وآراء من اتبعوهم من الاجانب وبين آراء الفقهاء المسلمين. وقد بينت في تعليقي الأول أن آراء فقهاء المسلمين ترجع إلى مصدرين أساسيين هما:

١ ـ النص.

٢ ـ رعاية المصلحة.

فما كان مبنيا على النص فليس لاحد أن يخرج عليه، نعم إذا كان النص ظنيا في ثبوته أو دلالته فلنا أن نجتهد في النص، لا أن نجتهد في مقابلة النص.

وأما ما كان مبنيا على رعاية المصالح فقد بينت أن هذا ما يجوز للخلف ان يخالف فيه السلف متى تغيرت المصلحة على أن لا نخرج عن قواعد الشريعة.

واحب أن اقول أنه ما من شيء إلا وفيه خير وفيه شر، وفيه نفع وفيه ضر والانسان متى احب شيئا لا يرى إلا جانب الخير فيه، وإذا كره شيئا لا يرى إلا جانب الشر فيه، وترجيح احد الامرين علَى الآخر هو مشكلة المشكلات فاذا كان هناك نص شرعي ـ ولو ظنيا ـ وجب العمل به لأن الله وحده هو المنزه عن الغرض.

ومن العجب أن السيد/ مجدالدين يسمي هو ومعشر (نحن) بيع بضاعة مؤجلة معروفة الجنس والنوع والصفة إلى أجل يسميه شبه سلم وليس بسلم ليخرج هو ومن معه من التزام الشروط الشرعيه في بيوع السلم.

لا ياسيد مجدالدين ليس الفقهاء هم الذين سموا هذا البيع سلما، بل هو الشارع نفسه ثم ما هي الصوره الجديده التي تتحدث عنها في أنها ستحدثه في هذه المسألة.

المستحدث في ذلك هو مخالفة ما أوجب الشرع التزامه لا ما أوجبه الفقهاء كما تريد أن تقول. أما الفقهاء فلا يحشرون كل شيء حشراً في المصطلحات القديمة بل ما كان من المعاملات مطابقا للصوره القديمة سموه باسمه ضاربين الصفح عن الاسماء الجديدة لأن العبرة بالمعاني لا بالالفاظ والمباني.

ودعوى أن بيع بضاعة معروفة الجنس والنوع والصفه إلى أجل من غير أن يعجل الثمن ثم تباع هذه البضاعه بالذات قبل قبضها وحيازتها، بل وقبل أن يدفع الثمن للبائع الأول ثم تباع ثالثة ورابعة وهكذا أن هذه المعاملة هي معاملة مشروعة لا ضرر فيها بل فيها تيسير على الناس ـ كما تقول ـ أمر يكذبه الواقع.

فارتباك الاقتصاد العالمي والتلاعب بمصالح الطبقة الكادحة والشعوب النامية أكبر دليل على ما نقول

ولابد من التفرقة بين بيع المسلم فيه قبل قبضه الذي عبر عنه ابن قدامه يقول «لا نعلم فيه خلافا» وبين بيع الشيء قبل قبضه. فان الأول خاص والثاني عام. ووجود خلاف في العام لا يلزم وجود خلاف في الخاص لأن السلم بيع خاص له شروطه الخاصة التي بينها الشرع لا الفقهاء، وقد بينت ذلك بما فيه الكفاية في تعليقي على السيد/ سامي حمود.

ولو اجزنا إستحداث تسميات جديدة ـ لمناسبة ولغير مناسبة ـ حتى لا نلتزم بوجود التقابض في المجلس في عقود الصرف إلى غير ذلك، وقديما (ليس جداً) سمو الربا فائدة فهل هذا يغير حكم الله في أن الفائدة البنكية ربا مئة بالمئة «وأقدم من ذلك سما ابن اللتبية الرشوة هدية فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لكم وهذا اهدي لي فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما معناه هلا جلست في بيت ابيك وامك حتى تأتي اليك هديتك. والآن يقسم بعض المجددين الربا إلى قسمين: إستهلاكي واستثماري و يقولون لجواز الربا الاستثماري فهل تغيير الاسماء بغير المسميات؟ أحب أن اطمئن السيد/ مجدالدين أن ابن عباس رضى الله عنهما عندما أورد حديث النهي عن بيع الطعام قبل قبضه قال ما معناه: ما أظن غير الطعام إلا كالطعام لانه يكون عندئذ بيع نقد بنقد متفاضلا ونسيئة فهذه شبهة تلحقه بالربا.

والمعروف شرعا أن شبهة الربا كالربا.

اما ما ينسب إلى الشافعي رضى الله عنه في مسالة بيع العينة فإن حاصل كلامه ان هذا بيع صحيح قد استكمل اركانه وشروطه، ونحن لا ننكر أن العقد صحيح ولكن فاعله يؤثم، لأنه من قبيل أكل اموال الناس بالباطل والتلاعب بدين الله وليس هناك ارتباط بين صحة التصرف وبين الحرمة فقد يكون التصرف صحيحا ولكن فاعله آثم كالبيع وقت الاذان في يوم الجمعة فإن هذا عقدا صحيحا عند اكثر الفقهاء ولكن فاعله آثم فكذلك العينة عقد صحيح لأنه مبادلة مال بمال قد استوفى شروطه الشكلية ولكن فاعله آثم لنهيه (صلى الله عليه وسلم) عن بيع العينة في الاحاديث الصحيحة التي يجب علينا العمل بها ولو كانت ظنية الثبوت.

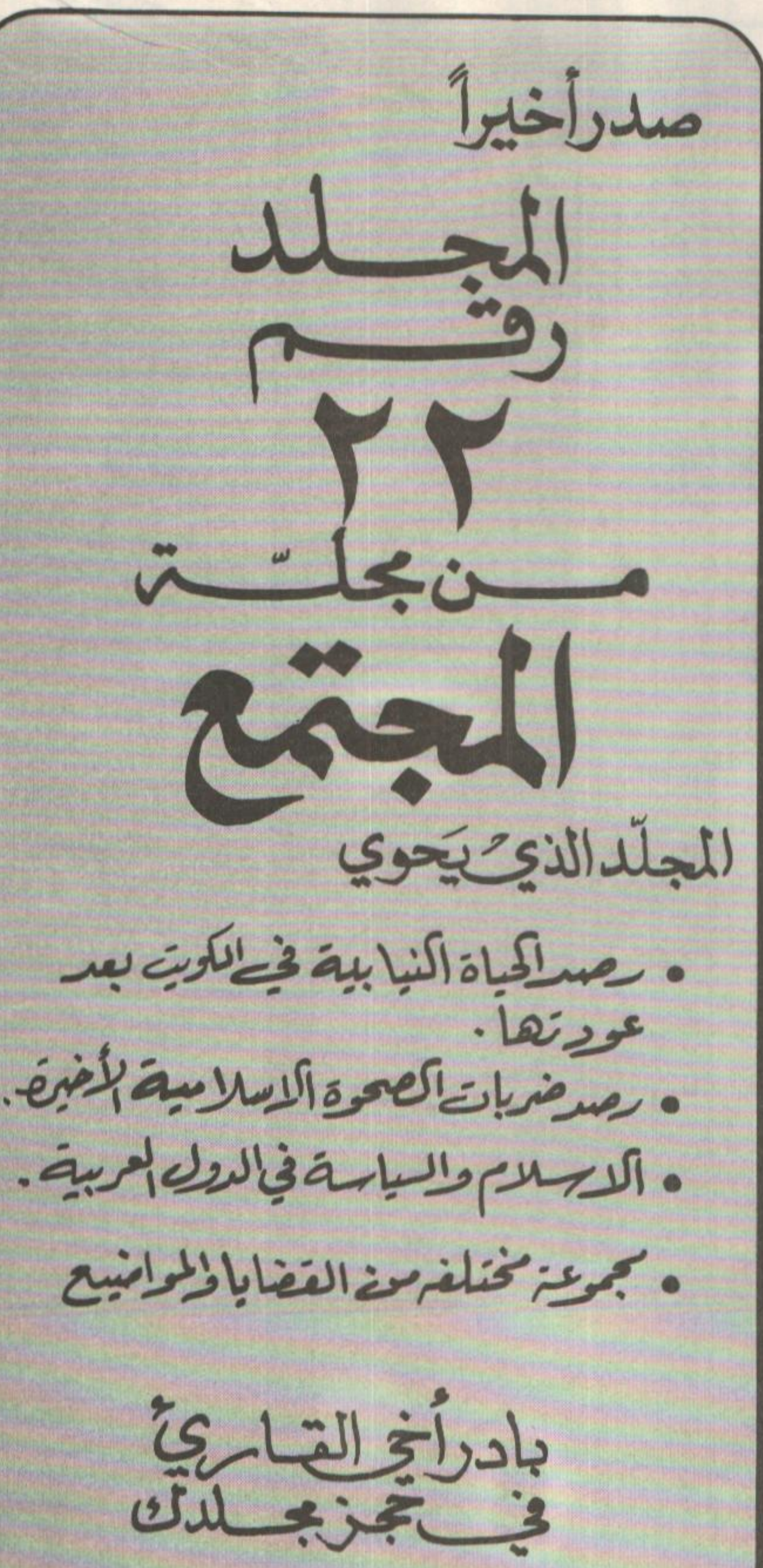
اما ما اورده السيد/ مجدالدين من أن الانسان قد يضطر إلى بيع ما لم يقبضه كذلك الشخص الذي اشترى لابنه خريج كلية الزراعة ماكينة ري ثم اختير للعمل بالسلك السياسي فانه مضطر إلى بيع هذه الماكينة قبل قبضها. فإن هذا المثل لا يجري التعامل به في البورصات العالمية وإنما هو تصرف فردي ينظر اليه نظرة خاصة وهذا المثل إنما يكون ملزما. لو قمنا بمنع بيع كل مبيع قبل قبضه ونحن لا نلتزم ذلك إلا في مسالتين الأولى في بيوع السلم والثانية في بيع الطعام وما يتصل به ومع هذا فاننا (دفعا للشبهة) نلتزم به في أكثر الاحايين ان لا نبيع العين قبل قبضها وحيازتها درءا للشبهات امتثالا لأمره (صلى الله عليه وسلم) «الحلال بين والحرام بين وبينهما امور متشبهات او مشتبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه» على أننا قد نجيز بيع الشيء قبل قبضه في أحوال قليلة لانها رخصة لا يتوسع فيها لورود احاديث تدل على نهي ما لم يقبض من غير تفصيل.

وبعد فإن المتعاملين مع البنوك الاسلامية يريدون ان يطهروا أموالهم لا من الربا وحده بل من كل معاملة محرمة وإلا كان لهم في البنوك الأخرى مندوحة.

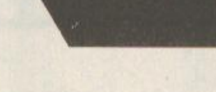
ولذلك وجب على الرقابة الشرعية في البنوك الاسلامية ان يكيفوا معاملاتهم مع الاخرين التكييف الفقهي المعتمد على الادلة الشرعية وان لا ينزلقوا وراء كل جديد.. اللهم إلا إنا كان له شاهد من الشرع ولأن نقلد سلفنا ـ فيما يجوز لنا التقليد فيه ـ خير الف مرة من ان نقلد غيرهم ممن لم يلتزموا في اجتهادهم شرعا ولا عرفا معتبرا ـ بل كل همهم هو الكسب من اي وجه كان.

والله يهدينا جميعا إلى ما يحب و يرضى.

الشيخ بدر المتولي عبدالباسط
المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي







لقطة

الاسلام دين، شريعة، قيم، ثقافة، لغة مشتركة بالنسبة للعرب ولغة مرجعية بالنسبة الى كل مسلمي العالم، الاسلام ايضا هو رؤية كلية وشاملة للعالم والفرد، هو فلسفة سهلة المنال لكل شخص من خلال (أعجوبة الشهادة!!) فكل من ينادي بان لا إله إلا الله ومحمد رسول الله، ينتمي الى الأمة، الى جماعة المؤمنين!! وهكذا فان الأمة يقين على الارض ووعد بالآخرة.. هذه الخلاصة وصلت اليها مجلة (ماغازين ليترار) الفرنسية المهتمة بشؤون الفكر والأدب التي أصدرت عدداً خاصاً لموضوع (يقظة الاسلام ـ دين، قيم، ثقافة).

كتيب

المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية



اصدر مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس (في عمان) كتاب «المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية» من اعداد الدكتور عزت جرادات. وقد صدر الكتاب بمناسبة المولد النبوي الشريف للعام الهجري ١٤٠٢، لترسيخ معاني هذه المناسبة الكريمة في نفوس المسلمين وتكريما لصاحب الذكرى، وتذكيرا للمسلمين بالمقدسات الاسلامية وبفلسطين ارض الاسراء والمعراج، والكتاب يكشف المخطط الاستيطاني اليهودي الصهيوني في الضفة الغربية وما يهدد المقدسات الاسلامية من أخطار.

ويتضمن الكتاب: تعريفا باهمية هذه المناسبة، وتاريخ بدء اقامة المستوطنات اليهودية والصهيونية في فلسطين عام (١٨٩٠) وحتى عام (١٩٨٠). كما يتضمن تعريفا باهداف المستوطنات واستراتيجية اقامتها، والمراحل التي تمت بها اقامة تلك المستوطنات، وتعريفا بالقوانين الاستيطانية التعسفية التي تلجأ اليها السلطات الصهيونية لمصادرة الاراضي في الضفة الغربية واقامة المستوطنات عليها. وتضمن الكتاب توضيحا لاخطار ربط اقتصاديات الضفة الغربية باسرائيل من خلال المشاريع الاستيطانية.

ومن ابرز الحقائق التي يقدمها الكتاب المخططات الصهيونية في الاستيطان والتي اعلنت عنها مختلف الهيئات والوكالات اليهودية والصهيونية لايجاد ما يسمى بالقدس الكبرى واحاطتها بسوار من المستوطنات الصهيونية. كما يشير الى خطورة زرع المستوطنات في الضفة الغربية تمهيدا لفرض سياسة التوسع الاسرائيلي المرحلي.

اعدا د. عزت جرادات

رأي

عرضت جريدة القبس لآراء المسؤولين عن التلفزيون الكويتي بمناسبة مهرجان الخليج الثاني للانتاج التلفزيوني، وقد نشرت في عددها الصادر يوم ٢/٢١ رأيين للاستاذ عبد الرحمن الخضري وكيل وزارة التربية والاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير، عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد جاء في رأي الاخ رئيس التحرير حول نجاح التلفزيون قوله: لابد من العوامل التالية في نجاح التلفزيون الكويتي:

١ ـ حرية متوازنة مع واقع الكويت وظروفها.

٢ ـ جعل مهمة الاعلام والارشاد والتوجيه هي أولوية الأهداف.

٣ ـ انتاج محلي متطور يناقش قيم المجتمع وأخلاقه ويحلل أزماته ومشكلاته.

حركة الثقافة

• مهرجان

اقيم مهرجان شعري في معهد التربية للمعلمات صباح ٢/٢٢ بمناسبة العيد الوطني للكويت وقد القى فيه عشرة شعراء بينهم شاعرة واحدة، قصائد شعرية متباينة المستوى.

• محاضرة

بدعوة من جمعية المحامين الكويتية، القى الدكتور عادل الطبطبائي الاستاذ بجامعة الكويت، محاضرة بعنوان (أثر الحكم الجزائي على الوظيفة العامة في التشريع الكويتي) مساء الثلاثاء ٢/٢٣ بمقر الجمعية بالشويخ.

• مخيم

اقيم في قطر مخيم اسلامي اشترك فيه ٢٠٠٠ كشاف من ٢٤ بلداً اسلاميا في الفترة ٢٦ ربيع الاول الى ٢ ربيع الثاني، والغاية منه تحقيق التعارف بين الشباب المسلم ونشر الوعي وتبادل الخبرات. وتنمية القدرات.

الجامعة القرآنية

نظراً للفراغ الذي حصل في بنغلادش بعد انفصالها عن باكستان عام ١٩٧١م في مجال العلوم الاسلامية وخوفاً من انتشار الافكار الهدامة التبشيرية والقاديانية والعلمانية فقد قام عدد من العلماء لسد هذا الفراغ ووضعوا مشروعاً لانشاء (جامعة القرآن) التي ستحمل على عاتقها تربية الشباب اسلاميا ليقفوا صامدين أمام الغزو الفكري المعاصر. وقد وضعت الجامعة منهجاً جديداً يجمع بين القديم والحديث وسوف تكون الدراسة في الجامعة على ثلاث مراحل، كما الحقت بالجامعة مؤسسة مستقلة لتعليم الطلاب الحرف اليدوية حتى لا يكونوا عالة على المجتمع بعد تخرجهم كما ان الجامعة تنوي انشاء مشاريع اخرى ملحقة بالجامعة كدار للايتام ودار للتأليف والطباعة والنشر..

هذا المشروع العظيم تلقته وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت وتقوم بدراسته ليصار الى تقديم المساعدات المادية والثقافية لصالح هذا المشروع.

مسابقة

خصص اتحاد مجالس البحث العلمي العربية عدة جوائز قيمة تمنح لأحسن كتب مترجمة او مؤلفة باللغة العربية في العلوم والتكنولوجيا بواقع (٥) آلاف دولار امريكي للكتاب الواحد.

كما خصص ٤ جوائز نقدية بواقع (١٠) آلاف دولار لأحسن مجلة علمية عربية اسهمت في عملية التعريب في العلوم والتكنولوجيا. وقد حدد الاتحاد آخر موعد لوصول الكتب قبل نهاية شهر آب اغسطس ١٩٨٣ على عنوان (اللجنة القطرية ـ معهد الكويت للأبحاث العلمية ص.ب/٢٤٨٨٥ الكويت)..

انه جهد مشكور ولا شك في سبيل جعل اللغة العربية لغة البحث العلمي مع تشجيع التاليف والتعريب في الوطن العربي.

مجلات

• من المجلات الشقيقة التي وصلت الى ادارة المجتمع:

ـ مجلة الأمة: الصادرة في قطر، العدد ١٧ من السنة الثانية عن شهر جمادي الاول ١٤٠٢هـ وقد حفلت بموضوعات قيمة منها (الدولة الاسلامية المعاصرة لحسن الترابي، المسلمون في الدانمارك، حكم إحداث الكنائس في بلاد المسلمين، دور المسلمين الثقافي والتربوي في غرب افريقيا) وغير هذا كثير.

ـ الاصلاح: من دبي العدد ٤٧ ـ ربيع الآخر ١٤٠٢هـ وفيها موضوعات قيمة مثل: البندقية الفلسطينية والهوية الضائعة، وسائل الاعلام المعادية والعمل الاسلامي. الى الجالسين في المكاتب، حذار من سموم التبشير. وغيرها.

ـ الدعوة: من السعودية العدد ٢١/٨٣٣ ربيع الثاني. ومن موضوعاتها (ظاهرة القلق رؤية اسلامية، نجيب الكيلاني والدعوة الى الاسلامية، الصحافة المهاجرة).

ـ الدعوة: من الهند ١٥ فبراير ١٩٨٢ وفيها كلمة نصح للمسلمين.

ـ التربية الاسلامية: من العراق عدد ربيع الثاني ١٤٠٢هـ ومن مقالاتها (الايمان هو المفتاح، مقدمات القتال في الجهاد الاسلامي. من الأدب النبوي، رجال صدقوا).

ـ الفرقان: العدد ١٣ جمادي الاول ١٤٠٢هـ الصادرة عن اتحاد الطلبة المسلمين في توليدو ـ أوهايو ورغم أنها صدرت بشكل متواضع إلا انها حفلت بموضوعات جيدة باقلام اخوتنا الطلبة المهاجرين، ثبتهم الله وأثابهم.

• كتاب

صدر عن المكتب الاسلامي في بيروت كتاب (تاريخ الدولة العثمانية) للدكتور علي حسن، وقد خالف الباحث حفظه الله الأسلوب الشائع في تناول تاريخ هذه الدولة، فقدم الى جانب السرد التاريخي لها تحليلا موضوعيا لأسباب قوتها وانهيارها.

• دار للقرآن

يسعى المسلمون في البحرين لانشاء دار للقرآن الكريم في بلادهم، تتكون من خمس صالات للمسجد والمكتبة والمتحف والمدرسة، ويقدرون التكاليف بـ١٫٥ مليون دينار بحريني، يأملون جمعها من المسلمين جميعا.

• دعوة

• دعت مجلة (الأمل) التي تصدر في امريكا الشمالية عن رابطة الشباب المسلم العربي، الكتاب والمفكرين الاسلاميين الى الكتابة فيها من اجل ترشيد مسيرة الوعي الاسلامي بين الشباب وتزويده بالمفاهيم الصحيحة عن الاسلام وعنوان المجلة: AL - AMAL

P.O. BOX 127 C'dale, IL 62901

• معرض

في بادرة طيبة لنشر الوعي الاسلامي، اقامت ثانوية الخالدية للبنين معرضها الرابع للكتاب الاسلامي، وقد اشتمل على مجموعة من الكتب الاسلامية المختلفة واثار عند الطلبة دافعا قويا للمعرفة والاطلاع.

بارك الله في جهود الثانوية بناظرها ومدرسيها على طريق الحق والمعرفة والخير..



قصة قصيرة

بقع الدم

بقلم: عصام محمود قضماني

اجلس على حافة الطريق.. تحت اشعة الشمس.. لهيبها يكوي جسدي شبه العاري كسياط من نار.. وفي وقت الظهر.. اليوم هو الجمعة واليوم هو أول أيام العيد كما سمعت.. لكن ما أراه على النقيض تماما.. فالنسوة يلبسن السواد.. واشرطة سوداء أخرى رفرفت على أسطح بعض المنازل.. والأطفال في البيوت.. اجلس وحيدا وافكر.. واتذكر.. في العيد الماضي في السنة الماضيه كنت اجلس هذه الجلسة في المكان نفسه.. فانا عامل النظافة في هذا الحي.. كان الأطفال يملاون هذا الشارع عند الصباح.. كانوا كالزهرة المقبلة على الحياة.. فهم يتفتحون ببطء جميل.. وكان الرجال حين يعودون من صلاة العيد تسمع لهم جلبه.. وضوضاء جميلة.. أما في العيد الحاضر فلا أثر لأي من هذه الأمور.. بل إن الابتسامات تحولت الى تكشيرة متاصله لها لأحد في الطريق.. حتى الان سواي.. اقوم.. فانظف فاجلس ثم أعود لأحاول ثم أنكفىء خائبا فاجلس.. هذا ما يحدث لي منذ الجمعة الماضية.. أتوقف عند بقع كانت قد ارتسمت على الأرض فشغلت مساحات واسعة من الشارع لا استطيع ان ازيلها رغم انني حاولت.. وهي تابى أن تنقاد لمكنستي المهترئة فهي حمراء.. بلون الدم.. بل هي الدم عينه.. لكنها لم تجف بعد.. أتساءل في نفسي عن السبب.. فلا اجد إجابه..

... بدات الحكايه يوم الجمعة الماضي حين كنت احمل مكنستي في تنظيف الشارع الثاني.. كان هذا في الساعة الثانية ظهراً.. كان الشارع الأول يحتضن مسيرة سلمية.. ندمت اشد الندم لأنني لم اشترك فيها.. فهي سلمية.. ومامنعني من ذلك سوى ظروف عملي.. يقولون إن هذه المسيرة تطالب بعدة مطالب لم استطع فهمها... ربما لأنني لم انل أي نوع من التعليم... كما قلت لكم.. ولكنني أدركت بفطانتي الأميه السانجة أنها تتعلق بشان سامي واحمد وهشام.. هؤلاء الثلاثة.. كانت السلطات قد اعتقلتهم.. يقولون ظلماً.. فقد كانوا يلقون دروسا على المصلين في المسجد.. و يقولون ايضا ان هؤلاء رفضوا بإباء أن يقرأوا على المصلين افكار الثوره باعتبار أن المسجد من املاك الثوره.. وما فيه للثوره..

ومايقال فيه حديث الثوره.. وانا أعرف أن المساجد لله.. وفيها يتعبد الناس الله.. و يقرأون القرآن.. – اسكت.. هل تريد أن تسمعك اذن فتخبر عنك – والآن نعود الى قصة المسيرة.. التي بدأت من أول الحي وبالتحديد من أمام مقهى الشعب.. لدينا في الحي مقهيان. الحرية والشعب.. واحد يبدأ الحي وآخر ينهيه.. وقفت وانا انظف الطريق وإلى جانب شرطي.. كان هو الآخر يراقب المسيرة.. سمعت من خلال جهاز اللاسلكي الذي يقبضه بين يديه صوتا خشنا يقول...

– ماذا حدث.

– مسيرة سلميه سيدي؟

– قل في بلاغك انها مسلحة.. وتنادي بسقوط الثورة يا غبي...

ذهلت عندها.. فإن المسيرة سلميه.. وهي ليست مسلحة.. افقت من ذهولي حين عاود صاحب الصوت الخشن وتكلم...

– سترسل قيادة الثوره.. خمس طائرات عمودية وثلاث كتائب مسلحة تسليحا كاملا.. وسبع دبابات.. من اجل قمع هذه المسيرة.. وسمعته أيضا يقول لآخرين أمامه.. وقد ظهر صوته في الجهاز واضحا..

لا تبقوا على احد... مفهوم».

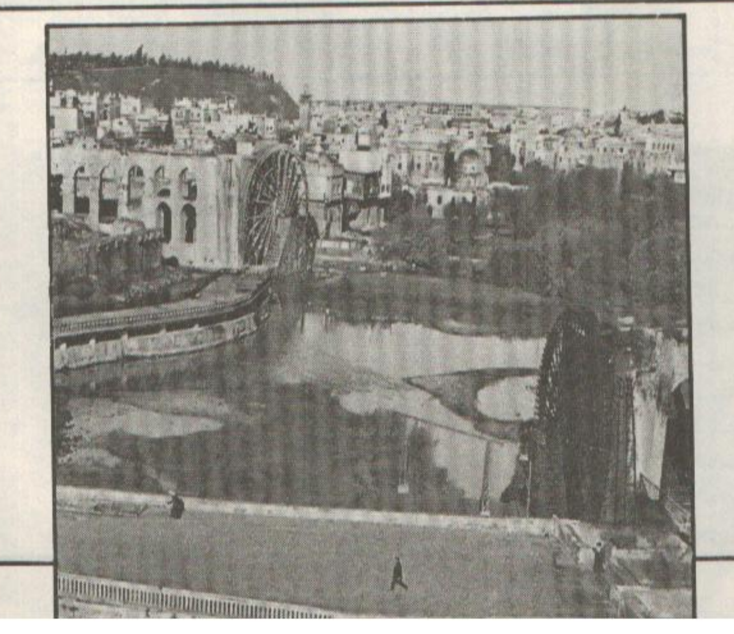
حاولت أن أصرخ فيهم.. واخبرهم أن.. ولكن فات الأوان فقد كتمت أنفاسي إغماءة سببتها عصا غليظة هوت على راسي.. ومنذ ان افقت وانا أرى هذه البقع..

من الشعر الحديث

التتار

أكتب هذه الكلمات التي
فاض بها القلب المكلوم الذي
يرى الصمت المطبق عما
يفعله التتار في بلاد الشام ؟
حدثنا أجدادُنا:
عن هجمة التتار
قد أحرقوا بغداد .. عن
آخرها
وقتلوا الشيوخ والصغار
تلونت دجلةُ من دمائنا...
تلونت دجلة من مدادنا
وقتلوا النهار !

مدينتي .. حبيبتي
بغداد عصرنا
قد زارها التتار ؟
وقتلوا .. ودمروا
وشردوا .. وهتكوا الأستار
ومزقوا الخمار
لم ينجُ من احقادهم
فمزقوا الخمار
لكنْ تتارُ عصرِنا
قد أحكموا منَ حولنا
الحصار :
قد أغلقوا أفواهنا



إن قومي نيام

شعر:
عبدالرحمن الجاسم

لعنة انت في وجوه الطغاة … في وجوه الذئاب والحشرات
عجزوا عن لقاء إخوتنا الـ … ـصيد ولم يثبتوا على الساحات
فانبروا يفتكون بالشيخ … والطفل وبالأمهات والأخوات
لن يمروا على الطريق وفي … الدرب رجال قد ارهفوا الشفرات
لن يمروا وفي الأكف رصاص … سوف يرديهم على الطرقات
اين ماحقق الرفاق وهذا … كل تاريخهم يقول: خزاتي
محنة الجوع بعض بعض عطاياكم … وقتل الانسان بعض الهبات
لم نهن يارفاق إلا بعهر … صرتم فيه قادة الثورات!
تستغيثين!! إن قومي نيام … فاتركيهم في زمرة الأموات
إنهم غارقون في الخمر والجنس … واعوام ذلة نجسات!
كيف يصغون للنداء؟ أتصغي … صخرة للأنين والصرخات؟!
لو دعتهم الى العلا «أم كلثوم» … للبوا النداء بالرايات
حسبهم انهم ليوث المواخير … وفرسان تلكم الحانات
فاتركيهم يرعرعون بطونا … ويقضون اجمل السهرات؟!
مات صوت الضمير فيهم وماتت … في الأحاسيس آخر النبضات
وينامون كالقطيع فلا هم لديهم … سوى شعير الغداة!!
يذبح المجرم العميل الوفا … كل يوم من الدعاة الهداة
من شباب الاسلام ممن تربوا … في ظلال القرآن والآيات
كزهور الحياة كانوا نقاء … كالمصابيح في دجى العتمات
ثم ناتيه بالورود وبالعطر … ونجري اليه بالبسمات؟!
ويحكم ويحكم اتخشون عبدا … اين خوف الجبار ذي النقمات؟
كلكم واغل بدعي إن لم … تقطعوا دابر البلاء العاتي
كيف تغفو عيونكم وذئاب الكفر … تسطو على حمى المؤمنات؟!!
مزقوا المصحف الكريم جهارا … ثم داسوا منابر الصلوات
واستحلوا محارم الله بغيا … وأراقوا الدماء في الساحات
ويطيحون بالرؤوس ارتجالا … ويكسبون أشرف الجبهات
كل هذا وانتم في رقاد … لا تحسون لسعة الجمرات؟!
كلكم يبصر الضحية والجزار … والمجرمين كالأموات؟
اين روح الاسلام فيكم؟ وأين العهد؟ أين الوقوف في عرفات؟!

وكسّروا أقلامنا
وأطفأوا النهار
لا تياسي مدينتي
لا تياسي ياأمتي
سيولد النهارُ من جديد
سيولد النهارْ
مادام فينا فتية
قد آمنوا بربهم
سيولد النهار
مادام فينا فتية
الموتُ في سبيل الله
أحلى أمنياتهم
سيهزم التتار !..

ــ ابن أبي الفداء ــ

شهادة ودليل

يقول سيد قطب: ان القرآن حقيقة ذات كينونة مستمرة كهذا الكون ذاته، الكون كتاب الله المنظور، والقرآن كتاب الله المقروء، وكلاهما شهادة ودليل على صاحبه المبدع، كما أن كليهما كائن ليعمل.

رسالة قارئ

الأخ أبو الهدى صديق قديم للمجلة، ومراسل لها مواظب، وهو حسب قوله، فتى لم يجاوز السادسة عشرة، مهاجر من بلده سورية، متغرب عن أهله في مطلع شبابه، فولدت الغربة عنده إحساسا عميقا بالشوق والحنين الى اهله، وهذه كلها عاطفة طيبة، أراد التعبير عنها شعرا فاخطأ الطريق اليها حين أراد الايهام بنسبة قصيدة ارسلها للنشر الى نفسه تحت عنوان (غربة وحنين) وهي قوية السبك، متينة النسج رائعة البيان، تدل على شاعرية ناضجة، ونحن نظنها لغيره، ومع دعائنا له بالا تطول غربته، ندعو له ايضا بان يلتمس السبيل الى تقوية لغته، وتمتين موهبته بالاكثار من المطالعة الدؤوبة، على اننا لن نحرمه من نشر هذه القصيدة لأن فيها من المعاني السامية ما يثير المتعة في النفس، ولانه كما يبدو من حلب الشهباء، فقد وضع اسمها في احد الأبيات فاختل الوزن، ونحن آثرنا وضع اسم (الشام) ليستقيم الوزن وليعم المعنى كل بلاد الشام المحروسة بعناية الله رغم أنف القهر والقمع.

اخي أبا الهدى، لك تحياتنا وتمنياتنا بان تنظم انت مثل هذه القصيدة بل وأفضل منها والسلام.

غربة وحنين

الى أم المجاهد الشهيد وأم الشريد وشقيقة المعتقل، الى الوالدة المؤمنة الى كل أهلي وأحبابي وأصدقائي المكبلين المنكوبين مع التحية:

طال شوقي اليكم وحنيني … والفراق الطويل ادمى شجوني
طال شوقي ورب شوق له … في القلب وخز كطعنة السكين
ايها الساكنون في الشام انتم … في ضميري ان غبتم عن عيوني
وهواكم في كل ذرات جسمي … يتمشى كالعطر في الياسمين
اي نعمى تلف نفسي اذا ما … كحل الله باللقاء جفوني
فاذا ما جلستم في ظلال (البيت) عند الأصيل فلتذكروني
ففؤادي هناك كالطير يهوي … بالتياع ويزتقي بفتون

• • •

آه مني ومن سعير حناني … من رغابي، من حيرتي، من انيني
شردتني الأيام جسما وروحا … ورمتني مثل الغمام الهتون
انتم في الشام والصحب بعض … في ظلال الجنان او في السجون
أو على النار في الجهاد يسيرون نموراً، في حكمة وجنون
اي درب أسير فيه وآمالي كبار ثوت بقلب حنون

• • •

يا احبايَ انتمُ ان بعدتم … او قربتم في مهجتي وظنوني
كلما زادني ابتعادا … كلما الهب البعاد حنيني
غير اني ما زلت آمل بالله … وارجو لقاءكم بعد حين
فاعذروني احباب روحي اذا ما … قصر الشعر عن مرادي اعذروني
رب حب تضيق عنه القوافي … وسكوت يغني عن التبيين

• • •

المقادير فوقنا قاهرات … والرضى طبعنا ولو بالمنون
قد وهبنا الاسلام أغلى أمانينا، وسرنا خلف الرسول الأمين

من المخلص: عبدالله

تطوير الفرد وتنميته

دكتور/ علي محمود رسلان

التربية والتعليم تهدف الى التطور المتكامل للفرد باكتشاف مواهبه وقدراته واستعداداته واتجاهاته الفطرية وتنميتها حتى تؤتى أكلها بإذن ربها وليس مجرد التدريب الوظيفي في المدرسه والمعهد والكلية. وتربية الفرد تقوم على أساس العقل البشري الذي خلقه الله على أبدع مثال. وهذا العقل البشري يختلف من مكان الى مكان آخر ومن زمن الى زمن ومن فرد الى فرد. ولهذا فانه من الخطأ ومن الضار أن نستورد نظريات تربوية من الدول الأخرى لأنها تقوم على أساس تجارب وممارسات تختلف عن واقع مجتمعنا العربي والاسلامي وإذا كنا نرغب في إقامة تربية اسلامية في مجتمع عربي مسلم.. تربية مستنيرة بهدى الله وشرعه وسنته في خلقه علينا أن نخضع نظامنا التربوي بشرع الله، ولابد من نبذ النظريات التربوية والنظم والاصطلاحات التي تعتبر أجنبية لأنها غريبة عن البلاد الاسلامية ولم توضع لرفعة شأنها ولمصلحتها ولا صلة لها به ولوجود هوة سحيقة بين هذه النظريات التربوية الأجنبية وبين معتقداتنا الدينية والتي هي بعيدة عن كلمات الله وسنة نبيه. وعلينا أن نعتمد على أنفسنا في بناء تربية اسلامية تنبع من الدين الاسلامي الحنيف وان الله خالق الخلق والعليم بقدراتهم ومصائرهم ولا يجوز للمسلم أن يبتعد عن سنة نبيه وشرع ربه وأن يبغي عنها بديلا مطلقاً وعلينا أن نعلم أن طبائع البشر واستعداداتهم وحاجاتهم المختلفة وهذا يعني أنه لا يمكن أن ننتفع من نظام موحد.. علينا اذن أن نفكر وأن نبحث وأن نستنبط وان نعمل على بناء قواعد وأسس للتربية الاسلامية وليس الذكر كالأنثى ولا الذاكر كالناسي ولا النائم كالمستيقظ ولا الغني كالفقير. وهكذا يبين ديننا الاسلامي و يوضح الفروق والاختلافات بين سائر البشر وهو ما تسميه التربية الحديثة بالفروق الفردية.

وإذا كنا نريد تربية اسلامية هدفها الحقيقي واتجاهها الصحيح هو تربية الفرد وتنشئته لأسمى الأهداف ولما يحقق الغايات من وجوده

باعتباره مستخلفا من الله لاختباره بكيفية قيامه بخلافته.. علينا أن نضع نصب أعيننا قول الله سبحانه وتعالى: «ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين، ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعلمون». سورة يونس الآية ١٣ – ١٤.

وقال تعالى في كتابه العزيز: «أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير» سورة آل عمران الآية ١٦٢.

وقال تعالى: «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» سورة الذاريات الآية ٥٦. ان الانسان وجد على هذه الأرض مستخلفا من الله لاختباره بكيفية قيامه بخلافته وهو بعمله إما أن يرضي الله وله الثواب أو يغضبه وعليه العقاب ومنهج هذا العمل:

عبادة الله حق عبادته، طاعة أوامره واجتناب نواهيه والعمل بالفضائل والبعد عن الرذائل واتباع سنة رسوله في القول والعمل، في التفكير والاختيار والسلوك.

والهدف العام إذن هو تهيئة الفرد والجماعة لتحمل مسئولية الخلافة على الأرض بعبادة الله وابتغاء مرضاته بالتعرف على أوامره واتباعها والتعرف على محظوراته واجتنابها. والأهداف التفصيلية إذن هي كل هدف قريب يوصل الى الهدف النهائي ولهذا فان التربية الاسلامية تختلف عن التربية الغربية التي قامت على أسس حضارة الآلات والعدد، الحضارة الصناعية التي ابتعدت عن أوامر الله وخرجت عن طاعة الله ونحن لا نقلد غيرنا لأن المقلد يبقى دائما تابع للأصل وفي تجاربنا الماضية عبرة لمن يبغي العبرة.

وان العصر الذي نعيش فيه.. وهو عصر تصارع النظريات والفلسفات وتضارب الآراء يقتضي جعل مادة التربية الاسلامية أساسية في مناهج التعليم في مراحله التعليمية بأنواعها بما فيها التعليم الجامعي واعتبارها كسائر المواد تحسب درجاتها في المتوسط أو المعدل العام للطالب.. وجعل مادة الثقافة الاسلامية اجبارية في جميع سنوات الكليات الجامعية مع ملاحظة التوسع في بعض عناصر هذه الثقافة بما يتفق وتخصص الكلية وكذلك وضع منهج شامل كامل للتربية الاسلامية بحيث يكون شاملا لفروع العلوم الاسلامية من عقائد وعبارات وفقه ومعاملات وانظمه وسير وتراجم للشخصيات الاسلامية والأعلام التاريخية التي كان لها الأثر في جميع المجالات.

ومن الضروري أيضا اعداد مكتبة اسلامية كاملة تزود بالمصادر والمراجع والكتب التي تنهض بالعلوم والثقافة الاسلامية لجميع المستويات في المدارس والمعاهد والكليات والجامعات وانشاء مسجد وملحقاته في كل مؤسسة تعليمية أي في كل مدرسة وفي كل كلية بحيث يتناسب في سعته مع عدد طلابها على أن يراعى وضع المسجد ضمن تصميم وتنفيذ أبنية الكليات والمعاهد وأن تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتضع توصياتها في هذا الشأن وذلك حتى يمكن تنفيذ هذه التوصيات من قبل الوزراء المعنيين. وفتح المجالات أمام خريجي كليات الشريعة وأصول الدين والدعوة واللغة العربية لتعيينهم في المناصب التي تتفق وتخصصهم بحيث لا يلحقهم حيف أو ظلم وفتح الطريق لخريجي هذه الكليات للتدرج في الوظائف والوصول الى المناصب القيادية في التخطيط والتشريع والمتابعة والتنفيذ وصوغ فلسفة الحياة للمجتمع الاسلامي واعادة كتابة التاريخ الاسلامي من قبل المتخصصين من علماء المسلمين وابراز الجوانب المضيئة فيه واعادة النظر في المناهج التربوية الاسلامية على ضوء المبادىء والمفاهيم الاسلامية وعدم اسناد مادة التاريخ الاسلامي الى غير المسلمين من الأساتذة والمعلمين. وضرورة اعادة النظر في اعداد المعلمين لكافة الفروع والتخصصات في ضوء المعنى الشامل للتربية الاسلامية وذلك ليتمكن المعلمون في جميع التخصصات من التعاون والتآزر في بناء الانسان بناءاً اسلامياً متكاملا، ومراعاة الآداب الاسلامية في زي الطلاب والطالبات والمعلمات في المدارس والجامعات حتى يشب الطلاب والطالبات على مبادىء وقيم وعادات الدين الاسلامي الحنيف وأن يتوافر لهم المناخ الاسلامي الصحيح.



دور المجتمع في رعاية الطفل

لقد أوجب الاسلام على الأمة أن تهتم بالأطفال. وان تنشىء من أجلهم دور الحضانة أو دور الأحداث والملاجىء وأن تهيء لهم وسائل التمتع البريء من النوادي والحمامات للسباحة والملاعب لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية وأن تمكنهم من اكتساب العلم والثقافة والتوجيه والارشاد ومختلف القواعد الدينية والاجتماعية. وتعويدهم الصلاة في المسجد والتردد عليه، وانشاء مراكز ثقافية ملحقة بالمساجد. وكذلك انشاء المكتبات الثقافية العامة لهم وتشجيعهم على المطالعة. وأن يتحقق ذلك كله تحت رعاية مشرفين تتوافر فيهم الأمانة وحسن الخلق والدين وسعة الصدر والتخصص (مثل الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين المسلمين الأتقياء) حتى ينشأ الصغار وقد انزرعت فيهم العقيدة الطيبة وتأصل فيهم الايمان القوي، وتحلوا بالخلق الطيب، وتهيئوا ليكونوا رجالا ونساء للأمة.

المجتمع النسوي:

شكرا لمجلس الأمة الموقر

اثار بعض الأعضاء في مجلس الأمة في جلسة الأربعاء الماضي ١٩٨٢/٢/٢٣، ما تعانيه المراة المسلمة السورية على أيدي سفاحي النظام، حيث انتهكت الأعراض المصونة داخل السجون وخارجها.

فشكراً لمجلس الأمة وتحية إكبار وإعجاب لكل من صوت من النواب والوزراء الموقرين ضد تمويل قوات الردع السورية في لبنان.

والف شكر للعبارات الصادقة التي نطق بها معظم النواب والتي تستحق أن تسجل بحروف من ذهب ليشهد التاريخ على مر الأزمان أن الشعوب تقف مع الشعوب، وأن المسلمين كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.

والمطلوب الآن دور الاعلام. الاعلام الذي كان صامتاً أو مقتصراً على ما توزعه وكالة (سانا) السورية. والمقتصر على أخبار (السلطة فقط) المطلوب من الاعلام أن يحذو حذو مجلس الأمة في بيان الحقيقة وشرحها للعالم. فالكويت بلد الحرية.. والاعلام الكويتي أثبت أنه قادر على وضع الحقائق في نصابها إذا أراد. فلتقوموا يا رجال الاعلام في الكويت بدوركم في تعرية الظالم. والانتصار للمظلوم. والله لا يضيع أجر من أحسن عملا..

ام سدرة

رسالة الاسبوع

مدارس المقررات

سؤال موجه الى وزير التربية:-

سررنا عندما بدأت وزارة التربية بافتتاح مدارس المقررات لما فيها من سهولة و يسر للطلبة الدارسين في اختيار المواد التي يفضلونها للدراسة ولكن مع استمرار هذا النوع من الدراسة بدأنا نسمع مساوىء كثيرة تفوق المميزات وهذه المساوىء لا يمكن أن يسكت عليها لأنها تعارض ما يمليه علينا ديننا الحنيف، فمثلا مقرر الألعاب الرياضية مقرر الزامي وتلك بادرة طيبة ولكن هل من الاجباري ايضا لمن يمارسن هذه الالعاب الرياضية من الطالبات أن يلبسن اللباس القصير من الشورتات او المايوهات او اللباس الضيق من البنطلونات؟ وعندما تسال أحد المسؤولين يقول بانه لا يوجد رجال وجميعهم نساء!! ولكن ألا يعلم المسؤولون أن الدين الاسلامي حدد النظر حتى بين النساء المسلمات، فعورة المراة المسلمة للمراة المسلمة من السرة الى تحت الركبة فما قولك يا وزارة التربية اذا كنت ممن يحب أن يطبق شرع الله في وزارة التربية؟ أرجو من محررة شؤون الأسرة نشر رسالتي في ركن الأسرة ليجيب المسؤولون عليها في وزارة التربية مع الشكر الجزيل. وجزاكم الله خيراً.

أم عبد الوهاب

مشاهد ولحظات جامعية

دخلت أنا ومجموعة من أخواتي في الله الى مبنى (...) في كلية (...) كنا ننوي أن نجلس قليلا ثم نتفرق. جلسنا نتجاذب أطراف حديث ما. وفجأة جاءت أخت متحجبة من كلية اخرى (...) بصحبة اثنين من الشباب جلست فجلس أحدهم بجانبها والآخر وقف أمامها وأخرج سيجارة وأعطاها إياها فوضعتها في فمها بكل فخر دون ان تلتفت حولها وترى العيون المحدقة بها المبهورة بهذا العمل الفاضح الدنيء. جلست جلسة غير محترمة تنتظره ليولع لها سيجارتها وأخذت تدخن وتضحك وتتمازح مع الشابين وبعد أن انتهت من سيجارتها رمت بها ثم داست عليها وذهبت مع صديقيها. أتصدقون انني صدمت عندما رأيت منظرها الغير مشرف وهي تدخن وتتمازح ووقفت للحظات مبهورة لا أعرف ماذا افعل، كان بودي ان أذهب اليها واصفعها صفعة قوية تعيدها الى صوابها، ولكن ماذا افعل، ليس بامكاني ذلك!!

بالله عليكم أهذا سلوك فتاة مسلمة؟

الا تحترمين مشاعر الله والمسلمين.

كيف سمحت لنفسك مجالسة الغرباء؟ أهذا سلوك اسلامي بالله عليكم؟ ولكن مهما فعلت وفعل غيرك ممن يقصدن الاساءة ... فلن تفلح مساعيكن وستخيب آمالكن ان شاء الله.

اختكم ـ أمة الله
الكويت

من حقوق الطفل على المجتمع

للطفل حقوق كثيرة على مسؤولي المجتمع المسلم ومن ذلك:

أ ـ حق الطفل في الرعاية الصحية والنمو الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية.

ب ـ حاجة الطفل الى التربية لتنمية مختلف قدراته وتحويلها الى مهارات واستعدادات انتاجية.

ج ـ حقه في الاستمتاع بمختلف الفرص المشروعة التي تكفل له ممارسة الهوايات المهذبة في حرية ومع أقران تتجانس معه.

د ـ حاجته الى التربية الدينية والتزود بالقيم الاجتماعية الايجابية.

هـ ـ حقه في الحماية من الأعمال التي لا تتفق مع عمره، أو مع قواه الجسمية او ميوله المهنية.

تلك هي الحقوق والواجبات الضرورية للأطفال كما حددتها الدراسات الميدانية في مجالات علم الاجتماع وعلم النفس.

ترى.. هل توازي مجتمعاتنا بين ما تأخذه من الغرب وما تأخذه من الاسلام؟

المطلوب من التربويين المسلمين أن يستنبطوا ما جاء به الاسلام أولا في برنامج تربية الطفل، ففيه ما يغني عن كل فلسفة.

خبر وتعليق

جاء في حديث لاحدى المحاضرات قولها:

لقد سبقتنا أوروبا في كل شيء.. في الثقافة.. في العلم.. في البناء الحضاري.. في شؤون المجتمع.. لقد سبقنا الاوروبيون والغرب بعامة في كل شيء.. هل تعلمون أن السر في ذلك يعود الى أن تلك المجتمعات لم تحرم المرأة حقها!!

التعليق:

نقول في الاجابة على تلك المحاضرة ما يوضح لها موقع حقوق المرأة في فرنسا على سبيل المثال.

ففي عام ١٩٦٥ ـ منحت المرأة في فرنسا ـ الحق في ادارة أعمالها وممتلكاتها الخاصة، وفي عام ١٩٧٠ اذن للمرأة أن تكون عنصراً مساوياً للرجل في المسؤولية عن الأسرة، وهنا أقول للأخت المحاضرة:

ليتك أيتها الأخت قلبت صفحات التشريع الاسلامي.. اذاً لكنت وجدت أن شريعة الله كانت سباقة لتقرير كل حق للمرأة وذلك قبل ان يلد التاريخ ما تسمينه بحضارة أوروبا والغرب.

المحررة

بريد الاخوات

● **الأخت زوجة معتقل:** وصلتنا رسالتك واقتراحاتك، ورأيك في رغبة البعض بانتهاج سياسة لضرب الحركة الاسلامية وفكرها ... نرجو الاختصار في مرة قادمة لنتمكن من نشر مقالك في احدى زوايا ركن الأسرة وشكراً.

● **الأخت أم عدي ـ الجامعة الاردنية:** موضوعك (مهمتنا ان نرتقي بالناس) جميل وحبذا لو كان مختصرا. أما بالنسبة لما نطرحه من مواد فذلك لاعتقادنا بضرورة ذلك وشكراً لاهتمامك.

● **الأخت غ ع:** وصلتنا شكواك. ورجاؤنا لو انك ترسلين أدلة مادية على ما تقولين فنحن مهتمون بالموضوع وشكراً.

● **الأخت أم نائلة ـ مكة المكرمة:** سيصلك طلبك قريباً باذن الله. وقد يصل قبل وصول هذه المجلة اليك.

● **الأخت أم سنى ـ المدينة المنورة:** لاباس من زيارة أخيك وزوجته لك ولزوجك. طالما أن زوجة أخيك هي شقيقة زوجك. ولا يسمى هذا اختلاطاً.

● **الأخت الكريمة (عائشة) ق أم عبدالله ـ جدة:** بقاؤك قرب الحرم يشفي صدرك. وسوف تعودين الى بلدك ان شاء الله بعد هذه الهجرة وأنت مطمئنة.

● **الأخت (مهدية ع) أم الهدى:** ركن الأسرة مطمئن معك لتفاؤلك. وسوف يزول الطاغوت في القريب العاجل فانتظري فرج الله الكريم.



عزيزي رئيس التحرير

لماذا لم تقابلوا الشيخ الالباني

السيد رئيس تحرير المجتمع.. السلام عليكم

تقوم مجلة المجتمع بين الفينة والاخرى باجراء مقابلات مع رجال الفكر الاسلامي البارزين الذين يزورون الكويت او ترسل المجلة اليهم من يقوم باجراء مثل هذه المقابلات وقد زار مؤخراً الكويت أحد هؤلاء الدعاة وهو الشيخ ناصر الدين الألباني المعروف في الأوساط الاسلامية بعلمه وفكره النير ومع ذلك لم تقم المجتمع بإجراء مقابلة معه. فهل يا ترى لم تعلم المجتمع بوصول الشيخ الألباني !! أم ان الأمر مقصود بتجنب اللقاء معه انعكاساً للخلافات في صفوف الحركة الاسلامية العاملة على الساحة الاسلامية. أرجو الافادة حول هذا الموضوع والسلام عليكم ورحمة الله.

اخوكم م.ع. الكويت

الأخ الكريم حفظك الله.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

ردا على استفساركم بشان عدم قيام المجتمع باجراء مقابلة مع الشيخ ناصر الدين الالباني نفيدكم علما باننا علمنا بوصول الشيخ الى الكويت متاخرين نظرا لأنه لم يعلن عن وصول الشيخ ولم نبلغ عن محاضرات له.

لذلك بادرت للاتصال به شخصيا وابدى الاستاذ الالباني كل ترحيب بمثل هذا اللقاء ونظراً لضيق الوقت حيث لم يتبق للشيخ سوى يومين على انتهاء زيارته وارتباطات الشيخ بمواعيد مسبقة. لم يتحدد موعد للقاء على أمل أن يتصل بي الشيخ الالباني اذا توفر له الوقت الكافي وقد سافر الشيخ الالباني دون ان يتم اللقاء.

والمجتمع يسعدها ان تجري لقاء مع الشيخ الالباني المعروف في جميع الأوساط الاسلامية بنشاطه العلمي والدعوى واهتمامه الدائب بنشر كل ما يهم المسلمين في أمور دينهم ونتمنى له كل خير والسلام عليكم.

رئيس تحرير المجتمع
اسماعيل الشطي

أما أخواتنا في الشام فلا بواكي لهم

رباه إنا نحمدك، ونصلي على عبدك ورسولك وأهل طاعتك، ونتوب اليك ونستغفرك، ونشكرك ولا نكفرك، ونجار اليك بالدعاء ونستغيث بك ونستنصرك، أنت حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير.

ان القلب ليحزن وان العين لتدمع ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، فالحمد لله على كل حال وإنا لله وإنا اليه راجعون. اللهم إن مغفرتك أوسع من ذنوبنا، ورحمتك أرجى عندنا من أعمالنا.. فاغفر لنا يا خير الغافرين.. ربنا اننا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين.

لو ينطق الليل لأسمع حكايات الألم المريرة، وصرخات القوارير الأسيرة، وقصة الأحشاء المؤمنة الشريفة التي دنست بقذر الجريمة. فليتفنن حكامنا في حمل الأوزار الثقيلة.. إماء الله الضعيفة.. أتحسبون الله غافلا عما فعلتم بها يوم أن اعان بعضكم بعضا على الجريمة، فاين تذهبون.

اما آن لك ان تستيقظي يا أمة الاسلام والقرآن حكاما ومحكومين.. ماذا دهاكم.. ما الذي جرى لغيرتكم.. ما المصيبة التي حلت بدينكم. ألا تسمعون.. ألا تتكلمون.. الا تتحركون. بل طال عليكم الأمد وأردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم. تبنون القصور وتزينون الدور وتركبون ما تركبون وتقيمون الاحتفالات وتدقون الطبول وتغنون وتهرجون وتسرحون وتمرحون كانكم منعتم الثغور وفتحتم فلسطين وحررتم الأقصى ونجوتم من عذاب يوم الدين. ثم أنتم بعد ذلك عن إخوانكم واخواتكم معرضون، وكانهم ليسوا منكم ولا يهمكم أمرهم ولا دخل لكم باحوالهم. ولسان حالكم يقول هذا وطننا وليذهب باقي المسلمين الى الجحيم. فرحتم بالحياة على أرضكم التي مازلتم تملكونها، أعجبتكم خضرتها وفتنتكم

حول الفيديو الاسلامي

فقد قرأت بمجلتكم الطيبة عن وجود فيديو اسلامي، وأشرطة مفيدة كانتاج فيلم «إلى أفغانستان» عن جهاد اخواننا الافغان، وغير هذا، وبما أن الأسواق العربية تعج بأفلام الخلاعة والتحلل الخلقي فاني اطلب منكم بث هذه الأفلام الطيبة – رغم قلتها – في البلاد العربية – وخاصة دول الخليج – ومن بينها السعودية مع أن أصحاب الفساد وأهل الشر سيعارضون ذلك و يقفون عائقا أمامه – ولكن نرجو من الله أن يوفقكم وأن يسدد خطاكم،،،

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

عبداللطيف محمد العبداللطيف
الرياض

ردود سريعة

● الأخ عبداللطيف محمد عبداللطيف – الرياض

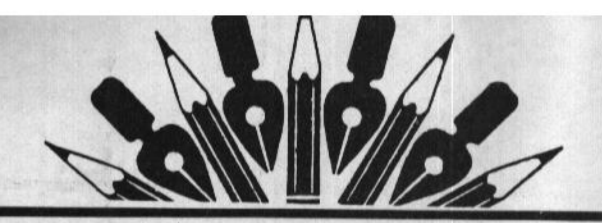
جزاك الله خيراً يا أخ عبداللطيف، أما بالنسبة لأسئلة المسابقة فسنرسلها لك ان شاء الله تعالى.

● الأخ (أبو الحاج)وصلت رسالتكم التي تحوي جولة في كتاب «اتفاق فصل القوات في الجولان» للدكتور محمد الداخل وقد أحلنا الموضوع على اللجنة المختصة وجزاك الله كل خير.

● الأخ محمد عبدالله مسلم – السعودية.

وصلت رسالتكم التي تعلقون فيها على مقالات الدكتور محمد ابراهيم نصر التي نشرها في مجلة الدعوة السعودية شكراً على عواطفكم ولا يسعنا في هذا إلا أن نردد قول الله عز وجل:

(فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) صدق الله العظيم.



نساؤها ونمتم ملء جفونكم تحت أسقف قصورها المزخرفة، واقمتم الاحتفالات تلو الاحتفالات

وما عاد حلاله

يشبعكم فانكببتم على وجوهكم تلعقون الأرض وتتمرغون بترابها وما هو إلا تراب وتتعلقون بزخرفها وما هو إلا زخرف فلشد ما جذبتكم فاغتررتم بها. الا تبا لكم ولما تعبدون من هوى مضل.. تبا لكم ولعبثكم.. تبا لكم ولكل بنيان اسس على معصية الله وسخطه.

يا أيها الناس أدركوا انفسكم وعودوا الى دينكم ولا تغرنكم الحياة الدنيا اذا تلونت لكم، وحسبكم منها نصيبكم وأدوا الذي عليكم فيها لدينكم وأماناتكم، ثم هبوا لنصرة دينكم الذي اخذتم بعضه وتركتم جله وراء ظهوركم واعلموا أن الله ليس بغافل عن اعراضكم وسينتقم منكم كما انتقم من الذين من قبلكم ممن أسرف وآثر الحياة الدنيا وأعرض عن دينه وإلا فتوبوا الى ربكم وأنيبوا إليه ذلكم خير لكم.

يا أيها الساكت عن الحق انك لشيطان اخرس، يا أيها النائم على كنوزه قد أكثرت مما يكوى به جسدك، يا من أمرت بالمنكر ونهيت عن المعروف وصددت عن سبيل الله إن لك موعداً لن تخلفه.

نداء الى المؤمنين.. نداء الى من بقى في قلبه بقية من اسلام.. نداء الى كل من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد، الا يعنيكم ما يلقاه اخوان لكم في الدين على يد فراعنة القرن العشرين أم انه لا دين لكم، أولم يأمركم نبيكم بالاهتمام بهم.. أفاخلفتم موعده.. علام هذا الصمت.. مم هذا الخرس. أمن مس في عقولكم، فباطن الأرض اذا خير لكم من ظاهرها.. ام انكم رأيتم بأس عدوكم فخشعت أصواتكم فلم نسمع من بعضكم الا همسا.. اتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين. أم انه حقا قد مضى عهد الرجال فلا حول ولا قوة الا بالله.

كفى.. كفى يا قومنا وهلموا الى ربنا ولنعد الى رشدنا، فما يزال ربنا ممهلنا. فلنقم لنصرة اخواننا ان كنا صادقين.

اللهم قيض للاسلام يدا من الحق حاصدة، تحصد المجرمين حصدا وترسلهم الى جهنم وردا.

أما انتن يا أخواتنا فصبراً صبراً يا فلذات اكبادنا إن نصر الله قريب، واذكروا قول ربنا سبحانه وتعالى: «وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم».

فابشروا بالفوز العظيم باذن الله العزيز الحكيم.

ع. الخرافي ـ الكويت

● **الأخ عمر محمد ـ عمان ـ الأردن**

نحاول ايصال المجلة بأقصى سرعة لكل أنحاء العالم، أما اذا كان التأخير سببه مؤسسة البريد عندكم فهذا خارج عن ارادتنا، وشكراً لكم.

● **الأخ مهند عماد الدين ـ مواقفك من القضية**

المطروحة في رسالتك ولا سيما ما كتبته المجتمع في ص ١٣ من العدد ٥٥٢ كلها صحيحة وكما تعلم فان دور الاعلام في المعركة ـ لا يقل عن دور السيف شكراً لك على آرائك الطيبة.

● **الأخ س. ح. غ ـ دمشق**

وصلت رسالتكم التي تحدثنا فيها عن أوضاع بلدك ومع علمنا المسبق بمحتواها فلا بأس لو كتبت لنا عن مواقف الشعب البطل ضد تعسف السلطة..

● **فضيلة الشيخ محمد حرب**

تلقينا رسالتكم الكريمة التي ذكرتم فيها أن مجلتنا هي الوحيدة التي تأتي بالأقوال الحقيقية داخلا وخارجا ـ فجزاك الله كل خير وجعلنا واياكم عند حسن ظن المسلمين. أما بالنسبة لحروف الطباعة فنحن مضطرين بسبب غزارة المادة التي تصلنا وجزاكم الله كل خير.

● **الأخ ـ أ. ط ـ سوريا ـ حول المعونات التي**

ذكرتها نؤيد موقفك وبالنسبة لرسالتك فلا نستطيع نشرها وشكراً

● **س. ح ـ السعودية**

شكراً أيها الأخ على عواطفك تجاه مجلة المجتمع. وتأثرك لاغلاقها المتتالي. نرجو الله أن يثبتنا على طريق الهدى والحق دائماً.

● **الأخ محمد عبدالله سعد بوه ـ نواكشوط**

هذا البلاء الذي شاهدته في الدار البيضاء ينتشر في كل مكان من عالمنا الاسلامي والحكومات تغض الطرف عن هذه البدع والخزعبلات وتشجع من ناحية أخرى كل مجال فيه لهو وفساد وتقف في وجه الدعاة الى الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

● **الأخ عبدالله ـ ابن دمشق البار**

شكراً أيها الأخ على عواطفك تجاه المجلة وستبقى بإذن الله صوت الحق المدوي، أما بخصوص ما اقترحته علينا فإن بعضه أصبح يؤخذ به في المجلة وجزاكم الله كل خير.

القومية الجوفاء

كمسلم أولا وكعربي بعد ذلك، أجد أن النداء بالالتفاف حول القومية العربية ضرب من التناقض والذي يتغاضى عنه بعض المنافقين! فما دامت عقيدتنا ذات طابع إنساني عالمي، فمن التعصب الأعمى ومن الانفعال التشبث بشيء شكلي غير مبدئي، و يفتقر الى طابع العقيدة.

فعقيدتنا السمحاء ليست وقفاً على جنس أو طائفة دون الأخرى كما هي اليهودية أو المسيحية في بعض مذاهبها، بل هي قانون شامل يتحرك وفقه الكون كله، ومن المنطقي تجاوز الارتباطات الاقليمية أو العرقية ما دمنا نعتنق هذا المبدأ الجبار، الاسلام.

نحن عرب، نعم هذا لا ينكره أحد، ومن المستحسن الاجتماع حولها. هذا أيضا جميل! ثم ماذا بعد ذلك!؟

كيف سيشعر أخونا الماليزي في الله؟ وأخونا الصيني في الله؟ وأخونا الفرنسي في الله؟ ونحن نقصيه جانباً بدعوى أن هذا يهم ارتباطاتنا الاقليمية والعرقية وأنت سيأتي دورك حين نتحدث عن الاسلام!

هذا افتراء على الاسلام، فمعاناة المغربي هي معاناة الكويتي هي معاناة المسلم الصيني والمسلم الافغاني و....

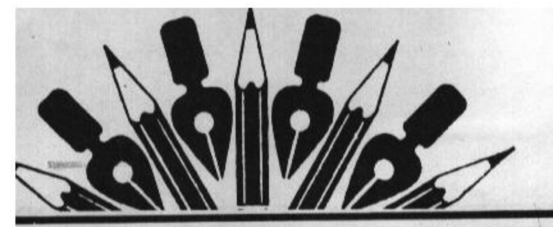
والذي يثير السخرية حقا أن القومية العربية «اشتراكية»!؟ فهم يناقضون حتى مبدأهم المزعوم إذا الاشتراكية طابعها «إنساني!» على حد تعبير (حفيد الحاخام ماردوخ) كارل ماركس! فكيف نحل هذا التناقض؟

والى كل من ينادي بالقومية الجوفاء نقول:

نحن مسلمون أولا ثم عربا اذا شئت بعد ذلك.

«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير».
(١٣ الحجرات)

الابراهيمي عبدالواحد / اسفي ـ المغرب



رسائل

● **الأخ وليد عبدالعزيز ـ القصيم ـ عنيزة**

وصلت رسالتكم وفيها كلمتكم الطيبة حول مشاكل انحراف الشباب في عصرنا الحاضر وابتعادهم عن الدين وانتشار المخدرات فيما بينهم وجزاكم الله كل خير.

● **الأخ عبدالله عبدالمحسن الصغير ـ السعودية**

يقترح احداث باب للتعارف في المجتمع ليتم التعارف بين الشباب المسلم، لقد أحلنا اقتراحك الى ادارة المجلة مع الترحيب بكافة الاقتراحات التي ترد المجلة وشكراً على عواطفك واهتماماتك الاسلامية.

● **الأخ سعيد شهاب ـ السعودية**

يأسف أشد الأسف لعرض تلك المسلسلات التلفزيونية في دول الخليج فمعظمها يتحدث عن السرقة والجريمة وعلاقة الشاب بالفتاة وكيف تتكون و... و... وغالبية هذه المسلسلات منافية لمبادىء ديننا .. ويدعو الى وقفها **المجتمع**: نشاركك الرأي يا أخ سعيد ونرجو الله تعالى أن يلهم القائمين على التلفزيون في دول الخليج أن يوقفوا عرض مثل هذه المسلسلات التي ليس من شأنها إلا افساد المجتمع.

● **الأخ س.ح.ع.ل ـ الكويت**

وصلت الوثيقة التي تدين طاغوت من طواغيت هذا الزمان يتحكم في رقاب المسلمين ... ولا بد أن يأتي اليوم المناسب لنشر هذه الوثائق وجزاكم الله أيها الأخ الحبيب كل خير.

● **الأخ م.ص.د من السعودية**

يوجه رسالته للاستاذ حسن بن يحيى الرازي الذي نشرت له المجتمع مؤخراً في عددها رقم ٥٥٨ قصيدة بعنوان «الى طلائع الثورة الاسلامية بمصر العزيزة» يشكره فيها على تلك العواطف الصادقة وبالمقابل يذكره بأن لمصر أخت ثانية تعاني من الظلم والاضطهاد والقهر والاستبعاد ما يفوق كل تصور وحبذا لو أشار بقصيدته الى تلك الأخت العزيزة (.....)

● **النشاط التبشيري في الخليج**

الأخ رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

تجدون طي رسالتي «رسالة» وصلتني من البرنامج الذي يبشر بالدين المسيحي وقد بعثتها لكم من أجل تحذير المسلم من هذه النشرات الصليبية الحاقدة ومن الاذاعات التبشيرية ... دعائي لكم بالخير والتوفيق والسلام عليكم

أخوكم س.ع/ الكويت

المجتمع: لقد أشارت المجتمع في أعداد سابقة للهجمة الصليبية الحاقدة على الاسلام والمسلمين والنشاط التبشيري في منطقة الخليج .. شكراً أيها الأخ الكريم على عواطفك ومزيداً من اليقظة والانتباه لهذه المخططات.

● **الأخ حسام عبدالله ـ طرابلس ـ لبنان**

وصلت رسائلكم والمجلة ترحب بانتاجكم وقد نشرنا من مقالاتكم ما وجدناه مناسباً وشكراً لكم على عواطفكم تجاه المجلة.

● **الأخ ابو الحسن ـ عمان/ الأردن**

يشيد بما جاء في المجتمع ص٤٧ من العدد ٥٥٧ تحت عنوان «شبه الجزيرة العربية غنية بدستورها» فقد أجاد الأخ الفاضل محمد عبدالعزيز العصيمي جزاه الله خيراً. ويشير الأخ الى خطأ مطبعي وقع في الآية الكريمة المذكورة في السطر «٢٠» من المقال.

المجتمع: شكراً أيها الأخ الكريم على عواطفك تجاه المجلة واهتماماتك بموضوعاتها وجزاكم الله خيراً.

* * *

● **الأخ المدرس ـ عبدالله ـ قطر**

بخصوص ما طلبته منا فالمصدر هو كتاب قبيلة العوازم أما بقية المعلومات فبالامكان مراسلة أي عضو من أعضاء مجلس الأمة على العنوان التالي:

الكويت ـ مجلس الأمة ـ النائب.....

* * *

ـ جاكرتا

بعث الينا مقالة يرد فيها على ما نشرته المجتمع في عددها رقم ٥٥٧ تاريخ ١٩ يناير ١٩٨٢م حيث نشرت المجتمع خبراً حول محاكمة زعيم ديني متطرف في أندونيسيا. وتقول المقالة بأن الخبر الذي نشرته المجتمع مستقى من مصادر حكومية والموضوع مخالف لحقيقة هذا الخبر. فهذا الشخص **الذي جرت محاكمته هو صناعة رجال الحكم ذوي الانتماءات المخالفة للاسلام بل هم أعداء الاسلام يريدون تحطيم الاسلام** من الداخل والتعرض للمسلمين بالافناء متهمين اياهم بالمشاركة في الحركات المعادية واحداث مشاغبات وغيرها...»

* * *



إنّ في ذلك لذكرى

لما قرّب أمراء الأندلس اليهود واتخذوا منهم الوزراء والجباة وسلطوهم على رقاب المسلمين، وجه لهم الامام أبومحمد بن حزم تحذيراً بليغاً، ننقله هنا بنصه للتشابه بين حالهم وحالنا قال الامام ابن حزم:

«إن أملي لقوي وإن رجائي مستحكم في أن يكون الله تعالى يسلط على من قرب اليهود وأدناهم وجعلهم بطانة وخاصة، ما سلط على اليهود، وهو يسمع كلام الله تعالى:

(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) [المائدة: ٥١]، وقوله تعالى: **(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر)** [آل عمران: ١١٨]، وقوله تعالى: **(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة)** [الممتحنة: ١] وقوله تعالى: **(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين)** [المائدة: ٥٧]، وقوله تعالى: **(وضربت عليهم الذلة والمسكنة)** [البقرة: ٦١]، وقوله تعالى: **(لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا)** [المائدة: ٨٢] ثم قال ابن حزم رحمه الله تعالى:

«فمن سمع هذا كله، ثم أدناهم وخالطهم بنفسه من ملوك الاسلام فإنه ـ إن شاء الله ـ قمين أن يحيق الله ـ عز وجل ـ به ما أحاق بهم [أي اليهود] من الذلة والمسكنة والهوان والصغار والخزي في الدنيا، سوى العذاب المؤلم في الآخرة»!!

إنتهى كلام ابن حزم، (انظر كتابه: الرد على ابن النغريلة اليهودي، تحقيق د. احسان عباس، ط. دار العروبة / ١٩٦٠م، ص ٧٨).

نقول: وقد تحقق ما توعد به الامام ابن حزم لمن قرب اليهود في زمانه، كما تحقق ذلك في زماننا، وليس مقتل السادات عنا ببعيد، ولئن لم يعتبر خلفاؤهم بما جرى له، فهم لاحقوه عما قريب **«إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد»**.



لا إله إلا الله
محمد رسول الله
يوم نلقاك على القمة في الفجر المنير
يوم تعلو راية الحق وآيات البشير
راية تخفق بالإيمان والنصر الكبير
يوم تهوي عزة الأصنام في الطين الحقير.
الله أكبر .. الله أكبر

نعطيك العالم بأكمله

كل الأنظمة



شاهد كل شيئ تريده بنظام بال/سيكام وَ ان تي اس سي ، وَتخطّي كلّ ما لاترغب في مشاهدته بآليّة البَحث عَن الصُورة .

لافرق ان تحصل عَلى أشرطتك من اي مكان في العالم ، فرنسا - المانيا أو الولايات المتحدة الامريكية ، لان بيتا سانيو بشكل ممتاز وهكذا يستطيع حتى الطفل تشغيلها ببساطة .

بامكان ڤيديو سانيو VTC 9455 أن يعمل في أي مَكان العالم آليّة البحث عن الصورة تعمل على الأنظمة الثلاثة وبذلك تستطيع مشاهدة ماتريد وَتخطي مالا تريد إضافة إلى مؤقت لمدّة ٧ أيّام وعدّاد الكتروني مع الذاكرة والتسجيل الصوتي والتحكم عن بُعد وَنقاط توصيل الكاميرا . مَع جهاز سانيو لكافة الأنظمة نعطيك العالم بأكمله.

VTC 9455

GOLDEN SERIES
المجموعة الذهبية

ALL SYSTEM
SOFT TOUCH
7 DAY PROGRAM
SANYO VTC 9455

SANYO سانيو

الوكيل العام : شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤

مطابع الأنباء - الكويت